

• الثلاثاء ٧ شباط ١٩٨٩ ، الموافق ٣٠ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٢٦ • ٨ صفحات • الثمن: ٨٠ اغورة •
יום שלישי 7.2.1989 - המחיר: 80 אג'
Vol. 226/45 - 7.2.1989 - Price: 80 Agorah

اصابة ضابط وشرطي في اشتباك «صلاح الدين» في القدس

اضراب شامل في القطاع واحراق مبنى الضريبة في قلقيليا

□ كسور عديدة، ضحيتها اطفال وشبان في غزة والبريج □ اصابة طفل في البريج بكسر في الجمجمة جراء عيار معدني □ زجاجات حارقة وحجارة على السيارات العسكرية □ حظر تجول واسع على عدد من مخيمات القطاع وقرية بيت لاهيا □

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهد شارع «صلاح الدين» في قلب القدس العربية المحتلة، قبل ظهر امس، معركة حقيقية بين عشرات الشبان الملثمين والصبايا من جهة وبين قوات الشرطة وحرس الحدود من الجهة الاخرى وتمكن الشبان، الذين اضرموا النار في الاطارات المطاطية ونصبوا المتاريس، من اصابة ضابط شرطة ورجل شرطة بجراح والحقوا اضرارا بثلاث سيارات للشرطة.

ومن جهة ثانية شهد قطاع غزة، امس، اضرابا شاملا حدادا على ارواح الشهداء الثلاثة، الذين سفكت قوات الاحتلال دماءهم يومي السبت والاحد الماضيين. واصيب عدد من سكان القطاع بكسور، بينهم اطفال تعرضوا للضرب الوحشي، كما اصيب عدد بالرصاص والعيارات المعدنية، احدهم طفل اصيب بكسر في الجمجمة.

• معركة «صلاح الدين» •

اغلق عشرات من شبان الانتفاضة الملثمون وشاباتها، قبل ظهر امس، شارع «صلاح الدين» في القدس المحتلة بالاطارات المشتعلة والمتاريس. ودخلت سيارة شرطة مليئة بافرادها المدججين بادوات القمع، فانهال عليهم الشبان والشابات بالحجارة. وحاولت سيارة الشرطة الهجوم على الشبان، لكنهم تصدوا لها واخذوا يلقون الحجارة على رجال الشرطة من بعد مترين، فيما كان رجال الشرطة يحتمون داخل السيارة المسيجة.

وبعد ان فرت السيارة حضرت تعزيزات فرشقها الشبان بالحجارة، بينما اطلق افراد الشرطة العيارات المطاطية وقنابل الغاز. وامتدت المعركة، التي ابدى فيها الشبان شجاعة قل مثيلها، على مسافة اكثر من مئة متر. واصيب خلالها، حسب ما افاد الناطق بلسان الشرطة، ضابط ورجل شرطة واصيبت ثلاث سيارات بوليسية باضرار.

وحضرت الى الموقع سيارة مزودة بخراطيم المياه واخذت تطلق المياه المصبوغة بالاخضر في كل اتجاه، مما تسبب في تحطيم لافتات عديدة وزجاج واجهات عدد من الفنادق المجاورة وشبابيك عدد من المكاتب. وعرف من بين الفنادق التي اصيبت واجهاتها: فندق «ميتروبول» و«لورنس». واستمرت الاشتباكات اكثر من نصف ساعة ولم يبلغ عن اعتقال اي من المتظاهرين او اصابتهم.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات في قرية العيسوية (قضاء القدس) اصيب خلالها شابان بعيارات مطاطية، واعتقل سبعة شبان اطلق سراحهم بعد ٥ ساعات.

• احراق مبنى الضريبة •

وفي مدينة قلقيليا احرق المتظاهرون،

□ البقية على ص ٢ □

عادت القدس المحتلة، امس الاثنين، لتحتل صدارة انباء الانتفاضة المستمرة في دولة فلسطين المحتلة. والصورة اعلاه من حي «سلوان» المقدسي، الذي تعرض في السابق لطائلة نظام حظر التجول. (صورة خاصة)

شمير يتمسك بلاءاته الكارثية المعادية للسلام:

لن تقام دولة الفلسطينيين «الغزاة والغرباء» على «ارض اسرائيل الكبرى»!

• وآرنس «يلفت انتباه» الادارة الامريكية لما وصفه بـ «الارهاب الفلسطيني»! •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في وقت تمارس فيه سلطات الاحتلال ابشع اعمال الارهاب والقتل والتجويع ضد شعب فلسطين المحتلة، طلب وزير الخارجية، موشيه آرنس، امس (الاثنين)، من الولايات المتحدة ان «تعيد النظر في قرارها ببدء الحوار مع م. ت. ف.» مدعيا ان المنظمة «لم تحترم تعهداتها بشأن الارهاب».

وجاءت دعوة آرنس الى الادارة الامريكية على اثر استشهاد خمسة فدائيين من مجموعة مسلحة قتلوا، ليلة السبت ـ الاحد الماضية، في اثناء اشتباك مع قوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من حاصبيا في الجنوب اللبناني.

واعتبر آرنس ان م. ت. ف «لا زالت تمارس الارهاب» بعد ان قرر ان المجموعة المسلحة تنتمي الى منظمتين عضوين في م. ت. ف هما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية.

وقال آرنس في لقاء مع الصحفيين، امس، ان عملية التسلل هذه «ليست مفاجئة بالنسبة لنا. لكن بالنسبة الى الذين ظنوا ان منظمة التحرير الفلسطينية توقفت عن عملياتها «الارهابية» فان هذا دليل على انها لا زالت مستمرة بها».

وقرر آرنس، ان «هذا يثبت ان م. ت. ف لا تلتزم بالتعهدات التي قطعتها في تشرين الثاني الماضي للولايات المتحدة بشأن وضع حد لعملياتها الارهابية». وقال انه سيقوم «بلفت انتباه الادارة الامريكية الى هذه العملية الارهابية. هذا اذا لم يلاحظوها في واشنطن»!

من جهة اخرى عاد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مجددا، على لاءات حزبه حين قال ان حكومته، «ووراءها الشعب الاسرائيلي، تعارض التفاوض مع م. ت. ف. ومصممة على منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

وكان شمير يتحدث امام نشيطي حزبه في المؤتمر الذي عقده «الليكود»، امس الاول (الاحد)، في «قلعة زئيف»، استعدادا للمعركة الانتخابية للسلطات المحلية. ودعا شمير، الناخب الاسرائيلي الى التصويت لـ «الليكود» في السلطات المحلية «حتى تثبت للصديق وللعدو بان الشعب الاسرائيلي لن ينجر وراء هذا الجنون وانه يقول: لا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا للدولة الفلسطينية».

وهاجم شمير دول العالم «لانهم يمنحون الاحترام للقتلة الفلسطينيين». ووصف ابناء الشعب الفلسطيني بـ «الغزاة الانقاظ والغرباء» (!) «ويمارسون حملة قذف وتشهير هجومية ومتطرفة جدا ضد اسرائيل»!

وقال شمير، الذي سيقوم بزيارة مرتقبة الى الولايات المتحدة في اواخر الشهر القادم، ان «اسرائيل ستقول للولايات المتحدة انها لن تقبل ابدا اقامة دولة فلسطينية في ارض اسرائيل الكبرى»!.

عبد ربه قام بزيارة غير معلنة الى دمشق

لقاء فلسطيني ـ سوري على اعلى المستويات خلال الاسابيع القليلة القادمة

• عمان ـ «و.ص.ف» ـ تحدث عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، عن امكان حصول تطورات ايجابية في العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير تتجسد خلال الاسابيع القليلة القادمة، مؤكدا ان هذه التطورات ستاخذ شكل لقاء فلسطيني ـ سوري على اعلى المستويات.

وفي حديث معه نشرته صحيفة «صوت الشعب» الاردنية، امس (الاثنين)، اوضح عبد ربه ان الهدف من هذا اللقاء سيكون «بحث العلاقات الثنائية بين المنظمة وسوريا».

وذكر مصدر فلسطيني مطلع في دمشق ان عبد ربه ادلى بهذا التصريح، يوم السبت الماضي، خلال توقفه في العاصمة الاردنية بعد زيارة غير معلنة الى دمشق استغرقت ثلاثة ايام. واوضح المصدر نفسه ان عبد ربه، الذي يشغل، ايضا، منصب الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عاد الى تونس امس الاول.

القوات السوفييتية تنهي عملية انسحابها من افغانستان

• شفاردنادزة يبدي استياءه من عدم التزام باكستان بالتعهدات التي قطعتها في اتفاقيات جنيف • فورونتسوف مرتاح لمحادثاته مع المسؤولين الايرانيين •

• اسلام اباد ـ الوكالات ـ اكد شفاردنادزة، خلال مؤتمر صحفي عقده امس (الاثنين)، في ختام زيارته لاسلام اباد، المعلومات التي افادت بانه «ليس هناك قوات سوفييتية في كابول وبعد اسبوع لن يكون هناك قوات سوفييتية في اي جزء من البلاد» اي في افغانستان.

واوضح الوزير السوفييتي من جهة اخرى ان حزب الشعب الدمقراطي الافغاني هو القوة الاهم في افغانستان.

واعلن شفاردنادزة انه لم يطلب قط الاجتماع الى «الدوشمان».

وفي بيان مشترك اشار وزيرا الخارجية السوفييتي والباكستاني الى انهما سيعملان من اجل تسوية سياسية لاعادة السلام الى افغانستان.

وقال شفاردنادزة ان السفير السوفييتي في كابول، يولي فورونتسوف، سيتولى دور الوسيط مع «الدوشمان» اذا ما دعت الحاجة.

وكان قائد القوات السوفييتية في افغانستان الجنرال بوريس غروموف اكد في تصريح نشرته، امس (الاثنين)، صحيفة «برافدا» ونقلته الاذاعة السوفييتية ان اخر القوات السوفييتية غادرت كابول في طريقها الى الحدود.

واضاف بوريس أن انسحاب القوات يتم وفقا للجدول الزمني المقرر ونقلت وكالة «تاس» من جهتها ان «القوات السوفييتية غادرت عمليا افغانستان وانه لم يبق اي جندي سوفييتي في كابول».

وذكرت وكالة «تاس» ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة ابدى «عدم ارتياحه لعدم التزام باكستان بالتعهدات التي قطعتها بموجب اتفاقات جنيف حول افغانستان».

واشارت الوكالة في سياق تقريرها عن محادثات شفاردنادزة في اسلام اباد مع نظيره الباكستاني، يعقوب خان الى ان الوزير السوفييتي اشار الى ان «المهم هو

□ البقية على ص ٧ □

في مشهد لم تعهده باراغوي منذ (٣٥) عاما:

رئيس الدولة ورئيس الكنيسة وزعيم المعارضة شاركوا في قداس ضحايا الانقلاب

• الانقلاب يوقع (١٧) قتيلا • الدكتاتور المخلوع يلجأ الى البرازيل •

• اسونسيون ـ الوكالات ـ اسفر القداس، الذي اقيم في ذكرى ضحايا الانقلاب مساء يوم الاحد ٢/٥ في كنيسة «سان روك» في اسونسيون، عن مشاهد لم تعهدها باراغوي من قبل مزجت بين النزعة السياسية التوحيدية والتأثر ونفحة من الاثارة.

فرؤية رئيس الدولة ورئيس الكنيسة وزعيم المقاومة تحت سقف واحد في الكنيسة كان في الماضي نوعا من الخيال.

فقد عانق الرئيس الجديد الجنرال اندريس رودريغز، وهو في لباس مدني رئيس اساقفة اسونسيون، المونسنيور اسماعيل رولون، تحت انظار زعيم المعارضة، دومينغو لاينو. والجميع يردد في ان واحد عبارة «ليكن السلام معك».

وعند انتهاء القداس سمع انصار المعارضة ينشدون نشيدهم «وطننا العزيز نحن امالك» من دون ان يحرك رئيس الدولة او رجال الشرطة ساكنا الامر لم يحصل البتة في ظل نظام الفريدو ستروسنر.

ولم ير احد، ايضا، من (٣٥) سنة رئيس الدولة يتعرض لتدافع حشد من المصورين من دون أن يعرف الحرس اي موقف يتخذون.

ولم يخطىء الاف الاشخاص الذين تجمهروا في الكنيسة وفي الشوارع المجاورة والذين جمعوا في نغم واحد من التصفيق المونسنيور رولون والجنرال رودريغز ودومينغو لاينو.

وكاد المعنى السياسي للاحتفال ان ينسي اولئك الذين كان القداس في ذكراهم، اي ضحايا الانقلاب الذين قال عنهم رئيس اساقفة اسونسيون «الدم الكريم يجب ان يخدم فعلا بناء باراغوي الجديدة».

هذا وجاء في اول حصيلة رسمية اعلنها، يوم الاحد ٢/٥، وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة، لويس ماريا ارغانيا، في اسونسيون ان الانقلاب الذي اطاح ليلة الثاني الى الثالث من شباط الجاري بالجنرال الفريدو ستروسنر لم يوقع سوى سبعة عشر قتيلا.

وكشف الوزير في مؤتمر صحفي ان

□ البقية على ص ٢ □

بدء اعمال اللجان الاسرائيلية ـ المصرية حول الامور العالقة بشأن «طابا»

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استؤنفت، صباح أمس، في فندق «سونستا»، المحادثات المصرية ـ الإسرائيلية لمناقشة شروط دخول المواطنين الإسرائيليين الى منطقة طابا بعد انسحاب اسرائيل منها.

ويرئس الوفد المصري في هذه المحادثات حسن عيسى اما رئيس الوفد الإسرائيلي فهو نائب المدير العام لوزارة الخارجية، يتسحاق ليئور. وتم في الجولة الأولى من المحادثات صباح امس، الإتفاق على إقامة ثلاث لجان تبحث في أمور مختلف عليها. ونقل راديو «صوت اسرائيل» عن حسن عيسى قوله، ان مصر ستسمح للإسرائيليين بتداول العملة الإسرائيلية في منطقة طابا بعد اعادتها الى السيادة المصرية.

بالمقابل ذكر مصدر رسمي مصري ان لجنة مصرية ـ اسرائيلية بحثت، امس، في القاهرة في حضور ممثل عن سفارة الولايات المتحدة، مشكلة التعويضات التي تطالب بها اسرائيل مقابل المنشآت السياحية، التي أقامتها في طابا.

وصرح وزير السياحة المصري، فؤاد سلطان، الذي يترأس الوفد المصري للصحفيين بأنه جرت خلال الإجتماع الأول لهذه اللجنة مناقشات بشأن دراسة اسرائيلية بخصوص التعويضات. وأضاف الوزير ان اجتماعا ثانيا سيعقد يوم غد في القاهرة في حضور أصحاب المنشآت السياحية الإسرائيلية. وأعرب الوزير المصري عن اعتقاده بأنه يمكن تحقيق اتفاق في أسرع وقت ممكن اذا ما توفر حسن النية.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان لجنة خاصة انبثقت عن الجولة الأولى من المحادثات في القاهرة لبحث التعويضات التي تطلبها مصر من اسرائيل مقابل استغلال الأخيرة للثروات الطبيعية لسيناء قبل الإنسحاب منها في العام ١٩٨٣.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «الأهرام» في مقالها الإفتتاحي أمس، ان خبراء مصريين من وزارة السياحة وهيئات أخرى أعدوا دراسة حول ثمن المنشآت السياحية ونفقات التأمين وقيمة الأرض، التي اقيمت فوقها المنشآت.

وأشارت «الأهرام»، في هذا السياق، الى ان الثمن الذي تطالب به اسرائيل مبالغ فيه بصورة واضحة. وأضافت ان مصر سترفض اي تقدير زائد لقيمة الفندق والقرية السياحية.

وقد تكون الوفد الإسرائيلي من السفير الإسرائيلي في القاهرة، شمعون شمير وعمرود باركان، مدير ادارة مصر في وزارة الخارجية.

وقال سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني أمس، إنه متفائل ومقتنع بأن الطرفين سيتوصلان الى اتفاق قبل نهاية الشهر الجاري.

في اقتراحين مستعجلين للنائبين طوبي وزياد:

مطالبة الكنيست ببحث حملات الطرد من جنوب لبنان وتقرير منظمة «أمنستي»

• القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائبان توفيق طوبي وتوفيق زياد، امس الاثنين، اقتراحين مستعجلين الى جدول اعمال الكنيست حول طرد عشرات السكان اللبنانيين من جنوب لبنان المحتل وحول تقرير منظمة العفو الدولية (أمنستي) وتقرير وزارة الخارجية الامريكية بشأن دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وطالب النائب زياد ببحث موضوع طرد المواطنين اللبنانيين من جنوب لبنان، «هذه الظاهرة المتكررة والمنافية للحق الاساسي في العيش والمناقضة لكل القوانين والاعراف الدولية». واضاف زياد: «ان هذه المجموعات تضم النساء والاولاد والمسنين. وعليه فانني اطالب باجراء نقاش مستعجل لكي تقرر الكنيست ارجاع هؤلاء السكان الى قراهم، ومن اجل منع عمليات طرد مماثلة».

اما النائب توفيق طوبي فقد طالب الكنيست بمناقشة تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» الذي قدم يوم الاربعاء، والذي يقر بانه «بالرغم عن الانتقادات المتزايدة ضد سياسة حكومة اسرائيل تستمر السلطات الاسرائيلية، بدوس حقوق الانسان وتمعن في عمليات القمع والتنكيل».

واضاف النائب طوبي «ان التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية الامريكية يوجه انتقادات شديدة اللهجة ضد سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة. وعليه فانني اطالب الكنيست بحث الموضوع».

• الراصد الجوي •

• تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٢/٧، صافيا بشكل عام ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: • جبال الجليل ـ ١٣° • الاغوار الشمالية ـ ١٩° • بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° • القدس وضواحيها ـ ١٥° • السهل الداخلي ـ ١٩° • السهل الساحلي ـ ١٨° • النقب ـ ١٨° • البحر الميت ـ ٢٠° • ايلات والعربة ـ ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٣ ـ ٨٩/١/٦)

العملة	«يتسيغ»
• دولار امريكي	١,٨١٧٠ ش.ج
• جنيه استرليني	٣,١٤٤٨ ش.ج
• مارك الماني	٠,٩٦٣٤ ش.ج
• فرنك فرنسي	٠,٢٨٣٢ ش.ج
• فرنك سويسري	١,١٣٣٩ ش.ج
• دينار اردني	٣,١٧٥٤ ش.ج
• • للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
• «أسود» ـ	١,٨٤ ـ ١,٨٥ ش.ج

«مجهول» يهدد باغتيال رئيس مجلس كفر ياسيف

• نمر مرقس: ليست لي خلافات شخصية مع احد واذا كان هناك من يغيظه نشاطي فلينفلق •

• كفر ياسيف ـ تلقى رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، في ساعة مبكرة من صباح امس (الاثنين)، محادثة تلفونية من مجهول حذره فيها بأنه سيجري اغتياله في حالة ذهابه الى عمله في المجلس.

وعلق رئيس المجلس على هذا التهديد بالاغتيال قائلا: «ليست هذه اول مرة يصلني فيها تهديد كهذا. ويعلم الكثيرون انني لن اخاف من هذه التهديدات واكثر منها، لقد قضيت ما مر من عمري في خدمة بلدي وشعبي وقضية السلام العادل والتعايش بين الشعبين وسأواصل ذلك باصرار. ليس لي اعداء شخصيين ولا خلافات شخصية مع احد. واذا كان هنالك من يغيظه نشاطي المذكور فلينفلق».

وردا على سؤال فيما اذا كانت هنالك صلة بين هذا التهديد وبين المعركة الشعبية، التي تصعد ضد مؤامرة الدمج ومن اجل تحصيل حق جماهير كفر ياسيف في اجراء انتخابات للمجلس المحلي في اسرع وقت ـ اجاب رئيس المجلس: «لا استطيع الجزم، ولكني لا استبعد ذلك».

بدء اعمال الجلسة الـ ١٤ من المفاوضات حول مستقبل القواعد الامريكية في اليونان

• اثينا ـ الوكالات ـ افاد مصدر رسمي يوناني ان اعمال الجلسة الرابعة عشرة من المفاوضات اليونانية ـ الامريكية حول مستقبل القواعد الامريكية في اليونان بدأت، امس الاثنين ٢/٦ ، في اثينا.

وتهدف هذه المحادثات، التي بدأت في تشرين الثاني العام ١٩٨٧ ، الى تجديد محتمل للاتفاق الثنائي للدفاع والتعاون الاقتصادي الموقع عام ١٩٨٣ والذي انتهت مدته في (٢١) كانون الاول العام ١٩٨٨. وامام الولايات المتحدة مهلة (١٧) شهرا ابتداء من التاريخ هذا لتفكيك انشاءاتها في اربع قواعد رئيسية (اثنتان قرب اثينا في كريت) وعشرون منشأة ملحقة تضم نحو اربعة الاف عسكري امريكي.

وتبحث اثينا وواشنطن في امكان ابرام اتفاق جديد. وترى اثينا ان اي اتفاق جديد «ينبغي ان يخدم قبل اي شيء المصالح الوطنية العليا» لليونان. وسيتم اخضاع الاتفاق الجديد، في حال ابرامه، الى الشعب اليوناني عن طريق الاستفتاء قبل توقيعه.

والحكومة اليونانية مصممة، في جميع الاحوال، على اقفال قاعدة «هيلينيكون» الجوية الواقعة على مسافة (١٥)كم جنوب اثينا ويعمل فيها (١٤٠٠) شخص.

وتبدأ هذه الجلسة الرابعة عشرة قبل بضعة ايام من وصول وزير الخارجية الامريكي الجديد، جيمس بيكر، المتوقع ان يصل الى اثينا في (١٥) شباط الجاري في اطار جولة اوروبية يلتقي خلالها حلفاء الولايات المتحدة داخل منظمة حلف شمال الاطلسي.

مسؤول امريكي كبير:

مبارك وحسين وشمير اعربوا عن رغبتهم في زيارة واشنطن، الربيع القادم

• وزير الخارجية الامريكي: يجب منع الانطباع بأنه في امكاننا تحقيق السلام وارغام اسرائيل على تقديم تنازلات!! •

• واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، يوم الاحد ٢/٥ ، ان قادة ثلاثة اقطار من الشرق الاوسط هم ملك الاردن حسين، والرئيس المصري، حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، اعربوا عن رغبتهم في زيارة واشنطن في الربيع المقبل.

واوضح المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، ان برنامج هذه الزيارات هي الان موضع درس، واضاف ان محادثات اولية بهذا الخصوص ستجري بين بوش وكل من الملك حسين والرئيس مبارك في اليابان، في نهاية شباط الجاري، حيث يشاركون في تشييع جنازة امبراطور اليابان، هيروهيتو.

□ البقية على ص ٧ □

اليابان ستمنح مواطني دولة فلسطين المحتلة مساعدة اضافية بقيمة ٦,٩ ملايين دولار

• تونس ـ الوكالات ـ صرح في تونس المدير العام لدائرة المغرب والشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية، يازوكوني اينوكي، بان اليابان ستمنح مساعدة اضافية بقيمة (٦,٩) ملايين دولار الى الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة عبر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) التابعة للامم المتحدة.

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اينوكي اجتمع، يوم الاحد ٢/٥ ، في مقر الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس مع المدير العام لهذه الدائرة، عبد اللطيف ابو حجلة (ابو جعفر).

واضاف المصدر نفسه ان المسؤول الياباني ابلغ محدثه قرار بلاده برفع مساهمتها في تطوير البرامج في فلسطين المحتلة مليوني دولار ورغبة اليابان بتعزيز علاقاتها مع قيادة منظمة التحرير وتكثيف جهودها لصالح السلام في الشرق الاوسط.

وكان وزير الخارجية الياباني، سوزوكي اونو، قام في حزيران الماضي بزيارة الى اسرائيل هي الاولى لوزير ياباني منذ اربعين عاما. وفي اعقاب هذه الزيارة زار نائب وزير الخارجية الياباني، تاكوجيرو هامادا، تونس والتقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات.

ولايتي يؤكد: المفاوضات الايرانية ـ العراقية المباشرة سوف تستأنف قريبا

• باريس ـ «و.ص.ف» ـ نقلت اذاعة طهران الملتقطة في باريس عن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، تأكيده، امس الاثنين ٢/٦، ان المفاوضات الايرانية ـ العراقية المباشرة لتطبيق القرار (٥٩٨) ستستأنف قريبا.

واضاف ولايتي، في مؤتمر صحفي عقده في طهران ان ايران «مستعدة لاي شكل من اشكال التعاون مع السكرتير العام للامم المتحدة للسماح بتطبيق كامل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨». واضاف «واذا استمر العراق في تشبثه فان المفاوضات لن تسفر عن اية نتيجة ملموسة».

واوضح وزير الخارجية الايراني ان «ايران تنتظر من السكرتير العام، خافيير بيريز دي كوليار، ومن مجلس الامن والدول الكبرى خصوصا فرنسا تبني موقف جدي في مواجهة المواربات والمماطلات العراقية في تطبيق البند الاول من القرار (٥٩٨) المتعلق بانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا». وقال ان «مشكلة الطريق المسدود التي وصلت اليه المفاوضات لا يمكن ان تحل سوى بفضل حسن نية الطرفين».

واضاف ولايتي ان بلاده «برهنت عن ارادة طيبة وان على بغداد ان تبرهن عن حسن نيتها». وذكر بان القوات العراقية ما زالت تحتل الفي كيلومتر مربع من الاراضي الايرانية. الا انه وصف موافقة بغداد على تشكيل لجنة عسكرية ايرانية ـ عراقية مشتركة في اطار وقف اطلاق النار بانها «ايجابية».

بدء اول زيارة لرئيس جزائري الى المغرب منذ (١٧) عاما

• فاس (المغرب) ـ الوكالات ـ وصل الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، بعد ظهر امس الاثنين ٢/٦، الى فاس في زيارة صداقة وعمل الى المغرب تستغرق ثلاثة ايام.

وكان الملك الحسن الثاني في استقبال بن جديد وعانقه مطولا. وهذه الزيارة الاولى يقوم بها بن جديد الى الخارج منذ اعادة انتخابه رئيسا للجزائر في تشرين الثاني الماضي.

وفي الجزائر اكد مصدر رسمي، في سياق اعلان مغادرة الرئيس الجزائري الى فاس، ان وفدا هاما يرافقه في رحلته. واوضح ان هذا الوفد يضم خمسة وزراء وهم الخارجية، بوعلام بسايح والداخلية والبيئة، ابو بكر بلقايد والنقل، الهادي الخديري والطاقة، صادق ابو سنا والتجارة، مراد مدلسي ومدير ديوان الرئيس الجزائري، العربي بلخير وامين عام وزارة الدفاع، الجنرال مصطفى شلوفي والمفوض العام للوقاية والامن، الجنرال محمد بطشين، والامين التنفيذي لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائرية»، محمد سعيدي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية، عبد القادر بن صالح، وسفير الجزائر الجديد في الرباط، محمد سحنون.

ويذكر ان هذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها رئيس جزائري الى المغرب منذ العام ١٩٧٢ وبعد المصالحة الجزائرية المغربية في ١٦ ايار الماضي.

وزير خارجية اسبانيا:

وجهات نظر شارون حول نزاع الشرق الاوسط لم تكن مرضية تماما!

• مدريد ـ الوكالات ـ اكد وزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، يوم الاحد ٢/٥، في مدريد ان وزير الصناعة والتجارة، ارييل شارون، يبدو «غير ميال كثيرا الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وعقب اجتماع الوزيرين (وهو اعلى اتصال اجراه شارون خلال زيارته الى اسبانيا التي استغرقت اربعة ايام منذ يوم الجمعة الماضي) اعتبر فرنانديز اوردونيز ان وجهات نظر شارون حول نزاع الشرق الاوسط «لم تكن مرضية تماما». واضاف ان عام ١٩٨٩ سيكون «حاسما» في هذا النزاع من دون ان يعطي اية ايضاحات اخرى.

وذكر مصدر دبلوماسي ان هذا الاجتماع، الذي تم صباح يوم الاحد في مقر وزارة الخارجية الاسباني، خصص لبحث العلاقات الثنائية بالاضافة الى علاقات اسرائيل مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي تتولى مدريد رئاسة دورتها الحالية.

والجدير بالذكر ان شارون وفرنانديز اوردونيز تبادلا وجهات النظر بعد زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى مدريد في (٢٦) و (٢٧) كانون الثاني الماضي.

وفاة المخرج الفرنسي اندريه كايات

• باريس ـ «و.ص.ف» ـ توفي المخرج الفرنسي اندريه كايات بنوبة قلبية، الليلة قبل الماضية، في منزله في العاصمة الفرنسية، باريس.

واحتفل اندريه كايات المولود في (٣) شباط العام ١٩٠٩ في كاركاسون (جنوب فرنسا) منذ فترة قصيرة بعيد ميلاده الثمانين.

وكان كايات، وهو محام وناشر وصحفي وروائي وواضع سيناريوهات ومقتبس ومؤلف حوارات، من كبار اسماء السينما الفرنسية.

والمخرج كايات منذ ١٩٤٣ عشرين فيلما تعالج في غالبيتها مسائل اخلاقية مثل «جميعنا قتلة» و «العين بالعين» و «المرأة ذات الوجهين» و «السيف والميزان» و «مخاطر المهنة» و «الموت جماعي».

وفاز اندريه كايات بالعديد من الجوائز السينمائية، فحصل على الجائزتين الذهبية والفضية في البندقية عام ١٩٥٠ عن فيلمه «احتاق المقر» وعلى جائزة الاسد الذهبي في البندقية عام ١٩٦٠ عن فيلمه «قر الرذيلة».

في اجتماع نظمته حركة «كفى للاحتلال»

فيصل الحسيني: لا يمكن لاحد ان يتفاوض بدلا عن منظمة التحرير الفلسطينية



● صورة عن لقاء الحسيني مع نشيطي حركة «كفى للاحتلال» والجمهور في القدس مساء الاحد (٢/٥) ●

(تصوير حسن هواري ـ خاص بمكتب «الاتحاد» في القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة «كفى للاحتلال»، مساء امس الاول، في كنيس «كول هنشما» (صوت الروح) في القدس الغربية، اجتماعا حاشدا شاركت فيه حركات الاحتجاج على الاحتلال الاسرائيلي وتحدث فيه فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية. وشارك، ايضا، جمهور كبير.

افتتح الاجتماع نشيط حركة «كفى للاحتلال» في القدس، جابر عساقلة، مرحبا بالضيف. وتلاه المتحدث باسم حركة «كفى للاحتلال» التنان فايسرط. فاستعرض نشاطات الحركة ومواقفها السياسية المبنية على قاعدة الشعار «دولتان للشعبين». وتحدثت حافا هليفي قائلة ان قوى اليسار الحقيقية لا ترى في اية قائمة من تلك المرشحة لبلدية القدس تطرح حلا للمدينة. واوضحت ان الحل الوحيد في ان تكون القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية والقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل. ودعت قوائم «اليسار الصهيوني» الى تبني هذا الحل.

واستقبل الجمهور فيصل الحسيني بتصفيق متواصل وحاد. فالقى كلمة مقتضبة بالعبرية، مشيرا الى انه يفضل تكريس الاجتماع للاسئلة والحوار.

وعليه وجه الحضور والصحفيون اسئلة عديدة، اجاب عليها الحسيني باسهاب. وقال، فيما يتعلق بمسألة المفاوضات السلمية: «لا يمكن ان يكون فيصل الحسيني او غيره في المناطق المحتلة بديلا عن م.ت.ف. انا لست على استعداد ان افاوض بدلا عن المنظمة. ولكني مستعد ان اشرح لكم بالتفصيل لماذا يجب التفاوض مع المنظمة». وسئل: ما لديك لتقوله لشمير. فاجاب: «اقول له بان من يريد ان يصنع السلام عليه ان يضعه سوية مع عدوه. فلا يمكن ان يظهر العدو طيبا او ان يكون محبوبا. ولا يمكنك ان تشتري لك عدوا ترضى عنه. نحن نريد ان نفاوض شمير ولكن اياه ان يحسب اننا نحبه».

واوضح فيصل الحسيني انه لا يقترح ان تكون الدولة الفلسطينية المستقلة مكان دولة اسرائيل وانما الى جانبها. «السلام يكون بين دولتين مستقلتين ـ اسرائيل وفلسطين مع جميع الضمانات الدولية لحفظ السلام».

اعتقال شاب مقدسي لان يديه متسختان!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت احدى دوريات الشرطة، ظهر امس الاول، الشقيقين محمد ومازن جميل ابو عرفة (١٨ و ١٤ عاما) في اثناء وجودهما امام مكتب والدهما في شارع ابن سينا في القدس المحتلة وحاولت اعتقالهما. وقد تدخل والد الشقيقين مستفسرا عن سبب اعتقالهما فتذرع افراد الشرطة بان يدي احدهما (محمد) متسختان! ولم يلتفتوا الى ان طبيعة عمله (عامل في كراج سيارات) هي التي تترك اثار السواد على يديه واظافره ثم اعتقلوه واوقفوه لمدة (٤٨) ساعة بحجة انه «يصنع» زجاجات حارقة.

الحكومة الصينية ووكالة «تاس» تعلنان في وقت واحد

القمة الصينية ـ السوفييتية، الاولى منذ ٣٠ عاما، بين ١٥ و ١٨ ايار القادم في بكين

● هونغ كونغ ـ الوكالات ـ اعلنت الحكومة الصينية ووكالة الانباء السوفييتية «تاس» في وقت واحد ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيقوم بزيارة رسمية الى الصين من (١٥) الى (١٨) ايار القادم.

واعلنت وزارة الخارجية الصينية موعد القمة الصينية ـ السوفييتية الاولى منذ (٣٠) عاما في بيان اذيع صباح امس الاثنين ٢/٦، بالتوقيت المحلي عبر وكالة الانباء الصينية الملتقط بثها في هونغ كونغ. وفي الوقت نفسه اعلنت وكالة «تاس»، بدورها موعد زيارة غورباتشوف الى الصين.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، اعلن، يوم السبت الماضي، في بكين ان غورباتشوف سيتوجه في منتصف ايار القادم الى الصين لعقد لقاء قمة مع الزعيم الصيني، دينغ سياو بينغ.

ومن المتوقع ان تكمل القمة الصينية ـ السوفييتية الاولى منذ ١٩٥٩ عملية تطبيع العلاقات بين الصين والاتحاد السوفييتي.

مصرع (١٨) معتقلا اختناقا بالغاز المسيل للدموع في البرازيل

● ساو باولو (البرازيل) ـ لقي (١٨) شخصا مصرعهم اختناقا بالغاز المسيل للدموع في زنزانة في احد مراكز الشرطة في ساو باولو في اعقاب اضراب نفذه، امس الاول الاحد المعتقلون في المركز. ووصف القضاء البرازيلي الحادث بانه «وحشي».

وكانت الشرطة اشارت في حصيلة اولى الى مقتل عشرة اشخاص.

وقد بدأت حركة الاضراب نحو الساعة (٨،٠٠) بالتوقيت المحلي عندما احتجز خمسون من اصل (٦٣) معتقلا في مركز سان لوكاس الواقع في المنطقة الشرقية من المدينة احد عناصر الشرطة كرهينة ثم حاولوا الهرب.

وصرح احد القضاة بان عددا من المعتقلين توفوا اختناقا بعد ان تم احتجازهم في زنزانة لا تتعدى مساحتها ثلاثة امتار وقام احد رجال الشرطة باطلاق قنبلة مسيلة للدموع وسط الزنزانة واضاف ان «ما حصل في سان لوكاس هو عمل وحشي».

وقرر القاضي، واندرلي اباريسيدو بورجيس، فتح تحقيق على الفور معتبرا ان الشرطة قامت بعمل انتقامي تجاه المعتقلين.

عدد سكان البلد الافريقي الاكثر كثافة تجاوز الـ (١١٢) مليون

● لاغوس ـ نقلت وكالة الانباء النيجيرية المحلية «نانا» عن وثيقة رسمية ان عدد سكان نيجيريا، البلد الافريقي الاكثر كثافة سكانية، تجاوز الـ (١١٢) مليون نسمة.

واشارت الوثيقة ذاتها الى ان عدد السكان وصل بالتحديد الى (١١٢) مليون و (٢٥٨) الف ومئة نسمة في منتصف العام الماضي وان ولاية كانو (في الشمال) هي الاكثر كثافة اذ بلغ عدد سكانها (١١،٥) مليون نسمة.

واوضح المصدر ان عدد سكان لاغوس بلغ (٤،١٤) مليون نسمة في حين ان (٣٧١) الفا فقط يقيمون في العاصمة المقبلة ابوجا.

في مشهد لم تعهده باراغوي منذ (٣٥) عاما

■ تتمة من صفحة١ ■

هذه الحصيلة المؤقتة وضعت استنادا الى عمليات الاستقصاء وحدها التي قام بها ممثلون للسلطات في مراكز الاستشفاء الرئيسية في العاصمة.

وتتناقض هذه الارقام الرسمية الاولى مع التقديرات الاولية للاوساط الدبلوماسية والصحفية التي تحدثت عن حوالي (٣٠٠) مفقود من المدنيين والعسكريين المتمردين او الذين ظلوا على وفائهم للرئيس المخلوع.

وعلى صعيد اخر علم من مصادر موثوقة ان الطائرة التابعة للقوات البرازيلية التي تقل الدكتاتور الفريدو ستروسنر وعائلته حطت مساء يوم الاحد في مطار مدينة ايتومبيارا الصغيرة على بعد (١١٣٥) كم شمال غرب العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو.

واوضحت المصادر نفسها ان ستروسنر سيتوجه بسيارة تواكبها حراسة امنية الى احدى المزارع في منطقة اوبرلاها في ولاية مينلس جيرايس.

وكانت الطائرة العسكرية البرازيلية انتظرت الدكتاتور السابق في مطار فيراكوبوس (ساو باولو) حيث نقلته طائرة «بوينغ» تابعة للخطوط الجوية الى باراغوي من اسونسيون.

● معارضون لنظام الدكتاتور المخلوع في باراغواي يعبرون عن فرحتهم في احد شوارع العاصمة اسونسيون.

(صورة من «و.ص.ف»)

نتائج دراسة اعلنتها وزارة التربية الامريكية:

مستوى التلاميذ الامريكيين متدن في الرياضيات والعلوم!

● واشنطن ـ الوكالات ـ تبين من نتائج دراسة اعلنتها وزارة التربية الامريكية، الاسبوع الماضي، ان التلاميذ الامريكيين يشكون من ثغرات خطيرة في الرياضيات والعلوم بالمقارنة مع تلاميذ البلدان الاجنبية الاخرى. واعتبرت ان هذه النتائج «تشكل تحديا خطيرا للولايات المتحدة ما اذا رغبت بالاحتفاظ بموقعها في المجتمع الدولي».

وشملت الدراسة نحو (٢٤) الف تلميذ في الثالثة عشرة من العمر في الولايات المتحدة وبريطانيا وكوريا الجنوبية وايرلندا واسبانيا واربع مقاطعات كندية (نيوبرونشفيلك واونتاريو وكولومبيا البريطانية وكويبك).

واظهرت الدراسة ان التلاميذ الكوريين الجنوبيين يملكون اكبر قدر من المعلومات وان التلاميذ الامريكيين يحتلون المركز الاخير وراء تلاميذ مقاطعة اونتاريو الناطقين باللغة الفرنسية.

فقد تبين ان (٨٧٪) من التلاميذ الكوريين الجنوبيين يستطيعون حل مسائل حسابية من مستويين كحساب متوسط اعمار خمسة اطفال. اما بالنسبة لتلاميذ الولايات المتحدة فان هذه النسبة لا تتعدى (٤٠٪). وتبين، ايضا، ان (٤٠٪) من التلاميذ الكوريين الجنوبيين البالغين ثلاثة عشر عاما يملكون معلومات اولية جيدة عن علم الهندسة ويستطيعون حل المسائل الهندسية البسيطة كحساب شعاع الدائرة مقابل نسبة تقل عن (١٠٪) من التلاميذ الامريكيين.

وتساءل وزير التربية الامريكي، لورو كافازوس «كم مرة علينا ان نكرر ان هذا البلد يعاني من وضع متدهور على الصعيد التربوي»؟!

تلبية لدعوة لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية

وفد طبي فرنسي يجري جولة في فلسطين المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد عائدا الى فرنسا وفد وطني فرنسي بعد ان امضى اسبوعين في فلسطين المحتلة بدعوة من اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية وبالتعاون مع لجنة الاغاثة الشعبية الفرنسية والقنصلية في القدس.

وقد اطلع الوفد على الاوضاع الصحية في المناطق المحتلة وزار مجموعة من المستشفيات والمؤسسات الصحية.

وشارك في الوفد البروفيسور جاك رو، الذي يعتبر اخصائي عالمي في مرض الحمى المالطية، والذي سبق وان عمل رئيسا لمنظمة الصحة العالمية ومديرا عاما للصحة في فرنسا. ويترأس حاليا معهد الحمى المالطية وكلية الطب في مونبيليه. وقام البروفيسور رو بالقاء سلسلة من المحاضرات حول الحمى المالطية في كل من الخليل وبيت لحم ونابلس وجنين والقدس ورام الله وقطاع غزة، حضرها مئات الاطباء والاطباء البيطريين وفنيي المختبرات. كما ناقش البروفيسور مع المسؤولين في اتحاد لجان الاغاثة برنامجا لمكافحة مرض الحمى المالطية وسبل التعاون الفلسطيني ـ الفرنسي في هذا المجال. والتقى عددا من المهندسين في لجنة الاغاثة الزراعية.

وضم الوفد الدكتور جيرار ديبرون، اخصائي امراض العيون، الذي ناقش المشاكل المتعلقة بامراض العيون في المنطقة. وقام باجراء الفحص الطبي لعدد من المرضى في مناطق مختلفة. ومن جانب اخر قامت السيدة سولانجيه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة الاغاثة الشعبية الفرنسية، بزيارات عديدة لعدد من القرى والمخيمات والمؤسسات الاجتماعية.

واعطت محاضرات البروفيسور رو (التي سيقوم اتحاد لجان الاغاثة بتوزيع نسخ منها لاحقا) ومناقشتها، نتائج علمية ستكون لها فائدة كبيرة في تحسين مستوى التعامل الطبي مع هذا المرض ومضاعفاته وفي ضمان نجاح برنامج مكافحته في المناطق المحتلة.

عودة الملك حسين الى عمان بعد ختام زيارته للعراق

● عمان ـ و.ص.ف ـ عاد الملك حسين الى عمان، امس (الاثنين)، في ختام زيارة الى بغداد استغرقت يومين استقبله خلالها الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح مصدر رسمي ان مباحثات الملك الاردني في العراق تناولت «المسائل التي تهم الامة العربية والتطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية ومفاوضات السلام بين العراق وايران والعراقيل التي تضعها طهران امام تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨».

وكان رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، ورئيس الديوان الملكي، زيد بن شاكر، برفقة الملك حسين.

طلاس يطلع القوات السورية في لبنان على الاتفاق الموقع بين «امل» و «حزب الله»

● دمشق ـ افاد التلفزيون السوري الرسمي ان وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، قام، يوم الاحد ٢/٥، بطلب من الرئيس السوري، حافظ الاسد، بجولة تفقدية على القوات السورية المنتشرة في لبنان.

واضاف المصدر ذاته ان نائب رئيس اركان الجيش السوري، اللواء علي اصلان، رافق طلاس في جولته، وقام هذا الاخير بالقاء كلمة امام وحدة من الجيش السوري تطرق فيها الى الاتفاق الذي وقع برعاية سوريا وايران في (٣٠) كانون الثاني الماضي في دمشق لوضع حد للنزاع بين تنظيمي حركة «امل» و «حزب الله».

مصرع وجرح (٧١) شخصا في حادث سير مروع في مصر

● القاهرة ـ الوكالات ـ علم، يوم الاحد ٢/٥، من مصادر الشرطة ان تسعة اشخاص لقوا مصرعهم وجرح (٦٢) اخرون على اثر حادث سير وقع اليوم ذاته قرب مدينة طنطا في دلتا النيل.

وقالت المصادر ان الضحايا كانوا على متن الباص الذي اصطدم بشاحنة صهريج كانت قادمة في الاتجاه المعاكس. واضافت ان الشاحنة الصهريج التي كانت تسير بسرعة فائقة سحقت الباص كليا وجرته حوالي (١٠٠) متر.

ونقل الجرحى وبينهم ثلاثون حالتهم خطرة الى مستشفى «المحلة» التي تبعد عدة كيلومترات من مكان الحادث.

«الاهالي» القاهرية:

انتخابات برلمانية في مصر في نيسان القادم

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الاهالي» القاهرية، في عددها الاخير (٢/١)، انه اصبح من المقرر ان يصدر الرئيس المصري، حسني مبارك، قرارا بحل مجلس الشورى (البرلمان) في اواخر شهر شباط الجاري ودعوة الناخبين الى انتخابات جديدة للمجلس خلال شهر نيسان القادم في ضوء قانون انتخابات الشورى الجديد بنظام الدوائر الفردية.

واضافت «الاهالي» ان اللجنة التشريعية في «الحزب الوطني» الحاكم ستنتهي خلال هذا الاسبوع من مراجعة مشروع القانون الخاص بانتخابات الشورى والذي اعدته مجموعة من الخبراء القانونيين بعيدا عن لجان الحزب الحاكم المختصة.

ومن ناحية اخرى تقرر تشكيل مجموعة من الخبراء القانونيين والدستوريين في الحزب الحاكم لبحث كيفية الخروج من المأزق الدستوري الذي يواجهه مجلس الشعب بعد تاكيد محكمة القضاء الاداري حق ٧٨ نائبا في عضوية مجلس الشعب الحالي بدلا من النواب الحاليين.

وقد حذر عدد من الخبراء الدستوريين الحكومة من تجاهل حكم المحكمة باعتبار ان هذا التجاهل سيفتح الباب امام الطعن في دستورية كافة القرارات والقوانين الصادرة من مجلس الشعب الامر الذي سيصل الى الطعن في دستورية المجلس نفسه.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٠٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحي هجيبوروت ٣٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٣ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٩٦٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اصابة ضابط وشرطي في اشتباك «صلاح الدين»

■ تتمة من صفحة١ ■

فجر امس، مبنى ضريبة الدخل والتهمت النار جميع الملفات داخله. وحضرت قوات الجيش وفرضت طوقا حول المنطقة.

وفي طولكرم وقعت اشتباكات، ظهر امس، اطلقت خلالها العيارات النارية وقنابل الغاز، واصيب شاب برصاصة في الساق وعولج ميدانيا. واعتقل الجنود احد الشبان.

وفي جنين اخرجت قوات الاحتلال غالبية الاهالي، الليلة قبل الماضية، من منازلهم. وفي هذه الاثناء خرج شبان الانتفاضة في استعراض رفعوا خلاله الاعلام الفلسطينية في منطقة جبل ابو ظهير. واطلق عليهم الجنود الرصاص والعيارات المطاطية فاصابوا الشاب مروان مطلق سعدي (عيار مطاطي في الصدر) واعتقلوه، سوية مع عدد من الشبان.

وفي مخيم جنين اجرى شبان الانتفاضة (حوالي ١٥٠ شابا) استعراضا في المخيم.

وتعرض عدد من المواطنين في مدينة نابلس، يوم امس، للاعتقال. ووقعت اشتباكات متفرقة في خان التجار (البلدة القديمة) اطلقت خلالها قنابل الغاز. وداهم رجال الضريبة والجمارك شارع غرناطة فسارع التجار الى اغلاق محلاتهم.

● مداهمات وزجاجات حارقة ●

وواصلت قوات الاحتلال اقتحام القرى والمخيمات، وعرف من بين المواقع، التي تعرضت لمداهمات ووقعت فيها اشتباكات وحملات اعتقال: قرية دير جرير (رام الله) وقرية رمانة (جنين) وكفر راعي (قلقيليا)، التي اعتقل فيها ١٣ شابا الليلة قبل الماضية. كما داهم جنود الاحتلال قرية مزارع النوباني (قضاء رام الله)، الليلة قبل الماضية، واقتحموا المنازل لاعتقال المطلوبين واعتقلوا شابين. ثم استولوا على منزل مغلق، بعد تحطيم ابوابه. وفي الصباح احتجزوا امرأة جاءت تتفقد المنزل، الى ان رشقهم شبان القرية بالحجارة. وحضرت قوة عسكرية واخرجتهم من القرية.

ووقعت في رام الله ـ البيرة اشتباكات رشقت خلالها الحجارة والزجاجات الفارغة. واعتدى الجنود بالكلام البذيء على القس عودة الرنتيسي (نائب رئيس بلدية رام الله المنتخب) عندما حاول تخليص شاب من بين ايديهم.

والقيت، امس، زجاجتان حارقتان على دورية عسكرية في قرية قراوة بني حسان (قضاء نابلس). فأطلق الجنود الرصاص وشنوا حملة تمشيط وضربوا على القرية حصارا عسكريا.

والقيت، الليلة قبل الماضية، زجاجة حارقة، في منطقة المنشية في مدينة بيت جالا، على سيارة عسكرية فأغلق الجنود المنطقة وشنوا حملة تفتيش وتحقيق مع المواطنين.

وتعرضت دورية عسكرية، في الليلة نفسها، للرشق بالحجارة في مدينة بيت ساحور. فأطلق الجنود الرصاص المطاطي عشوائيا واصابوا الفتى وليد جريس نقولا (١٣ عاما ـ عيار مطاطي في الكتف الايمن).

وتعرضت سيارة باص عسكرية، الليلة قبل الماضية، للرشق بالحجارة في بلدة طوباس. فأطلق الجنود الرصاص وشنوا حملة تفتيش، لكن دون جدوى.

كذلك تعرضت سيارة باص عسكرية، الليلة قبل الماضية، للرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة في مدينة اريحا (قرب مقر الحكم العسكري القديم) فنزل الجنود واطلقوا الرصاص، لكن لم يبلغ عن اصابات.

واعتدى مستوطنون على قرية مسحة وخربوا خمسة دونمات من الاراضي المزروعة بالخيار ومزقوا الخطية النايلون.

● قطاع غزة ـ تكسير الاطفال ●

فرضت قوات الاحتلال، يوم امس، حظر التجول على قرية بيت لاهيا، وواصلت فرضه على مخيم خانيونس وحي «الامل» في المدينة (منذ ٣ ايام) وعلى مخيمي الشاطىء وجباليا (منذ يومين).

وشهد قطاع غزة، امس، اضرابا شاملا تعطلت فيه مرافق الحياة كافة، حدادا على ارواح الشهداء الثلاثة الذين سقطوا برصاص الاحتلال يومي السبت والاحد الماضيين.

ووقعت مظاهرات عديدة، خصوصا في مدينة غزة، ومخيمات رفح والبريج، وتصاعدت اعمدة الدخان، بشكل واسع، من اطارات المطاط المشتعلة في مختلف انحاء القطاع.

ففي مدينة غزة وضعت المتاريس والاطارات المشتعلة في الشوارع واندلعت مظاهرات حاشدة اطلق خلالها الجنود الرصاص المسيل للدموع ولاحقوا الشبان والشابات والاطفال واعتدوا عليهم بالضرب، مما ادى الى اصابة عدد منهم بكسور وجروح وكدمات.

وفي هذا الاطار اقتحمت قوات كبيرة حي الصبرة وحي الرمال واطلقت الرصاص والغاز على طالبات مدارس احمد شوقي الثانوية والرمال الاعدادية ومدرسة الشهيد مصطفى حافظ الابتدائية. فاصيبت الفتاة ايمان اكرم العكلوك (١٢ عاما، في الثالث الابتدائي) برصاصة في الفخذ الايمن.

واعتدى الجنود بالضرب على الطفل اسعد محمد الجمل (٨ سنوات) وكسروا له عظمتي الساعد الايسر، وعلى وائل محمد ضهان (١٧) فاصيب بكدمات حادة في الرجل اليسرى والانف والظهر. واختطفت مجموعة من الجنود الشاب رجب درغلي (٢٠ عاما) من باب منزله ونقلوه الى منطقة «المشتل» (على بعد ٢٠٠ متر من المنزل) وظلوا يضربونه الى ان اغمي عليه. ثم القوه من سيارة الجيب ارضا. الى ان نقله الاهالي الى المستشفى «الاهلي»، وتبين انه اصيب بجرح قطعي في الرأس وجرح اخر في الاذن اليسرى وكسر في الساق اليسرى وكدمات في اليد اليمنى.

وكسر الجنود عظمتي الكوع الايمن للفتاة عطاف خالد الاسكافي (١٢ عاما من حي الشجاعية) واعتدوا على مازن توفيق الحتو (١٩ عاما، من حي الرمال) فاصيب بكدمات وتجمعات دموية في الساعد الايسر.

واصيب في رفح ياسر الشاعر (١٤ ـ عيار معدني كروي في الانف ادى الى جرح تهتكي) ونعمة ابو رزق (٥٠ ـ عيار معدني في الرأس اسفر عن جرح).

وفي مخيم البريج اصيب الطفل معين لطفي الحور (٨ سنوات) بكسر في الجمجمة جراء اصابته بعيار معدني في الرأس. ونقل في حالة خطيرة الى مستشفى «الشفاء».

وكانت استمرت الاشتباكات حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في مخيم جباليا واصيب خلالها: ياسر حسن نصار (١٦ ـ حي تل الزعتر ـ عيار معدني في مؤخرة العنق) وعبدة محمد ابو رشود (١٧ ـ عيار معدني في الفخذ الايسر) وجميلة سلطان الوحيدي (٤٥ ـ اختناق بالغاز) وعبد محمد سلمان (٨ سنوات ـ عيار معدني في الجبين) واحسان طه الحلبي (٤٤ عاما ـ وهو معتوه ومعروف لقوات الجيش ـ ضرب وحشي أسفر عن جرح في الرأس) وريم محمد حوسو (١٣ ـ معدني في الفخذ الايسر) ومنى عبد اللطيف عفانة (١٤ ـ معدني في الساق اليمنى) وسهام ابو الدهن (١٦ ـ عيارات معدنية عديدة في الظهر).

● رفح وخانيونس ●

وتركزت المواجهات في رفح، صباح امس، في محيط المدرسة الثانوية للطالبات حيث خرجت مئات الطالبات والمئات من الاهالي في محيط تلك المنطقة وجرت صدامات عنيفة جدا ومواجهات وجها لوجه ضد قوات الجيش، التي جلبت تعزيزات اثر صدامات عنيفة في منطقة السوق بالقرب من مركز التموين في رفح. واصيب العشرات من الاهالي جراء الغاز والضرب والعيارات النارية والمعدنية.

وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا تم القاء مولوتوف في رفح على سيارة عسكرية. وفي ساعات الظهر اقتحمت قوات من الجيش مدارس بنات الاعدادية «ب» والاعدادية «ج» فتصدت لهم الطالبات بالحجارة. وفي اثناء الاشتباكات جرح العديد من الطالبات جراء الغاز والعيارات ونقلن الى عيادة رفح ومستشفى «ناصر» في خانيونس لتلقي العلاج. وبلغ عدد الاصابات ـ اكثر من ٥٠ اصابة نذكر منها: اشرف عبد الرحمن ابو العيش (١٨ عاما) عيار ناري في الساعد الايسر. ورابعة ابو هلال (١٤ سنة) جرح قطعي في الساق اليسرى والكوع الايمن نتيجة لعيار معدني. وهدى عبد الكريم الشيخ عيد (١٤ سنة) عيار معدني في الساعد الايمن. وتغريد جودة (١٤ سنة) كسر بالكوع الايمن. ومصطفى محمود بكر (١٧ سنة) جرح قطعي بالرأس وكدمات شديدة في الساق اليمنى. وحاكمة سلام الصوالحة (١٧ سنة) كسر في الكوع الايسر وعيار معدني في الرأس. وصفية سلام المشوخي (٢١ سنة) جرح قطعي بالرأس وارتجاج في المخ. واشرف يوسف الطويل (١٥ سنة) عيارين معدنيين واحد في الفخذ الايمن والاخر في الكلية. واشرف محمد ابو حطب (٢٠ سنة) عيار معدني في الوجه وسامي سليمان ابو النجا (٢٨ سنة) عيار معدني في الوجه ومقبولة حسن معمر (١٦ سنة) عيار معدني في الوجه وشفا ابو معمر (١٧ سنة) عيار معدني في الوجه وحاكمة سلامة اللوح (١٨ سنة) جرح قطعي بالرأس (٥ سم).

وفي خانيونس اقتحمت قوات الجيش حي الامل، واقتحمت منزل عائلة ابو رمضان وانهالت بالضرب المبرح على خمسة اشقاء تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٥ سنة. واصابت نائل ابو احمد ابو مصطفى (١٧ سنة) بعيار معدني في الظهر.



صوت التاريخ اقوى من صوت ... شمير!

□ الخطاب «القومي» الناري الذي القاه رئيس الحكومة اسحق شمير، في المقر القطري لحزبه في تل ابيب، امس الاول، يعكس من ناحية العزلة المطبقة التي تمسك بخناق السياسة الاسرائيلية الرسمية ويعكس، من الناحية الثانية مدى خطورة النهج السياسي الجنوني للاوساط الليكودية الحاكمة.

ففي هذا الخطاب المذهل لم يكتف شمير برفض ارادة المجتمع الدولي، لم يكتف بالمعارضة الجنونية لكل مناخ الوفاق الدولي، لم يكتف بمهاجمة العالم كله «المخدوع ببريق م.ت.ف» بل اعلن ان حكومته لن تقبل اي ضغط عليها وستقف مستقبلا، ايضا، ضد العالم كله.

كذلك لم يكتف شمير برفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، الى جانب اسرائيل، في اطار السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط بل تكلم بعنجهية وظلامية اكثر المتطرفين في حركة «ارض اسرائيل الكاملة» معتبرا الفلسطينيين «ارهابيين» و... «غرباء». اذ قال عن الفلسطينيين: «انهم غرباء، انهم ارهابيون، انهم غزاة انفاظ متوحشون غرباء. ارض اسرائيل لشعب اسرائيل ولشعب اسرائيل فقط».

لن نناقش شمير على هذا التوجه القومي المتطرف المغرق في الظلامية والانقطاع عن الواقع. ولكننا نقول للشعب الاسرائيلي نفسه، لكل القوى الواقعية والعقلانية فيه، لكل الناس الصادقين حقا في الطموح للسلام ان هذا النهج منع تحقيق السلام خلال اربعين عاما واغرق شعبي هذه البلاد في بحار من الدماء والدموع. وفي هذه البلاد ـ فلسطين، التي تسمى بالعبرية «ارض اسرائيل» ـ هناك شعبان، الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي الاسرائيلي. وكل تصور، وكل حل لا يأخذ بالحسبان وجود وحقوق احد الشعبين، هو تصور خاطئ، هو «حل» ليس حلا!

لقد دفع الشعب الفلسطيني ثمنا باهظا جدا جراء المواقف القومجية المتطرفة لبعض الزعامات الفلسطينية والعربية ويسعدنا ان شعبنا الفلسطيني قد دفن هذه البرامج وعزل تماما تلك القيادات القومجية. والقيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني، م.ت.ف، تجسد التحول التاريخي، الدمقراطي الواقعي في الحركة الوطنية الفلسطينية.

والسؤال المطروح، مصيريا هو: متى يدفن شعب اسرائيل المشاريع القومجية بروح ارض اسرائيل الكاملة، متى يسقط القيادات المقامرة بمصيره ووجوده ومصير السلام. متى؟!!

(«الاتحاد»)

«في المعركة الاعلامية الدائرة في امريكا على فلسطين ـ اسرائيل هي الخاسرة»

*** اعتراف اسرائيل بأن هناك الان «اجتياحا اعلاميا فلسطينيا» للولايات المتحدة. وقد نجح فعلا في تحقيق مهمة المهمات: تصفية الصورة القديمة «الوحشية» للانسان الفلسطيني وأنسنته من جديد، مقابل رسم الصورة الحقيقية، الوحشية، للاحتلال الاسرائيلي ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ الاعلام سلاح اساسي من اسلحة اية دولة او حركة تحرر وطني او حزب سياسي. ومع تعاظم سرعة الاتصال بين الناس في الدولة الواحدة، وبين دول العالم، صار من الممكن، خلال دقائق معدودة نقل اي خبر او اية معلومة الى مئات ملايين الناس، بل الى الانسانية كلها.

ولا شك ان انتشار الثقافة والتعليم بشكل عاصف، في هذا القرن، زاد من اهمية الاعلام ـ الاقناع، عاملا فعالا في المعركة السياسية ـ الايديولوجية ـ النفسية.

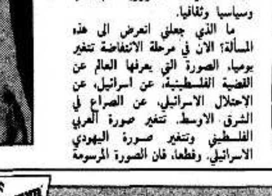
حول هذا، بامكاننا ان نتحدث طويلا ونعتقد ان لا نقاش حول هذا الامر. ولكن بالمقابل، يجب ان لا نتطرف الى حد الوهم بأن الاعلام قادر على تغيير الصورة السياسية الحقيقية، الواقعية. فالاعلام، عندما يكون صادقا وموضوعيا وظيفته هي تقديم الحقيقة للناس، بشكل مناسب، بشكل جذاب، بشكل مغر. ولكننا مع كل احترامنا للاعلام ـ ونحن من شغيلته ـ نعتقد انه غير قادر على تغيير الحقيقة والواقع. بامكان الاعلام ان يعجل او يخفف من سرعة عمليات اجتماعية سياسية معينة، ولكنه ليس قادرا على الغاء العمليات الضرورية اجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

ما الذي جعلني اتعرض الى هذه المسألة؟ الان في مرحلة الانتفاضة تتغير يوميا، الصورة التي يعرفها العالم عن القضية الفلسطينية، عن اسرائيل، عن الاحتلال الاسرائيلي، عن الصراع في الشرق الاوسط. تتغير صورة العربي الفلسطيني وتتغير صورة اليهودي الاسرائيلي. وقطعا، فان الصورة المرسومة الان في ذهن المواطن العادي في اوروبا او امريكا تختلف اختلافا جذريا عن الصورة السابقة، قبل خمس سنوات او حتى قبل سنة.

وبين المازق والورطات التي تتعثر فيها السياسة الاسرائيلية بمجال الاعلام، ايضا، وخصوصا في الولايات المتحدة التي كانت احتكارا شبه مطلق للدعاية الاسرائيلية والصهيونية عموما، والان يخترقها الاعلام الفلسطيني ويحقق النجاحات المذهلة ويصيب بالرعب اباطرة السياسة والاعلام في اسرائيل.

وقد نشرت صحيفة «حدشوت» (الجمعة ٣ شباط ١٩٨٩) مقالا مثيرا بعنوان: «كيف بياع الرئيس» بقلم رون ميراغ. والمقال يتحدث حول الصورة التي يقدمها الاعلام في امريكا عن ياسر عرفات، وعرفات، هو بالطبع، صورة مكثفة ممثلة للانسان الفلسطيني.

يقول هذا الصحفي في أول المقال



● ياسر عرفات ●

مباشرة «ان المعركة الاعلامية على فلسطين تجري في واشنطن. واسرائيل هي الخاسرة. والتراجع في موقع اسرائيل هو دراماتيكي الى حد ان ممثلي جهاز الاعلام الاسرائيلي في نيويورك يتجولون في شوارع نيويورك مع خدود وردية وآذان تطن».

ويضيف الكاتب ان محاولات الرد الاسرائيلي هي محاولات فاشلة «ليس بامكانها أن تصد المهنية العالية والسرعة والرشاقة التي تجعل اليد الفلسطينية تقلب الوضع رأسا على عقب».

ومع المدائح الحارة لياسر عرفات وزملائه ومساعديه السياسيين والاعلاميين فان الكاتب ينتبه الى قضية اساسية وهي ما يسميها «أنسنة» الفلسطيني في نظر الرأي العام الامريكي، حتى الانتفاضة صورت اجهزة الإعلام الامريكية الانسان الفلسطيني «غولا»، او «وحشا» او «آلة ارهابية». وانتزع الاعلام المعادي من الانسان الفلسطيني كل صفات «الأنسنة». لم يصوروا الفلسطيني يوما يلاطف طفلته او يبكي جريحا على عزيز او يتحسر على فراق رفيق سلاح او ما الى ذلك. ان انتزاع الانسانية من الانسان الفلسطيني كان مهمة رهيبة تم العمل عليها سنوات طويلة تمهيدا لتبرير اية فظائع تقترف ضد الانسان الفلسطيني. واذا كانت هذه هي الصورة المشوهة للانسان الفلسطيني عموما فقد دأبت اجهزة الاعلام الغربية، خصوصا على تشويه صورة القيادة الفلسطينية وعرفات شخصيا قبل غيره. من هنا، فان اصطلاح «أنسنة» عرفات و «أنسنة» الفلسطيني عموما يكشف عمق العملية الاعلامية الجارية الآن، في الرأي العام الامريكي والعالمي، في هذا الشأن.

ويقول الكاتب ان الصحف والمجلات الامريكية الاكثر انتشارا تنشر المقابلات المطولة على عرفات، مع صور حية انسانية عفوية تظهره بسيطا، متقشفا، متواضعا، نشيطا، محبا للاطفال، صديقا للالاف وعشرات الالاف من الفلسطينيين. ويقول الكاتب ان عرفات يبهر الصحفيين بالتضييفات البسيطة والشعبية، بالاستطراد من قضية الى اخرى، من نقطة الى اخرى، مما يجعله ـ في نظر الصحفيين مراسلي المجلات وكذلك التلفزيون ـ اولا وقبل كل شيء، انسانا ذا احلام انسانية.

ومع كل اهمية التطور المهني للاعلام والذكاء والتخطيط لمجابهة ومقاومة الاعلام المضاد، فان الكاتب يصل ايضا الى ما قلناه وهو ان الاعلام قادر ان ينجح وان يقنع عندما يدافع عن قضية مقبولة انسانيا. فيقول: «ان العمى الايديولوجي يمنع الاعلام الاسرائيلي من اعادة التنظيم وسرعة الحركة في سبيل سد الطريق امام الغزو (الفلسطيني) لنيويورك. ومبعوثونا يضيعون اللحظة المناسبة ويخسرون الحرب كلها». ويقول: «لم يولد بعد الصحفي الامريكي القادر على تقديم شمير جالسا مستريحا، بالحذاء البيتي».

اذن السياسة الكولونيالية، سياسة القتل اليومي في المناطق المحتلة هي السبب الحقيقي لهزائم الاعلام الاسرائيلي، بينما بالمقابل، فان بطولة ابطال الانتفاضة يوميا، وشجاعة مبادرة السلام الفلسطينية والنجاح في نقل كل هذا، اعلاميا، للعالم هو السبب في ما يسميه رون ميراغ «اجتياح م. ت. ف. للولايات المتحدة» ويسميه ايضا «الحرب الاعلامية الدائرة» التي تمنى فيها اسرائيل بالهزائم المتلاحقة.

يقول كاتب المقال انه يبدو وكأن عرفات يوجه الانتفاضة من طيارته الصغيرة وهو مسافر من معركة اعلامية الى اخرى. اما الحقيقة فهي ان الانتفاضة هي التي طيّرت عرفات ورفعته عاليا وجعلت بوابات كل دول العالم مفتوحة امامه وجعلت قادة الدول يستقبلونه رئيس دولة في كل شيء.

والمطلوب في اسرائيل ليس تخطيط «هجمة اعلامية مضادة» للحرب الاعلامية الفلسطينية الشاملة بل الاعتراف بالحقيقة، الاعتراف بالشعب الفلسطيني وقيادته ومفاوضة هذه القيادة لوقف الحرب الفعلية، التي تجبي، يوميا، ثمنا دمويا باهظا □□

شهداء الانتفاضة

● الشهيد ميسرة البطنيجي (٢٦ سنة)
● استشهد يوم ١٩٨٧/١٢/١٨ بعيار ناري خلال مواجهات بين اهالي غزة وقوات الاحتلال، وكان ميسرة على سطح جامع عثمان بن عفان في حي الشجاعية واصابه جندي قناص برصاصة في الرأس.

القدس ثالث اكبر تجمع صحفي في العالم

مراسل شيكاغو تربيون: «نحن لا نتحيز لاحد فالحقائق اقوى من اية قناعة»

● تحولت مدينة القدس الى ثالث اكبر تجمع صحفي في العالم بعد موسكو وواشنطن، وتجذب الانتفاضة الفلسطينية الدائرة منذ ١٤ شهرا العشرات من الصحفيين الاجانب ووسائل الاعلام من مختلف القارات. وتشير التقديرات للعام الماضي ان ٢٥٠ صحفيا يقيمون بصورة دائمة في القدس، و ١٥٠٠ اخرين يأتون لفترات متقطعة. ويلعب الصحفيون الاجانب بتغطيتهم لما يجري، دورا مهما في المعركة الاعلامية الدائرة بين الشعب الفلسطيني والسلطات الاسرائيلية.

ومع أن مهمتهم تقتصر على نقل ما يحدث في الواقع عبر الشاشة الصغيرة او على اعمدة صحفهم دون تحيز سياسي مسبق الا أنهم اصبحوا بين الفينة والاخرى هدفا لانتقادات لاذعة بل وهجوم قاس من قبل المسؤولين الاسرائيليين. رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير اعتبر ان التشويه الذي لحق بصورة اسرائيل في العالم منذ بدء الانتفاضة مرده «حملة معادية» لاسرائيل في وسائل الاعلام العالمية.

«نحن موضوعيون، ومعظم المراسلين يحاولون اعطاء صورة موضوعية، قد يكون البعض القليل متعصب، ولكن نحن بشكل خاص تفرض علينا تقاليدنا ان نكتب ما يحدث، وأنا شخصيا احاول ان اكون عادلا مع الجميع. توجد لدي فكرة معينة ولكن الحقائق اقوى، اذ ارغم نفسي على عرض الحقائق. خاصة وأن قراءنا كثيرون جدا، وبخلفيات مختلفة، بشكل خاص يهود وعرب، فهم يتابعون عن قرب ما نكتبه دائما، ويراقبوننا على ذلك» هذا ما قاله ستيفان فرانكلين مراسل صحيفة شيكاغو تربيون في القدس.

وصحيفة شيكاغو تربيون تعد رابع اكبر صحيفة في الولايات المتحدة الامريكية، توزع ٨٥٠ الف نسخة في اليوم، ويوم الاحد يرتفع الرقم الى ١.١ مليون نسخة، ولديها اكبر عدد من المراسلين في كافة قارات العالم والعدد الاكبر من المراسلين داخل الولايات المتحدة الامريكية.

ويضيف ستيفان: «نحن لا نثير المشاعر ولا نؤجج الانتفاضة، واي اتهام من هذا القبيل هو اتهام خاطئ، وتأثيرنا على سير الاحداث قليل جدا، مع اني قد اوافق القول ان وجود طواقم تلفزيون وكاميرات قد يؤثر على حدة المواجهة».

يقول ستيفان: «لقد درست اللغة العربية في جامعة امريكية عام ١٩٨٥، وعكفت على دراسة القضايا السياسية الخاصة بالشرق الاوسط. اتعلم اللغة التركية ويساعدني هذا في فهم اللغة العربية. لقد كنت في الجزائر عام ١٩٦٩، وفي اسرائيل ولبنان والاردن، وكنت في بيروت اثناء الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ حيث غطيت هذا الاجتياح. عام ١٩٨٥ عدت الى اسرائيل وكتبت مقالات عديدة عن الاوضاع هنا ثم عدت في اذار الماضي ولم اسافر كثيرا. ومعظم وقتي مكرس لتغطية انباء الانتفاضة حيث سأمكث في القدس ٣ سنوات».

وعن ما لاحظه من فرق بين اقامته الحالية وزياراته السابقة قال: «لقد قابلت فلسطينيين لاول مرة عام ١٩٨٢، كان الوضع محزنا، ولم يكن هناك امل بالمستقبل، الان اشعر بأن حالة التشاؤم لديهم قد زالت، وهناك احساس قوي بان التغيير سوف يتم وهذا ما يلفت انتباهي، الايمان بالتغيير».

ستيفان يكتب ٢ ـ ٣ مرات اسبوعيا لصحيفته بالمعدل العام، وتزيد تقاريره بزيادة الاحداث وحدتها. ويجيب ردا على استفسار اذا ما كان اهتمام وسائل الاعلام الامريكية بالاحداث الجارية في المناطق المحتلة قد قل: «ان اهتمام وسائل الاعلام الامريكية بالوضع في ازدياد مستمر» ويضيف مازحا لكثرة الشغل «لسوء الحظ انني مضطر ان اكتب باستمرار». ويضيف «كنت في صيف العام الماضي في زيارة للولايات المتحدة، وخرجت بانطباع من قراءة المقالات في الصحف الامريكية ان هناك تعاطف متزايد تجاه الشعب الفلسطيني، اذ يرى الامريكيون الشعب الفلسطيني من شاشات التلفزيون انه ديفيد المظلوم الذي يقاتل جوليات».

يقول ستيفان فرانكلين انه اثناء عمله دخل الكثير من القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية وقابل الكثير من الناس. ويضيف: «استقبلنا الناس عادة بشكل جيد، ولم تواجهنا مشاكل معهم الا في حالات قليلة. اذكر منها انه ذات مرة شتمني الناس في البلدة القديمة من القدس عندما علموا انني امريكي، فهم لا يحبون السياسة الامريكية، ودخلوا معي في جدل عميق. وقلت لهم ان ميزة المراسلين الاجانب انهم يتحدثون للعالم. واعتقد انهم ارتكبوا خطئا عندما شتموني».

هل لمس ستيفان من خلال عمله تراجعا في الانتفاضة «لا يوجد تراجع كما المس، فالوضع تأصل واعتقد انه سيستمر. هناك زيادة في الحوادث والمظاهرات، ولكن الجديد هو ان طبيعة المواجهات قد تغيرت من مواجهات جماعية الى مواجهات صغيرة».

ويختتم حديثه قائلا: «انني متأثر جدا بالمأساة التي تحدث، انه لأمر فظيع رؤية الخسارة الانسانية، ومن الصعب بالنسبة لي كانسان من الخارج لن ارى هذا الحزن دون ان اتأثر به والذي يعاني منه الجميع، ولكن اقدر كشخص ان اجد الحل بمغادرة هذا المكان، ولكن الاخرون سيستمرون بالبقاء في هذه الظروف. اتمنى ان يحدث حل، مع انني كصحفي اشك بوجود هكذا حل في الفترة القريبة، ولا اعرف ماذا سيحدث، ولكن اذا ما استمر الوضع فان المعاناة ستزيد».

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٢/٢)

من الصحف العبرية



العلاقات الخاصة في خطر

● نظرة من الخارج على علاقاتنا مع الولايات المتحدة: حتى الان لم تحرج اسرائيل الولايات المتحدة لدرجة تجعلها ترد حسب ما يريد عرفات ـ تفعيل ضغط عنيف عليها من اجل الانسحاب من المناطق ●

● عن جريدة «الايكونوميست» لـ «دفار» ٨٩/٢/٥ ●

● في تموز سنة ١٩٨٦ قدم اسحاق رابين محاضرة حول علاقة بلاده مع الولايات المتحدة، وقال ان جذور الصداقة بينهما، لا تكمن في التفاهم بين الحكومتين بل في ايمان الشعبين بالحرية والدمقراطية والسلام. ان «والقيم المشتركة للشعبين» قال رابين، «هي الاساس الراسخ والاقوى للتعاون في هذا العالم العاصف».

ربما «وربما لا». ولكن هل القيم مشتركة حقا، وهل يفكر الشعبان هكذا؟ وان شخصية اسرائيل متغيرة. لقد كان رابين سنة ١٩٨٦ معروفا للامريكيين في الاساس كجنرال سابق، اوصل اسرائيل الى النصر في حرب الايام الستة. ولقد رات غالبية الامريكيين في الحرب المذكورة حربا عادلة. ورابين مشهور اليوم اكثر بسبب تاكيده على ايقاف الانتفاضة «بالقوة العنيفة والضرب». وغالبية الامريكيين ترى في هذه السياسة ليس انها فقط غير عادلة بل سياسة غبية.

ان الانتفاضة لم تتسبب حتى الان في ضرر لا يمكن اصلاحه لمركز اسرائيل في امريكا. وبالنسبة للامريكي، الذي لايعرف اكثر مما يراه في التلفزيون، ان الانتفاضة تثير الاسئلة بشأن تلك القيم المشتركة. الحرية؟ الدمقراطية؟ في اسرائيل نعم موجودة، ولكنها ليست موجودة بالنسبة لمليون ونصف المليون من الفلسطينيين ـ والامر واضح الان ـ فالحياة بدون انتخابات تحت نير الحكم العسكري منذ دخلت اسرائيل الى المناطق قبل ٢١ سنة. وبالنسبة للسلام؟ لقد كانت هنالك محاولات لا فائدة منها لقمع الانتفاضة، وقد كلفت هذه المحاولات اكثر من ٣٥٠ فلسطينيا حياتهم.

جورج بوش مثل منافسه الدمقراطي، لم يذرفا دموع التماسيح على مصير الفلسطينيين في حملة الانتخابات الامريكية. ففي الولايات المتحدة توجد مجموعة ضغط لصالح اسرائيل عظيمة القوة، ومجموعة ضغط عربية ضعيفة. فكيف سيتصرف بوش الان؟ ولدى بوش عجز مالي كبير وعليه اتخاذ قرارات مصيرية بشأن المراقبة على السلاح الاستراتيجي. وان مبادرة سلام جديدة ستجلب له المشاكل مع اصدقاء اسرائيل الاقوياء في الكونغرس، بالضبط في الوقت الذي يحتاج فيه الى دعم الكونغرس من اجل التقليص في الميزانية.

ولكن لا خيار له في الواقع، ففي معظم سنوات قيام اسرائيل، كان معظم الامريكيين على اقتناع بأن العرب هم الذين يعرقلون السلام. وكان هذا التقدير صحيحا. وبعد كل هذا، توصلت مصر الى السلام مع اسرائيل واستردت سيناء كلها ببساطة عن طريق اقتراح سلام بالمقابل.

وخلال عشرين عاما رفضت الادارات الامريكية التحدث مع م ت ف، لأنها رأت فيها عصابة ارهابيين. ولقد اعلن عرفات في ١٤ كانون اول في جنيف، انه يعترف بحق اسرائيل في الوجود ويشجب الارهاب ويقبل بقرار ٢٤٢ الداعي الى السلام على اساس على وسط اقليمي. ولم تمض ساعات طويلة عندما اكدت الولايات المتحدة عن نيتها في البدء بمحادثات ثنائية فعلية مع م ت ف. ولقد بدأ هذا الحوار فعلا في تونس، بعد يومين، بواسطة السفير الامريكي هناك.

وجورج بوش لايستطيع تجاهل مثل هذا التغير، ولقد اوضحت م ت ف خلال سنوات انها تريد ان تدمر اسرائيل، واما الان فانها تؤكد انها تريد السلام مقابل دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا الامر يبدو منطقيا بالنسبة لامريكيين كثيرين ولكن ليس لحكومة اسرائيل الجديدة، التي يقسميها، حزب العمل والليكود معا، ترفض التحدث مع م ت ف. وهم، الامريكيون، يسألون الان، هل العرب واصدقاؤهم الذين يعرقلون السلام الان؟

وحتى قبل ان يتولى الرئاسة رسميا، جرى تفعيل ضغط على جورج بوش من اجل ارغام اسرائيل على تغيير رأيها. وكان الضاغطون ليس فقط الحكومات العربية، بل حكومات اوروبية كذلك، التي رات في تصريحات عرفات فرصة نادرة للسلام، وقد انضمت مرغريت تاتشر ايضا الى الجوقة العامة، وهي تطالب بوش ان يحمل اسرائيل الى مؤتمر سلام دولي والى جرها فيها بعد وباحترام الى خارج المناطق المحتلة.

هل سيستجيب بوش الى الضغوط؟ وربما سيصغي اكثر من سابقه على الاقل، الذي رأى في اسرائيل «ثروة استراتيجية». الا ان للبيت الابيض الجديد نظرة اخرى مختلفة. وليس هناك من تقدير بان بوش سيكون متحمسا، مثل ريغن، لمهمة اسرائيل كحليف استراتيجي، فلا هو ولا وزير خارجيته جيمس بيكر يحسان قربى خاصة تجاه اسرائيل. ورئيس طاقمه جون سونونو، عربي امريكي، وكان وصف جماعة الضغط لصالح اسرائيل بـ «المعارضة». ووزير دفاعه، جون تاور، عندما كان عضوا في مجلس الشيوخ، ايد بيع الاسلحة للعرب. ولقد تغير العالم ايضا. ففي سنة ١٩٨١، فتشت الولايات المتحدة عن مساعدين في المنطقة ضد الشيوعية. واما اليوم فانها تتبادل القبلات مع غورباتشوف.

ويمكن للانتفاضة ان تحول مساعد الامس الى عنصر محرج في الغد. ومع ذلك، فاسرائيل حتى الآن ليست على درجة من التسبب في الاحراج الى حد دفع الولايات المتحدة الى الاستجابة لطلب عرفات ـ الضغط الامريكي العنيف على اسرائيل للجلاء عن المناطق المحتلة.

لقد كانت الولايات المتحدة الدولة الاولى التي اعترفت بدولة اسرائيل في ١٩٤٨، ولكن العلاقات بين الدولتين لم تكن حميمة. فالامريكيون لم يبيعوا السلاح الى اسرائيل حتى اواسط سنوات الـ ٦٠. وقد جرى التحول الاكبر في العلاقات سنة ١٩٦٧. وكان لانتصار اسرائيل في حرب الايام الستة اثرا بالغا في تلك الايام التي هزت فيتنام فيها امن الولايات المتحدة وقدرتها على الحرب. وكانت الملايين الستة من اليهود في الولايات المتحدة شديدة الحماس والافتخار. وتحولت المساعدة لاسرائيل الى مبدأ، تدور حوله الحياة اليهودية في الولايات المتحدة، وبدأ يهود امريكا يدفقون الاموال الى اسرائيل.

ومثل هذا فعلت الادارة الامريكية.

ويصل مبلغ المساعدات الامريكية الى اسرائيل اليوم الى ثلاثة مليارات دولار في السنة، وقد بدأت المساعدات كسبيل لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من التقوض تحت ثقل الارهاق الامني. ولقد غذت الحروب المتواصلة سباق التسلح. وان اكثر من نصف المبلغ الذي تحصل عليه اسرائيل من الولايات المتحدة مخصص في هذه الايام للامن.

ولقد توثقت العلاقات ايام ريغن مع اسرائيل، والرؤساء السابقون رأوا في المساعدة حسنة يقدمونها الى صديق في محنة. ولقد وصف الرئيس ريغن هذا بقوله: استثمار في حليف مفيد، وبدأ يتحدث عن اسرائيل كشريك استراتيجي، وكان لهذه الشراكة بداية غير ناجحة: ولقد وقع الشريكان على مذكرة للتعاون الاستراتيجي في ١٩٨١، ولكن ريغن جمد هذا التعاون فورا تقريبا، وذلك عندما طبقت اسرائيل قانونها على هضبة الجولان. وبعد حرب لبنان تجدد التعاون، واقيمت لجان لتنسيق التخطيط السياسي والعسكري، وتبادل المعلومات المخابراتية، ولبحث طلبات اسرائيل. وفي بداية ١٩٨٨، وعندما كانت الانتفاضة في خضمها، اعطيت لهذه الترتيبات صفة رسمية «لخمس سنوات» في «مذكرة التفاهم». فالصداقة التي بنيت خلال عشرات السنين، لايمكن ان تذوب في ليلة. ولكن اسرائيل لاتستطيع السماح لنفسها بالاعتماد على ثقة امريكا وكأنه امر مفروغ منه.

الدولتان تتطلعان الى امور تغاير الشراكة. فالولايات المتحدة تبارك كل ما تستطيع اسرائيل عمله من تحديد التأثير الروسي في المنطقة. واسرائيل تريد تجنيد الولايات المتحدة معها في مواجهة العرب ـ في الوقت الذي لا مصلحة للولايات المتحدة في المواجهة مع العرب. ان صقل المشاركة الاستراتيجية هو احد الانجازات الهامة لـ «ايباك»، المنظمة التي تمثل المصالح الاسرائيلية في الكونغرس الامريكي، الذي يدعى في واشنطن «اللجموعة الضاغطة». ولكن هذا العهد ولى كما يبدو. فالخدمات التكتيكية الصغيرة التي استطاعت اسرائيل ان تقدمها للولايات المتحدة تضاءلت قيمتها بالمقارنة مع اختلاف المصالح بين الدولتين، التي كشفتها دبلوماسية عرفات. ان المصلحة الحاسمة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط هي التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والدول العربية، واسرائيل، حسب قولها، شريك في هذا التطلع. ولكن الامريكيين يدعون ان على اسرائيل الانسحاب من معظم المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧، ولهذا السبب يرون في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وفي غزة، عملا غير قانوني. وفي هاتين المسألتين الاساسيتين هناك اعتراض واضح من الليكود، الذي يحكم في اسرائيل مع حزب العمل او بدونه، منذ ١٢ سنة. وطالما لم يكن هناك اقتراح سلام عربي، فقد كان هناك نقاش سطحي بين الدولتين والعلاقات بينهما استطاعت ان تزدهر. واما الان فقد حول عرفات النقاش من المجال السطحي الى السياسة العملية، ولا شك ان تناقضا قد حصل.

سيضطر بوش في احد الايام الى الاستجابة للمطلب الدولي في مبادرة سلام، مع ان لديه سببان للامتناع عن الصدام وجها لوجه مع اسرائيل. اولا: لان كل مبادرة من هذا النوع ستثير خلافا ضارا بين الادارة الجمهورية وبين الكونغرس الدمقراطي، الذي ما يزال تحت تأثير المجموعة الضاغطة لصالح اسرائيل. والسبب الثاني، هو ان صداما، وجها لوجه، مع اسرائيل قد يؤدي الى عدم التوصل الى النتائج المتوخاة. فليس دائما يمكن لدولة عظمى ان تفرض ارادتها على حليف صغير عندما يكون هذا الحليف الصغير على اقتناع بأن المقصود هو مصلحة حيوية له. وقد حدث غير مرة ان ضغطا خارجيا وحد الاسرائيليين في موقف متصلب.

ولكن هذا لايعني ان لا امل للدبلوماسية الامريكية. ففي حزب العمل الاسرائيلي تزداد الاصوات الداعية الى المحادثات مع م. ت. ف. في اعقاب تصريحات عرفات في جنيف. ولقد قال ابا ايبن لمستمعيه في الولايات المتحدة انه من الممكن اقامة دولة فلسطينية بدون ان يعرض هذا الامر اسرائيل الى خطر الابادة. وكانت مثل هذه الاقوال تحسب منذ وقت قصير وكأنها كفر ـ سواء في حكومة اسرائيل او في اوساط مؤيدي اسرائيل في الكونغرس. الا انه قد تبين في الدولتين أن رأي الناس العاديين كان اكثر مرونة من رأي السياسيين. واستفتاء الرأي العام الذي اجري في اسرائيل مؤخرا، بين ان اكثر من نصف الاسرائيليين يؤيدون محادثات مع م. ت. ف. بشروط معينة. والاستفتاء الذي اجرته لوس انجلوس تايمز في نيسان الماضي بين ان ٢١ بالمائة من الامريكيين غير اليهود يؤيدون المفاوضات مع م. ت. ف. واقامة «وطن» فلسطيني في المناطق المحتلة.

هذه هي شرارات اولى، وغالبية الامريكيين لا يميلون الى اهمال اسرائيل. الا ان الانتفاضة تظهر للاسرائيليين والامريكيين على السواء ان قيما مثل الحرية والدمقراطية والسلام لا تتناسب مع سلطة عسكرية اجنبية على مليون ونصف المليون من الناس الذين يقاومون هذه السلطة بشكل واضح.

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي ـ شفاعمرو

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

تعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ شفاعمرو في بلدية شفاعمرو اودع تغيير خارطة هيكلية مسماة: خارطة رقم ٦١٥٦، تغيير لخارطة رقم ٣٩٧، محطة تزويد وقود وخدمات طريق ـ شفاعمرو، موجودة مع الرسم البياني المرفق به، وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة: بلوك ١٠٣٣٣ اجزاء قسائم ١٦ و ١٧.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تغيير هدف المساحة الى محطة تزويد وقود وخدمات طريق من نموذج الخارطة الهيكلية ١٨/، كل معني في تغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل معني بالارض او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي يحاذيه التنظيمي مشمول في الخارطة او يحدها، يحق له خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان ان يقدم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

الاعتراضات يجب تقديمها خطية مفصلة ومثبتة وموقعة بامضاء محام الذي يصادق على صحة الاقوال المعتمد عليها.

١٩٨٩/١/٣٠

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

كمبوتشيا الشعبية:

عشر سنوات من الصمود والبناء الاشتراكي امام اختبار التسوية

■ احتفل الشعب الكمبوتشي، مؤخرا، (٧ يناير - كانون الثاني) بالعيد الوطني العاشر بعد عام كامل من المبادرات واللقاءات الدبلوماسية الثنائية والاقليمية، على طريق البحث عن حل سلمي للمسألة الكمبوتشية المطروحة منذ عشر سنوات.

السابع من يناير (كانون الثاني) لم يكن يوما للاستقلال الوطني الذي انجز فعليا بعد سقوط النظام الرجعي، الذي اقامه الجنرال لون نول بمساعدة المخابرات الامريكية قبل تسعة عشر عاما، لكن الاحتفال بيوم الاستقلال انتقل من ١٧ نيسان (ابريل) حيث سقط نظام لون نول وخرجت الامبريالية الامريكية، الى ٧ كانون الثاني (يناير) حيث سقط نظام بول بوت الذي اسفرت تجربته «الاشتراكية» الخاصة عن مصرع ثلاثة ملايين مواطن من اصل الثمانية ملايين. فاحتفالات كانون الثاني (يناير)، بالنسبة للكمبوتشيين، هي ذكرى ميلاد الامة من جديد وعودة الحياة الى ربوع الوطن واستكمال للاستقلال الوطني الذي ما زالت بعض الفئات تعتبره ناقصا.

ويمكن القول ان احتفالات هذا العام جاءت بعد ثلاثة تطورات رئيسية:

الاول: تكثيف الجهود الدبلوماسية لحل المسألة الكمبوتشية والتي شملت اللقاءات الثلاثة بين هون سين رئيس حكومة فنوم بنه، وسيهانوك رئيس حكومة المعارضة في باريس والتي كان آخرها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بباريس، والاجتماعات بين الاطراف المحلية والاقليمية في كل من جاكرتا وبانكوك، والاجتماعات الاوسع في كل من نيويورك وهراري.

الثاني: تسارع تحطيم الحلقات الاصعب في المواقف الدولية التي لها علاقة مباشرة في جذر المسألة الكمبوتشية واطرافها، وعلى وجه الخصوص مثلث موسكو - واشنطن - بكين، حيث الوفاق السوفييتي - الامريكي، والتطبيع السوفييتي - الصيني الذي يترك آثاره على الاطراف الاقليمية في اقليم جنوب شرق آسيا والاطراف المحلية الكمبوتشية الثلاثة ذات العلاقة الخاصة مع العواصم الكبرى الثلاث.

الثالث: قيام الفيتناميين بنزع فتيل التفجير المزعوم، عبر سلسلة الانسحابات العسكرية التي اعلن عن بدء آخر مراحلها، من ناحية، وعبر مبادرة التهدئة الاعلامية تجاه الصين من ناحية ثانية، وهذا بدوره يفقد الاطراف المعادية للجمهورية الشعبية ابرز حججها لادامة الصراع، ويوفر الفرصة لاغلاق الملف الكمبوتشي.

هل ستقود هذه التطورات الى حل سريع وعاجل ونهائي للمسالة الكمبوتشية؟ وهل سينتهي الصراع حول السيادة بين الحكومة الشعبية الواقعية وبين الحكومة الدمقراطية الحدودية؟!

ان نظرة متفحصة، الى ما يجري على الساحة الدولية والاقليمية من مصالحات، قد تقود الى الخوف على الجمهورية الشعبية من صفقة على حسابها، لكن مراجعة سريعة وموضوعية للمتغيرات والآثار، التي احدثتها كل من الجمهوريتين في حياة الشعب الكمبوتشي، ستقودنا الى نتيجة مختلفة.

●كمبوتشيا الدمقراطية: العدو الحميم●

من الانصاف القول انه لم يحظ اي نظام في جنوب شرق اسيا بحجم من العداء وسيل من الدعاية اكثر من الجمهورية الدمقراطية التي اقامها جناح بول بوت عام ١٩٧٥، ولم يجتمع الغرب والشرق في اواسط السبعينات على موقف غير ودي من حكومة في «العالم الثالث» كما فعلوا تجاه كمبوتشيا.

فبعد الاطاحة بنظام لون نول الامريكي على يد الوحدات الثورية، التي دخلت فنوم بنه في ١٧ نيسان (ابريل)، اقام بول بوت جمهوريته الجديدة ونصب عليها سيهانوك رئيسا للدولة، خو سومفان رئيسا للحكومة، يانغ ساري وزيرا للخارجية بينما ظل هو الزعيم الفعلي للبلاد وعلى رأس الجناح الماوي في الحزب الشيوعي الكمبوتشي.

لم يضع بول بوت ومجموعته اليسارية المتطرفة كثيرا من الوقت وانطلق يحول بلاده الى مجتمع شيوعي من طراز جديد لا مثيل له حتى في بلاد ماو نفسه:

اولا: بالنسبة للطبقات حرص على الغاء كافة الطبقات الموجودة اصلا في كمبوتشيا، واعادة بناء طبقة كادحة واحدة على مستوى الامة هي طبقة الفلاحين - المزارعين، ولتحقيق ذلك كان لا بد من السرعة والعنف والحسم في تصفية القطاع المديني والحضري والغاء العاصمة فنوم بنه والمدن الكبيرة والصغيرة من الخارطة الاجتماعية والاقتصادية، ودفع جميع سكانها الى الارياف في هجرة اجبارية للعمل في الارض «التي هي مصدر كل العطاء والانتاج».

ثانيا: بالنسبة للاقطاعيين والرأسماليين لم يتوقف امام مستقبلهم كثيرا بل جرى التخلص منهم بسرعة، وفور توليه السلطة، ولم يعد لهم اي اثر داخل الجمهورية الدمقراطية. اما طبقة البرجوازيين التي تضم مجموعة واسعة من الشرائح فقد اعتبرها الاخطر على مستقبل التجربة الاشتراكية، لذا اخرجها فورا من المدن «مكانها المفضل» وافقدها مصادر قوتها ومجال نشاطها عبر تدمير وتصفية مصانعها ومشاريعها الاقتصادية والاستثمارية.

ثالثا: القوى الامبريالية والرجعية من وجهة نظره يمكنها ان تعود حتى بعد اخراجها وطردها من البلاد، وذلك عبر التخريب السياسي والاقتصادي والثقافي، وطريقها الى ذلك النقود والاسواق والمدن، ومن هنا جاءت خطوته بالغاء العملة الوطنية، وانهاء التعامل بالنقد عموما وتدمير البنك المركزي وشطب الاسواق بكافة اشكالها واحجامها وبالتالي افقد القوى الخارجية القدرة والامكانية على التحرك والعبث داخل كمبوتشيا.

اما على مستوى الحياة الداخلية فان بول بوت اعطى الاولوية للتخلص من انصار النظام السابق، وكل الذين تعاونوا معه مباشرة وغير مباشرة، وكذلك كبار المسؤولين في ادارات الدولة والجيش والشرطة. وفي المرحلة التالية قام بالتخلص من القوى الوسطية والحيادية وانصار الامير سيهانوك نفسه والزعامات الدينية والبوذية وحتى القوى الوطنية «غير التقدمية» دفعها مع المؤمنين ورجال الدين الى العمل المنتج في الزراعة وتربية الحيوانات المفيدة.

من الناحية الاجتماعية كانت تطبيقاته ترجمة للسياسة الاقتصادية القاضية بمجتمع بلا طبقات وتحويل الشعب باسره الى فلاحين، ومن هنا كان لا بد من الغاء الكيان الاسري باعتبار الاسرة مصدر التأثير السلبي على الابناء وافساد ثوريتهم من البداية. وانتشرت، بديلا لها، الاف الكومونات الزراعية، والاف المساكن الجماعية التي تضم الاعضاء العاملين بالعشرات او المئات بين كنفها. واصبح الجميع يأكل وجبات طعام موحدة ومتساوية في كامل البلاد ويلبس ثيابا موحدة ويتعالج من امراضه بخيرات الارض واعشابها الطبية التقليدية.

في الجانب التنظيمي لجأ بول بوت، في مرحلة تالية، الى التخلص من كافة الاتجاهات والتيارات «غير الماوية» باعتبارها تحريفية وتوسعية وانهزامية، وبنى تنظيما حديديا مواليا لافكاره، وتمت تعبئة الاعضاء الحزبيين بافكار معادية لكل من واشنطن وموسكو وهانوي، ونشر ثقافة تعتمد النزعة الوطنية الشوفينية من اجل استعادة امجاد حضارة كمبوتشيا الشهيرة.

من ناحية العلاقات السياسية والدولية فرض على البلاد سورا حديديا، بحيث قطعت الاتصالات مع العالم الخارجي ومنع تبادل الوفود ورفض المساعدات الخارجية، واكتفى بخط مواصلات جوي واحد من فنوم بنه الى بكين، ولم يحتفظ سوى باربعة سفارات في الخارج، اما السفارات السبعة التي تواجدت في عاصمته فكانت معزولة عن البلاد وعن العالم الخارجي، ولم يحظ بول بوت سوى بدعم ومباركة الصين.

هذه التجربة استمرت اقل من اربع سنوات حتى اتيمت على انقاضها الجمهورية الشعبية، بمساعدة ودعم حاسمين من فيتنام - التي أخذت تبني نظاما اشتراكيا من طراز آخر.

●كمبوتشيا الشعبية: الميلاد والحصار●

هناك عاملان رئيسيان في سقوط الجمهورية الدمقراطية واقامة الشعبية اولهما حجم القوى الكمبوتشية المتضررة من سياسة بول بوت والتي ضمت الشيوعيين والبوذيين والوطنيين والمحايدين الذين اتخذوا من الاراضي الفيتنامية المجاورة ملجأ امن لهم. ثانيهما الخلافات التي تطورت الى اشتباكات ومعارك دامية بين نظام بول وفيتنام والتي اعتبرت جرحا في خاصرة الجانب الفيتنامي خلال النزاع الفيتنامي - الصيني.

وهكذا توفر العامل المحلي للفيتناميين، والعامل الموضوعي للمعارضة الكمبوتشية، فتشكلت الجبهة الوطنية المتحدة لانقاذ كمبوتشيا وقواتها الشعبية المسلحة التي قامت باسقاط النظام خلال بضعة اسابيع دون ان يتمكن حلفاؤه من انقاذه.

النظام الجديد رفع شعارات مختلفة تماما، واخذ يطبق سياسات جديدة في مختلف المجالات:

من ناحية داخلية العمل على توحيد كافة فئات الشعب العامل لاعادة بناء المجتمع الكمبوتشي الموحد واحترام كرامة المواطن والشعب، وافساح المجال للقوى الشعبية المختلفة للمشاركة في اعادة بناء الدولة ومؤسساتها، وفي هذا المجال اسندت مواقع وزارية وادارية رفيعة لشخصيات وطنية غير شيوعية.

ومن ناحية اقتصادية قامت السلطات الجديدة بمعالجة المجاعة - التي انتشرت في البلاد وهددت ملايين السكان في الشهور الاولى لعام ١٩٧٩ - بمساعدة دول صديقة وتنظيمات دولية - ثم اعيد بناء البنية الاقتصادية والاجتماعية للدولة وخاصة استعادة الانتاج الزراعي والصيد والصناعة الحرفية والمواصلات والنقل، واعيد العمل بالنقد واصدار العملة الوطنية (الريل) وانشئت البنوك والمؤسسات التجارية، وسمح للقطاع الخاص بالمساهمة في اعادة بناء الاقتصاد الوطني الى جانب القطاعين الحكومي والتعاوني.

من ناحية اجتماعية سمح لمئات الآلاف من المواطنين بترك الكومونات والعودة الى قراهم واقاليمهم الاصلية، واعيد الاعتبار للأسرة كخلية اساسية في المجتمع، ونشطت العلاقات الاجتماعية والانسانية بين السكان، وبين الجنسين، واعيد فتح المدارس والمعاهد التي اقفلت سابقا وانطلقت حملات محو الامية واعيد فتح المستشفيات والمؤسسات الصحية التعليمية والخدماتية واطلقت حرية العبادة وسمح بممارسة الشعائر الدينية واعيد ترميم وبناء المعابد والمساجد والكنائس.

من ناحية تنظيمية اعطي الاهتمام في البداية لاعادة تجميع قيادات وكادرات واعضاء الحزب المشتتين لاعادة بناء الحزب واعادة تثقيف وتوعية اعضائه في ضوء التجربة المريرة السابقة. وفي مرحلة تالية فتح الباب اما مئات الشباب والجنود والعمال لدخول المنظمات الحزبية، وخاصة بعد عقد المؤتمر الرابع للحزب الذي اعيد تسميته بحزب الشعب الثوري في ايار (مايو) ١٩٨١.

وقد أعيد بناء الجبهة الوطنية والمنظمات والاتحادات الشعبية والمهنية، واجريت انتخابات تشريعية عامة، عام ١٩٨١، واتيح للقوى الشعبية ممارسة حقها في السيادة داخل المجتمع الجديد.

من ناحية السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، اقدمت الحكومة الجديدة على الانفتاح على العالم الخارجي واعلنت تبنيها سياسة غير منحازة نحو كل البلدان واقيمت علاقات متطورة بين فنوم بنه ومختلف العواصم الاشتراكية وعدد من البلدان غير المنحازة، لكنها في الوقت نفسه حافظت على علاقات متميزة مع كل من فيتنام ولاوس.

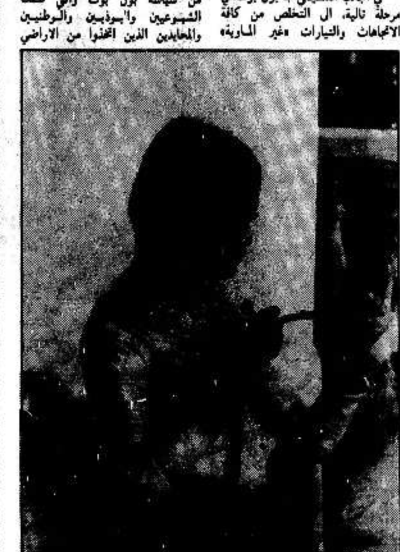
●العامل الذاتي والتسوية الاقليمية●

مرت عشر سنوات على ميلاد الجمهورية الشعبية حققت خلالها انجازات لا يستطيع المراقب ان يتجاهلها، سواء في مرحلة اعادة احياء الامة الكمبوتشية وازالة اثار التجربة السابقة او في مرحلة اعادة بناء الدولة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا على طريق الاشتراكية. لكن تلك الانجازات كان من الممكن ان تكون اعظم وابعد اثرا لولا الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة والصين وبلدان جنوب شرق آسيا على النظام وحرب الاستنزاف التي شنت ضده طوال السنوات السابقة عبر الحدود التايلندية باستخدام منظمات المعارضة المحلية التي تضم جماعات بول بوت «اليسارية» وسون سان اليمينية وسيهانوك المحايدة التي تشكل حكومتها الدمقراطية الحدودية! ومع ذلك فان قوة المعارضة لم تستطع خلق واقع مواز، او منافس، داخل البلاد بل تحولت الى اداة تكتيكية في المنطقة، لكن في عصر المصالحات تفقد القوى غير المرغوب فيها اصلا قيمتها الاستعمالية، وعندما يصبح ممكنا تطبيع العلاقات بين الصين وفيتنام، وبين فيتنام وبلدان جنوب شرق آسيا، وبين الصين والاتحاد السوفييتي فان الحفاظ على الجمهورية الدمقراطية يتحول الى مجرد مسالة اخلاقية في نظر حلفائها اذا لم تكن قادرة على التواجد المادي على الارض الكمبوتشية.. فهل هي قادرة على ذلك؟

ان القوة العسكرية للجمهورية الحدودية تتشكل اساسا من قوات بول بوت هذا الفصيل الذي لا يرغب احد في عودته الى السلطة، بما في ذلك حلفاؤه الوحيدون في بكين، لذا فالعبور الى السلطة الشرعية من المستبعد ان يتم بالقوة المسلحة، بل عبر طريق التسوية السلمية التي تسمح لقوى المعارضة الوطنية والمحايدة بالمشاركة في ادارة شؤون البلاد دون المساس الجاد بانجازات الجمهورية الشعبية التي صنعتها خلال السنوات العشر الماضية دماء ودموع والام ملايين الشعب الكادح.■

●علي فياض●

(عن «الحرية» ١٩٨٩/١/١٥)

● طالبة في مدرسة الفنون في بنوم بنه (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «نوفوستي» - «تاس»)

امريكا.. تاريخ حافل باعمال العدوان المسلح

■ دأب المسؤولون الامريكيون على ادراج حربهم المستمرة ضد الجماهيرية الليبية في بند «مكافحة الارهاب الدولي» باعتبار ان ليبيا - من وجهة النظر الامريكية المعلنة - تقف على رأس الدول التي تحتضن هذا النوع من الارهاب وتدعمه. بيد ان اعمال العدوان المسلحة وغير المسلحة التي قامت بها الولايات المتحدة ضد ليبيا لم تكن منقطعة عن سلسلة طويلة من اعمال وممارسات مشابهة قامت بها الولايات المتحدة ضد العشرات من دول العالم، وهي سلسلة يمتد تاريخها الى القرن الماضي، وتزايدت حلقاتها منذ منتصف هذا القرن. وهو التاريخ الذي اصبحت فيه الولايات المتحدة زعيمة للعالم الرأسمالي ومركزا لسياسة العنف والارهاب والاضطهاد والقهر.

وتفيد الاحصائيات بان الولايات المتحدة قامت، خلال الاربعين سنة التي عقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية باستخدام قواتها المسلحة اكثر من ٢٠٠ مرة في اغراض السياسة الخارجية، ولجأت ١٩ مرة الى التهديد المباشر او غير المباشر باستخدام الاسلحة النووية، وان القوات الامريكية انتهكت اراضي الغير بالقوة اكثر من ٤٠ مرة.

وفيما يلي ابرز اعمال التدخل والعدوان التي مارستها الولايات المتحدة منذ الاعلان في عام ١٨٢٣ عن «مبدأ مونرو» (نسبة الى الرئيس الامريكي مونرو) والذي اعتبر ان من «حق» الولايات المتحدة ممارسة سياسة التوسع في امريكا اللاتينية:

- ● آب - اغسطس ١٨٥٣: اجبرت الاساطيل الامريكية اليابان على اقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة.
- ● ١٨٥٥: غزا المرتزقة الامريكيون بقيادة وولكر نيكاراغوا واستولى وولكر على الرئاسة فيها.
- ● شباط - فبراير ١٨٩٣: فرضت الولايات المتحدة حمايتها على جزر هاواي.
- ● كانون الاول - ديسمبر ١٨٩٨: تجاهلت واشنطن اعلان شعب الفلبين استقلال بلاده، واشترت الفلبين من اسبانيا التي هزمت في الحرب بمبلغ ٢٠ مليون دولار.
- ● ١٩٠١: القوات الامريكية تساعد في قمع انتفاضة البوكسريين الصينيين الذين حاولوا طرد الاجانب من الصين.
- ● ١٩٠٢: احتلت الولايات المتحدة جزيرة كوبا بالرغم من اعلان استقلالها في العام ١٨٩٨.
- ● ١٩٠٣: فرضت الولايات المتحدة سيطرتها على قناة بنما.
- ● ١٩٠٩: احتلت القوات الامريكية نيكاراغوا حتى عام ١٩٣٣.
- ● ١٩٣٤: رتبت المخابرات الامريكية والرجعية المحلية في نيكاراغوا عملية اغتيال الجنرال اوغستو سيزار قائد حركة تحرير نيكاراغوا وبطلها الوطني، واقامت ديكتاتورية سوموزا التي استمرت حتى عام ١٩٧٩.
- ● حزيران ١٩٥٠ - الاسطول الامريكي السابع يحتل تايوان.
- ● حزيران ١٩٥٠ ايضا: التدخل الامريكي المسلح في كوريا.
- ● حزيران ١٩٥٣: الولايات المتحدة تثير اعمال الشغب في برلين.
- ● آب ١٩٥٣: الاطاحة بحكومة مصدق الوطنية في ايران بتدبير مباشر من المخابرات المركزية الامريكية.
- ● حزيران ١٩٥٤: التدخل الامريكي المسلح في غواتيمالا والاطاحة بحكومة اربنز الشرعية.
- ● أيار ١٩٥٨: المخابرات المركزية تساهم في توجيه عملية انقلاب عسكري ضد الحكومة الاندونيسية.
- ● تموز ١٩٥٨: القوات الامريكية تتدخل في لبنان لقمع الانتفاضة الشعبية المعادية لكميل شمعون، ولاسناد عملية بريطانية للقضاء على الثورة في العراق.
- ● نيسان ١٩٦١: المرتزقة الامريكيون يغزون خليج الخنازير في كوبا.
- ● آب ١٩٦٤: الطائرات الامريكية تبدأ بقصف جمهورية فيتنام الجنوبية.
- ● نيسان ١٩٦٥: غزو القوات الامريكية لجمهورية الدومنيكان.
- ● حزيران ١٩٦٧: الولايات المتحدة تقدم الدعم الشامل للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية.
- ● ايلول ١٩٧٣: المخابرات المركزية الامريكية تطيح بحكومة سلفادور الليندي الشرعية في تشيلي.
- ● اذار ١٩٨٠: بدء تشكيل قوات التدخل السريع الامريكية.
- ● نيسان ١٩٨٠: العملية العسكرية الامريكية الفاشلة في صحراء طبس الايرانية.
- ● حزيران ١٩٨٢: اعلان ريغن حملته الصليبية ضد الشيوعية وحركات التحرر.
- ● حزيران ١٩٨٢: واشنطن تدعم الغزو الاسرائيلي للبنان.
- ● آب ١٩٨٢: القوات الامريكية تدخل لبنان.
- ● تشرين الاول ١٩٨٣: الغزو الامريكي لغرينادا.
- ● اذار ١٩٨٤: الولايات المتحدة تلغم موانئ نيكاراغوا.
- ● اذار ١٩٨٨: الاسطول الامريكي في الخليج يسقط طائرة الركاب المدنية الايرانية وعلى متنها ٢٩٨ راكبا.
- ● كانون الاول ١٩٨٨: الطائرات الامريكية تسقط طائرتين ليبيتين.

قضايا العالم المعاصر:

النظام الاشتراكي العالمي والنضال للتحرر الوطني

● بقلم الدكتور: روبرت لاندا ●

● التحرر الاجتماعي والتحرر الوطني، في عصرنا الراهن، لا ينفصلان عن بعضهما. فحركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا في المرحلة المعاصرة من تطورها، ليست مشبعة بالمضمون الاجتماعي فحسب، بل انها ايضا، وفي جوانب كثيرة، مظهر وشكل للنضال الاجتماعي الذي تخوضه الطبقات المضطهدة وغير المستغلة (بكسر الغين) ضد الامبريالية وقوى الرجعية المحلية المتعاونة معها.

لدى البلدان المتحررة قدرات كامنة هائلة. اذ يوجد فيها (اذا اخذنا بنظر الاعتبار امريكا اللاتينية) ما يقارب ثلثي سكان العالم واكثر من ثلثي الموارد الطبيعية في العالم غير الاشتراكي. بيد ان نظام الاستغلال المفرط الاستعماري الجديد الذي تعتمده الامبريالية يكرس تخلف البلدان النامية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتكنولوجيا، ويحرمها من امكانية توظيف مواردها غير المحدودة لخدمة مصالحها الوطنية. وان هذه الموارد تنهب عمليا وتغدو مصدرا لارباح طائلة تستنزفها الشركات فوق القومية التي تبذل قصارى جهودها للحيلولة دون تحرر الدول الفتية اقتصاديا. وقد اكد ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في التقرير السياسي الذي قدمته اللجنة المركزية الى المؤتمر السابع والعشرين للحزب على انه «يمكن القول دون مبالغة ان نظام الامبريالية لا يزال يعيش بقدر كبير، من نهب البلدان النامية واستغلالها بمنتهى القسوة. ان اشكال هذا الاستغلال وطرائقه تتغير، لكن جوهره ظل كالسابق».

وهذا العامل بحد ذاته هو تفسير للدافع الذي يحدو بالدول المتحررة الفتية، وبالدرجة الاولى تلك التي تتصدى، باكبر قدر من النشاط، للامبريالية وتسعى باكبر قدر من الثبات لتحقيق الاستقلال الاقتصادي، الى النزوع نحو الاشتراكية. كان لينين قد صاغ في حزيران (يونيو) ١٩١٧ ، اي قبل قيام ثورة اكتوبر العظمى اهم مبدأ للاشتراكية: «تحالف مع ثوريي البلدان الطليعية وجميع الشعوب المضطهدة ضد جميع الامبرياليين على اختلاف انواعهم - هذه هي السياسة الخارجية للبروليتاريا». وبعد انتصار ثورة اكتوبر، وتحديدا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٩ كان لينين اول من اشار الى المرحلة النوعية الجديدة في تطور حركة التحرر الوطني في بلدان آسيا وافريقيا، حيث قال: «بعد مرحلة استيقاظ الشرق تحل في الثورة المعاصرة مرحلة اسهام جميع شعوب الشرق في تقرير مصائر العالم اجمع، ولكي لا تصبح مجرد مصدر لاكتناز الثروات».

وبالفعل، فقد شهدت السنوات الاولى التي اعقبت ثورة اكتوبر نهوضا جبارا في حركة التحرر الوطني شمل تركيا (١٩١٨ - ١٩٢٣) ومصر (١٩١٨ - ١٩٢٢) والعراق (١٩١٩ - ١٩٢١) وسوريا وفلسطين (١٩٢٠ - ١٩٢١) والصين (١٩١٩ - ١٩٢١) والهند (١٩١٩ - ١٩٢٠) ومنغوليا (١٩٢١). وفي عدد من البلدان حققت حركة التحرر الوطني التي كانت قد بدأت قبل سنة ١٩١٧ ، نجاحات حاسمة بعد المرحلة المذكورة تحديدا. ومن امثلة ذلك الملاحم المجيدة لجمهورية الريف في شمال المغرب (١٩٢١ - ١٩٢٦) ومقاومة الوطنيين الليبيين للمستعمرين الايطاليين في سنوات (١٩١٩ - ١٩٣٢). وما من شك في ان ثورة اكتوبر قد مارست تأثيرا على الثورتين التحرريتين الوطنيتين في الصين وسوريا في فترة (١٩٢٥ - ١٩٢٧).

مع تحول الاشتراكية الى منظومة عالمية اثر الانتصار التاريخي الذي احرزه الاتحاد السوفييتي على المانيا الفاشية، دخل تحالفه مع حركة التحرر مرحلة جديدة من التطور، وصار اكثر فعالية من السابق بكثير. وكان تأثير الدول الاشتراكية على مجرى الاحداث العالمية يتنامى باطراد، كما ان قدراتها على تقديم العون للمناضلين في سبيل الاستقلال والتقدم الاجتماعي تعاظمت اضعافا مضاعفة. وبفضل المساعدة المباشرة التي قدمتها المنظومة الاشتراكية العالمية، تمكن الشعب الفيتنامي من صد عدوان فرنسا في سنوات (١٩٤٦ - ١٩٥٤)، وتمكن الشعب الكوري من صد العدوان الامريكي في سنوات (١٩٥٠ - ١٩٥٣). وقدم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى مساعدة قيمة للغاية للشعب الفيتنامي في حربه ضد الامبريالية الامريكية.

وساعد العون والتضامن من لدن المنظومة الاشتراكية العالمية، الثورة المصرية على الصمود امام العدوان الثلاثي عام (١٩٥٦)، وساعدا الثورة الجزائرية على تحقيق الانتصار في حرب التحرير (١٩٥٤ - ١٩٦٢). وبمساعدة الاتحاد السوفييتي تمكنت سوريا ولبنان في فترة (١٩٤٥ - ١٩٤٧) من تعزيز استقلالها وتأمين انسحاب القوات الاجنبية من اراضيها، وفي فترة (١٩٥٧ - ١٩٥٨) تخلصا من خطر الغزو الاجنبي بفضل تضامن البلدان الاشتراكية جمعاء. وكان هذا التضامن بمثابة الدرع الذي وقى الثورة الفتية عام (١٩٥٨) من محاولات الامبرياليين الرامية الى خنقها وهي في المهد.

ان موجة من الثورات التحررية الوطنية العاتية قد اجتاحت البلدان العربية خلال الخمسينات والستينات، وفي الستينات والسبعينات ادت موجة عاتية الى مسح جميع الانظمة الاستعمارية تقريبا والعديد من الانظمة العميلة بافريقيا من خارطة العالم السياسية، والقضاء على الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية وهي آخر امبراطورية في العالم (وواحدة من الاوائل في التاريخ). وخلال ستين عاما من النضال (١٩١٧ - ١٩٧٦) تحرر زهاء نصف البشرية (قرابة ١،٥ مليار نسمة) من ربقة الاستعمار، وقامت (٨٢) دولة ذات سيادة مقام المستعمرات والبلدان التابعة سابقا في آسيا وافريقيا.

وفي خضم هذا النضال العسير كانت حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا تتمتع، على الدوام، بمؤازرة البلدان الاشتراكية. ويدعي ان الاتحاد السوفييتي اسهم بالقسط الاكبر في قضية مساندة النضال التحرري الوطني في آسيا وافريقيا، بما في ذلك تقديم العون العسكري التقني للوطنيين. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨ اشار الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين الذي كان من القادة البارزين لحركة التحرر الافروآسيوية الى ان «الاتحاد السوفييتي.. قدم الكثير للعرب. ونحن، كابناء للامة العربية، لن ننسى ابدا هذا الموقف السوفييتي. ولئن كانت القوات المصرية قد عبرت قناة السويس فانها فعلت ذلك بالسلاح السوفييتي. ولئن كانت بلدان اخرى قد صمدت في النضال، فانها فعلت ذلك بالسلاح السوفييتي. اما سائر المصائب التي حلت بالشرق الاوسط وافريقيا، فانها حلت بمعونة السلاح الغربي».

ان مساعدة البلدان الاشتراكية للشعوب التي نفضت او تنفض عن كاهلها نير الاستعمار، لم تقتصر على الميدانين العسكري التقني او الدبلوماسي. فمنذ اواسط الخمسينات بدأت البلدان الاشتراكية تعاونا واسع النطاق مع الدول الافروآسيوية الفتية في الميادين الاقتصادي والتكنولوجي، وبذا كسرت احتكار كبريات الدول الرأسمالية في مجال تصدير المعدات والتكنولوجيا الصناعية الحديثة.

لقد ساعد بناء مختلف المشاريع الاقتصادية بعون تلقى من البلدان الاشتراكية على تصنيع وتحديث اقتصاد البلدان المتحررة، وعلى انشاء وتعزيز القطاع العام. وان السد العالي ومجمع الحديد والصلب في حلوان بمصر وسد الفرات في سوريا ومجمعي بهيلاي وبوكارو في الهند والحجار في الجزائر، هي تجسيد ساطع للعون الاقتصادي التقني الذي تقدمه البلدان الاشتراكية للدول الفتية. وقد اكد قادة هذه الدول مرارا على نزاهة هذا العون. ففي معرض الحديث عن الاتفاقيات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي اشار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الى ان الاتحاد السوفييتي لم يستغل ابدا هذه الاتفاقيات الهامة كسلاح للتهديد والابتزاز او الضغط. واكد على ان موقف الاتحاد السوفييتي يختلف اختلافا جذريا عن مواقف البلدان الاخرى التي غالبا ما تواجهها البلدان النامية في ظروف مماثلة. كما تحدث عن ذلك مرارا الرئيس التنزاني جوليوس نيريري ورئيس وزراء الهند نهرو وسائر قادة الدول المتحررة.

قامت الاشتراكية، بعد ان اصبحت منظومة عالمية، بتعزيز دورها كصديق وحليف لحركة التحرر الوطني، بل انها استمالت الى جانبها فكريا العديد من الوطنيين، وشعوبا باكملها في بلدان آسيا وافريقيا. وفي سياق عملية النضال الشاق والطويل ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وعملائها المحليين المتمثلين في الاقطاع والبرجوازية وسائر المستغلين «الوطنيين»، اختارت الشعوب المذكورة طريق التوجه نحو الاشتراكية كبديل عن الراسمالية. وتؤكد تجربتها على انه في الظروف الراهنة، وفي ظل توازن القوى القائم في العالم، اتسعت الامكانات المتاحة امام الشعوب المضطهدة سابقا للاطاحة بالرأسمالية وبناء مستقبلها بدون مستغلين ولصالح الكادحين. وهذه ظاهرة ذات اهمية تاريخية كبيرة - جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي.

ان جميع البلدان المتحررة قادرة في الظروف الراهنة، ومع اخذ تناسب القوى القائم على الصعيد العالمي، على معالجة مشاكلها بالاستناد الى التعاون مع الاشتراكية العالمية. بل انه ليس امامها عمليا اي مخرج آخر. ذلك لان الامبريالية لا تتيح لها امكانية تذليل الصعاب الشاخصة امامها، بسبب تدخلها الفظ في الشؤون الداخلية للدول الفتية، واستخدامها كل ما في جعبتها من اسلحة المناورة السياسية والتهديد العسكري والفساد الاجتماعي والابتزاز الاقتصادي، ضد البلدان المذكورة. فالتبادل غير المتكافئ، والتجارة غير المتساوية في الحقوق والتحايل والاستهتار في نسب الفائدة ومضخة الشركات فوق القومية تعمل في نفس الاتجاه. وان ما يجري في السنوات الاخيرة من زيادة نسب الفائدة الفاحشة على الديون الثقيلة الوطأة للبلدان النامية، قد اصبح واحدا من اسباب الفقر والادقاع والجوع والامراض المتفشية في القارتين الآسيوية والافريقية. وفي مثل هذه الظروف، فان البلدان المتحررة غالبا ما تكون اما عاجزة عن تنفيذ تحولات جدية تذكر على طريق التقدم الاجتماعي، او انها تكون مضطرة الى «تفكيك» المنجزات المحرزة سابقا تحت ضغط المستعمرين الجدد.

ان الامبريالية المتعطشة الى الانتقام الاجتماعي السياسي في العالم النامي، كما على نطاق الكوكب كله، قد اتخذت في مطلع الثمانينات عددا من الخطوات العملية في هذا الاتجاه. وهي تستغل لهذا الغرض المديونية المالية والتبعية لغالبية الدول الفتية، وانانية الزمر الرجعية الحاكمة في بعض منها، والخوف من الجماهير ومعاداة الشيوعية والتوجه الرأسمالي للبرجوازية البيروقراطية وكبار الضباط المستبدين وانظمة الحكم الديني شبه الاقطاعية. وبذا فان السياسة الامبريالية تتناقض موضوعيا مع مصالح جميع الطبقات والفئات الاجتماعية الاساسية في المجتمع الافروآسيوي، بما في ذلك جزء كبير من البرجوازية الوطنية.

اما علاقات البلدان المتحررة بالمنظومة الاشتراكية العالمية فهي ذات طابع آخر تماما. لقد دشنت هذه العلاقات بداية تكوين نمط جديد من التقسيم الدولي للعمل، يقوم على مبادئ عادلة ودمقراطية، ويهدف الى جعل البلدان النامية تخرج عن اطر الجور الاستعماري في بنية علاقاتها مع البلدان الراسمالية المتطورة. ومن جهة اخرى فان الصلات مع البلدان الاشتراكية تساعد على زيادة الاستقلالية الاقتصادية للدول الفتية وتصنيعها وتطوير وتنويع آلياتها الاقتصادية، واعتماد منجزات التقدم العلمي التقني في اقتصادها الوطني.

يتزايد باطراد عدد البلدان التي تقيم معها الدول الاشتراكية علاقات اقتصادية متكافئة ومتبادلة المنفعة. فاذا كان مجلس التعاون الاقتصادي قد قدم في الستينات مساعدات اقتصادية وتقنية لـ ٣٤ دولة نامية، فان العدد ربا على (١١٠) دول في سنة (١٩٨٤). وازداد التبادل التجاري بين بلدان المجلس والدول الفتية (١٤) مرة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٧٥)، وفي السنوات العشر التالية ازداد ست مرات عن مستواه الاخير. هذا علما بان المكائن والمعدات الحديثة كانت تشكل زهاء ثلث صادرات بلدان المجلس، ومن بينها الاتحاد السوفييتي.

اكتسبت مديات كبيرة مساعدات البلدان الاشتراكية للدول الفتية في مجال انشاء صناعة عصرية وتحديث سائر فروع الاقتصاد. فعند حلول عام (١٩٨٢) كان قد شيد وادخل حيز الاستثمار في البلدان النامية، بمساعدة تقنية من بلدان مجلس التعاون الاقتصادي، زهاء (٣،٥) الف مؤسسة ومشروع اقتصادي، وكان يجري او يشرع في بناء (١،٦) الف مؤسسة ومشروع آخر. وفي تلك الفترة كان زهاء (٣٥٠) مشروعا قد انجز او كان يجري او يعتزم تشييده في مجال الزراعة. ورغم ذلك كان الاهتمام الاساسي يولى لتطوير الصناعة وانتاج الطاقة، اي الفرعين اللذين كانا يعانيان اقصى قدر من التخلف قبل نيل الاستقلال: فقد كان ما يقارب (٧٠) بالمائة من المشاريع المشيدة بمساعدة بلدان المجلس من نصيب هذين الفرعين.

ان اكثر من نصف الحجم الاجمالي للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني بين البلدان الاشتراكية والدول المتحررة هو من نصيب الاتحاد السوفييتي. فعند حلول سنة (١٩٨٢) كان الاتحاد السوفييتي قد ساعد في انجاز بناء ١٨٠٠ مشروع والبدء بانشاء (١٣٠٠) مشروع آخر. وفي دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي عقدت في ايار (مايو) ١٩٨٦ وكرست لدراسة الوضع الاقتصادي في افريقيا، جرى التأكيد على ان للاتحاد السوفييتي اتفاقيات حول التعاون الاقتصادي والتقني مع (٣٧) بلدا افريقيا. وبمساعدة تقنية سوفييتية شيد في افريقيا اكثر من (٣٣٠) مشروعا، وهناك زهاء (٣٠٠) مشروع قيد التنفيذ. كما جرى بمساعدة الاتحاد السوفييتي اعداد اكثر من (٤٥٠) الف خبير وعامل ماهر للبلدان الافريقية. وتخرج في المعاهد العليا والمتوسطة التخصصية السوفييتية اكثر من (٣٠) الفا من مواطني الدول الافريقية، ويواصل الدراسة هناك (٣٢) الف طالب آخر. وتم بمساعدة الاتحاد السوفييتي تأسيس زهاء مائة مؤسسة دراسية في افريقيا، وهي تعمل حاليا.

وعند حلول عام ١٩٤٨ كان قد تم في اطار التعاون مع الاتحاد السوفييتي اعداد (١،٧) مليون خبير من مختلف المستويات للبلدان النامية، وبناء (٣٤٩) مركزا تدريبيا ومؤسسة ثقافية وطبية. ويدرس مواطنون من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في (١٢) جامعة سوفييتية (من ضمنها جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب) وفي (٤٠) من المعاهد الاخرى بموسكو ولينينغراد وكييف وتبليسي وطشقند والعديد من المدن السوفييتية الاخرى. وتقوم سائر البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي باعداد الكوادر الماهرة لبلدان آسيا وافريقيا. وهي بذلك تساعد على تطوير الاقتصاد الوطني للبلدان المتحررة و«عصرنة» هياكلها الاجتماعية والنهوض بالمستوى الثقافي واستحثاث الارتقاء الاجتماعي.

ان دول الاسرة الاشتراكية تساند بحزم المطالب العادلة، والثورية الى حد كبير من حيث الجوهر، التي تتقدم بها البلدان المتحررة، والداعية الى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية العالمية بشكل جذري وعلى اساس العدل والمساواة والاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة. كما انها تساند سياسة عدم الانحياز التي يتبعها العديد من البلدان المتحررة. وتساعد هذه السياسة على استقرار الوضع في العالم. وقد جاء في اجوبة ميخائيل غورباتشوف على اسئلة مجلة «ريفولسيون افريكان» الجزائرية بتاريخ ٣١ اذار (مارس) ١٩٨٦: «ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى تعلن صراحة: عواطفنا الى جانب الشعوب المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي. وقد قدمنا، ولسوف نقدم، لها دعما واسع النطاق: سياسيا ومعنويا وماديا».

لقد عملت الامبريالية، وتعمل بشتى السبل على زرع بذور البغضاء والعداء بين الدول المتحررة، ولا ينذر قيامها بذلك بين شعوب وقبائل وطوائف دولة واحدة. ونتيجة لهذه السياسة وللتدخل العسكري المباشر الذي يمارسه الامبرياليون في شؤون شعوب الشرق، شهدت آسيا وحدها خلال الـ ٢٥ سنة التي اعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية عام (١٩٤٥)، (٤٧) حربا محلية ونزاعا مسلحا. وعموما شهد العالم خلال الفترة (١٩٤٦ - ١٩٨٢) مائة وخمسين من هذه الحروب والنزاعات. وتستمر حتى الان زهاء خمسين حربا من هذا القبيل، علما بان رحاها تدور على اراضي آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وادى ذلك الى ان النفقات العسكرية للبلدان النامية ازدادت خلال العشرين سنة الاخيرة بنسبة (٤٠٠) بالمائة، في حين ان الزيادة بلغت (٤٨) بالمائة في البلدان المتطورة.

بديهي ان التناسب سيكون مختلفا بالارقام المطلقة. ولكن من المهم التأكيد على ان العسكرة وسباق التسلح اصبحا في يد الاستعمار الجديد اداة اخرى لنهب الدول الفتية عبر توريدات الاسلحة والمعدات الباهظة التكاليف، وعتلة اخرى للضغط عليها. واهم من هذا وذاك، انها صارا وسيلة لاحداث الشقاق بين هذه الدول وتشتيت كلمتها. ومن الامثلة الساطعة على ذلك الحرب العراقية - الايرانية المستمرة منذ سبع سنوات تقريبا والتي تستنزف الموارد البشرية والمادية. وقد ادت الى تحجيم، بكل معنى الكلمة، للعراق وايران اللذين كانا في الماضي بلدين نفطيين مزدهرين لديهما موارد مالية هائلة، وقادرين على ان يعرقلا بشكل جدي خطط الامبريالية في الشرق الاوسط. والى جانب الحاق خسائر لا تعوض بالبلدين، فان الحرب ادت الى تعطيل امكانياتهما في التصدي الفعال للامبريالية.

ان النضال المتسع النطاق في جميع انحاء العالم في سبيل السلام ونزع السلاح، ومن اجل كبح جماح «النزعة العالمية الجديدة» الامبريالية التي تشكل خطرا سافرا على شعوب البلدان الاشتراكية والمتحررة على حد سواء، يكتسب في الظروف الراهنة اهمية قصوى بالنسبة لشعوب البلدان النامية لا تقل عن اهميته بالنسبة لشعوب الدول المتطورة. ومن الادلة التي تؤكد ان الدول المتحررة تغدو اولى ضحايا سياسة العسكرة ومعاداة الانفراج التي تنتهجها الامبريالية، الغزو المشترك الذي قامت به الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا ضد لبنان في (١٩٨٢ - ١٩٨٣)، والهجوم القرصني الذي شنته القوات الامريكية ضد غرينادا في خريف (١٩٨٣) والحربان غير المعلنتان الطويلتا الامد اللتان تشنهما الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا وافغانستان وتشجيع الحروب المماثلة ضد انغولا وكمبوتشيا واثيوبيا، واخيرا الغارات الجوية الامريكية المتكررة على ليبيا والتي رافقتها حملة من الكذب والافتراء ضد الشعب الليبي.

ان الدعم الثابت الذي تقدمه البلدان الاشتراكية لافغانستان وكمبوتشيا واثيوبيا ونيكاراغوا وليبيا وغيرها من دول آسيا وافريقيا، والموقف المبدئي للاشتراكية العالمية الداعي الى نبذ جميع اشكال التمييز من السياسة الدولية، والى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية على اساس عادل وضمان الامن الاقتصادي لجميع الدول، والى توحيد جهود جميع البلدان لمعالجة القضايا الشمولية، الى جانب العوامل المذكورة آنفا، يشكل القاعدة المتينة للتحالف المتزايد رسوخا بين الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني. وكما اشار ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فان «السلام والتنمية لا ينفصلان عن بعضهما، وان المصالح الجذرية للبلدان الاشتراكية والنامية تتطابق في بلوغ هذين الهدفين»□

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» ٨٨/١)

الاتحاد للطالب

رسائل الاصدقاء

● ارسل لنا الطالب دريد زرقاوي، طالب الصف العاشر في مدرسة الشاغور الثانوية محاولة شعرية بعنوان «دمعة وأمل» ومعظم ابيات المحاولة توحي بالتشاؤم ولا ارى املا، حاول ان تكون متفائلا حتى لو كانت الايام حالكة..

نختار من محاولتك ما يلي:

دمعة تكتم جورها
دمعة تشكو امرها

تصرخ
تجف

هل تيأس؟!
لا رغم انهم يعلمونها كيف تيأس
بدلا من ان يعلموها

الحب
والاخلاص
والحنان
ويختارون لها طريق التفاؤل والامان
تنادي بأعلى صوتها
فهل من جواب؟
لا..
انها تغرق في سراب
تحت التراب.

● دريد زرقاوي ●

● الطالبة لمى فؤاد دراوشة، طالبة الصف الخامس أ من قرية اكسال ارسلت خاطرة قصيرة بعنوان «حرية فلسطين»، لكنها غير صالحة للنشر، حاولي ثانية يا لمى.

● الى الطالبة ميسون اسدي من دير الاسد نقول، كنا قد طلبنا منك في رد سابق ان تكتبي في نهاية المادة، المصادر التي اعتمدت عليها ولكن المواد التي وصلتنا لم تكن كذلك. نعتذر عن نشر مادتك عن حاييم نحمان بياليك، اما المواد الاخرى فسنختار منها في اعداد قادمة.

● الشاب عزمي عبد الرحمن عمر من الناصرة ارسل لنا رسالة تتضمن موضوعا عن الانحراف بين الشباب في مجتمعنا العربي، وفيه يحاول ان يبرز الاسباب التي تؤدي الى هذا الانحراف، كالاسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويؤكد الظاهرة التي تظهر في المدارس هي ظاهرة مقلقة جدا، ويقترح حلولا «نظرية» كزيادة النوادي وتقديم المحاضرات التربوية والتثقيفية وغيرها.

□■□ نافذة على الادب العالمي □ بقلم - نزيه قسيس □

الشاعر الممثل والمغني السوفييتي - فلاديمير فيسوتسكي - (١٩٣٨ - ١٩٨٠)

● ولد الشاعر السوفييتي «فلاديمير فيسوتسكي» في الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٩٣٨ في مدينة موسكو. كانت امه تعمل في الترجمة من الالمانية الى الروسية، اما والده فكان موظفا حكوميا. في خريف ١٩٤١ ابعد الولد مع امه الى «الاورال». في سنة ١٩٤٦، عندما كان فلاديمير لا يزال تلميذا في المدرسة الابتدائية انفصل والداه عن بعضهما وانتقل الولد مع والده الى المانيا بعد ان كان الوالد قد عين في وظيفة هناك في السنوات التي سبقت الحرب. خلال السنوات التالية قام فلاديمير بعدة زيارات لموسكو الى ان ترك المدرسة كليا. في سنة ١٩٥٥ التحق فلاديمير فيسوتسكي «بمعهد موسكو للهندسة المدنية» ولكنه تركه في السنة الاولى من الدراسة.

* فلاديمير والمسرح والغناء

التحق فلاديمير بـ «مسرح الفنون» بعدما ترك «معهد الهندسة المدنية» وتخرج من المسرح في سنة ١٩٦٠. بعد ذلك عمل في عدة مسارح وظهر في عدة افلام وفي سنة ١٩٦٤ أدخل الى «فرقة تاغانكا المسرحية» حيث اصبح احد الممثلين الرئيسيين. مثل في عدة مسرحيات معروفة عالميا مثل «الجريمة والعقاب»، «غاليليو» و«هملت». في هذه الفترة كان فلاديمير يكتب الاغاني ويغنيها وقد كتب المئات من القصائد التي رددها الناس في انحاء الاتحاد السوفييتي المختلفة.. كان فلاديمير يقوم بتمثيل الاغاني والقصائد التي يكتبها. لقد كان فلاديمير يغني «للانسان الصغير»، الانسان العادي البسيط الذي كان يتماثل معه ويغني عنه. أغانيه تتحدث عن الحياة الحقيقية والهموم الحقيقية التي كانت غائبة في شعر ذلك العهد ومسرحياته. الطابع الفولكلوري هو المميز لشعره واغانيه. لقد كان فلاديمير وطنيا ولكنه كان يمقت الجعجعة الوطنية والتباهي بالوطن بدون انتقاد مساوئه.

* مكانته

لم يكن فلاديمير عضوا في «اتحاد الكتاب» ولا عضوا في «اتحاد الموسيقيين»، رغم كل شهرته القومية وشهرته في المسرح والسينما وعالم الموسيقى، لم يحصل على لقب «فنان الشعب»، كما ذكر في مجلة الادب السوفييتي. مع كل هذا كان فلاديمير فنانا محبوبا جدا وكثرت الحكايات حول شخصيته المثيرة، والتي دارت حولها الاقاويل الكثيرة والشائعات. اما النقاد اليوم فيقولون ان فلاديمير كان من بين الفنانين الذين كانوا يدعون الى ما يعرف اليوم بسياسة «البيريسترويكا» و«الغلاسنوست» في وقت كان يمتاز بالجمود ولهذا لم يحصل على الالقاب التي تليق به.

توفي فلاديمير فيسوتسكي في الخامس والعشرين من شهر تموز سنة ١٩٨٠. وعند وفاته خرجت موسكو بجماهيرها وراء نعشه الى مثواه الاخير وقد كانت جنازته اعظم مسيرة تلقائية منذ وفاة ستالين. دفن في مقبرة «فاغانكوفسكويا» قرب قبر الشاعر الكبير «ايسينين». وقد قال يفغيني يفتوشنكو عنه: «الشاعر في روسيا هو اكثر من شاعر». لقد كان فيسوتسكي شاعرا وموسيقيا ومغنيا كبيرا.

* أغنية للأرض

في ديوانه «العصب» الذي صدر بعد وفاته نقرأ قصيدة جميلة هي «أغنية للأرض» وهذه ترجمتها عن الانجليزية:

من قال «يبقى فقط الرماد.
فلا تزرعوا حبا اكثر في التراب..»؟
من قال «الارض لن تستيقظ ثانية»؟
لا. فقط غطت وجهها لفترة قصيرة.
لن يستطيع احد أخذ خصوبتها منها
ولن يستطيع احد تفريغ اعماقها.
من ان النار قد التهمتها؟
لا. فقد اصبح وجهها اسود من حزنها.
مثل المجروح، تمتد الشقوق العميقة
الفوهات تفغر فمها، جروح لن تشفى.
الاعصاب غير الملتئمة تحت لحم الارض
تعاني من عذاب غريب.
لقد حملت كل وخزة بصبر -
الشوهون والمشلولون لا يتركونها.
من يقول ان الارض لا تغني،
وان صوتها قد صمت الى الابد؟
من جراحها، من كل ثقب مثلم
يدق عذابها الوحيد.
لان الارض، آه، الارض هي روحنا.
فلا تدس على روحك بحذائك.
من قال «الارض لن تستيقظ ثانية؟»
لا. «لقد غطت وجهها لفترة قصيرة»...

بلادنا

قيسارية



● قرية عربية تقع على بعد ٢٤ كم الى الجنوب الغربي من حيفا. وهي من المدن الفلسطينية ذات التاريخ العريق. واول من بناها الكنعانيون (الفينيقيون) وأسموها «برج ستراتون». وستراتون تحريف للاسم الفينيقي «عبد عشتروت». ولما جدد هيرودوس الكبير بناءها عام ١٠ ق.م. اسماها «قيصرية» نسبة الى القيصر الروماني اوغسطس. وكانت قيسارية من المدن المزدهرة في العهد الروماني اذ كانت مقرا للاسطول الروماني في سوريا، واشتهرت بنسج الحرير وصبغة الارجوان، وضمت مدرسة للحقوق واخرى للاهوت وكان المؤرخ الفلسطيني يوسابيوس مطرانا لها. وحدث فيها زلزال في النصف الاول من القرن السادس الميلادي. وفي عام ٦١٣م احتلها الفرس بقيادة شهريزار، ولكن الرومان استرجعوها. وفي عام ١٣ هـ/ ٦٣٤م حاصرها العرب المسلمون بقيادة عمرو بن العاص، ولكنها لم تفتح الا في عام ١٩ هـ/ ٦٤٠م على يد معاوية بن أبي سفيان وكانت آخر ما احتل من مدن الشام. وفي عام ٩٧٥م احتلها البيزنطيون واخرجوا الفاطميين منها، ثم ما لبث الفاطميون ان استعادوها. وقد تداولها المسلمون والافرنج بين عامي ١١٠١م - ١٢٦٥م فاحتلها الظاهر بيبرس بعد حصار وقتال شديدين وامر بتدميرها وتدمير قلعتها. وبقيت قيسارية خربة حتى عام ١٨٧٨م عندما نزلها البشانقة (البوشناق)، وهم من مسلمي البوسنة والهرسك في يوغسلافيا، فعمروها وبدأت تنمو من جديد.

وينسب الى قيسارية عبد الحميد الكاتب المتوفى عام ١٣٢ هـ/ ٧٥٠م.

أنشئت قيسارية الحديثة في السهل الساحلي الفلسطيني على شاطىء البحر المتوسط على ارتفاع قرابة ١٠م عن سطح البحر في منطقة تعد جزيرة بين الكثبان الرملية التي تحف بالشاطىء مسافة تراوح بين ١ و٢كم تاركة نحو ١,٥كم هي المنطقة التي تقع في وسطها البلدة. وتغطي الكثبان الرملية قسما كبيرا من اراضيها الداخلية. واما شاطىء البحر الواقع ضمن اراضيها فمتعرج وصخري من الطرف الشمالي لاراضيها حتى مسافة كيلومتر جنوبها ورملي فيما بقي.

تمتد القرية بصورة عامة مع امتداد الشاطىء من الشمال الى الجنوب. وفي عام ١٨٧٨م كان فيها ١٠٠ مسكن ارتفع عددها الى ١٤٣ مسكنا في عام ١٩٣١، ويدخل في هذا العدد مساكن عرب برة قيسارية. وقد بنيت بيوت القرية من الحجارة والاسمنت او الحجارة والطين، واما بيوت عرب قيسارية فمعظمها خيام.

بلغت مساحة القرية عام ١٩٤٥ نحو ٢٧ دونما، ومساحة اراضيها ٣١,٧٨٦ دونما فكانت السادسة في قرى قضاء حيفا من حيث مساحة ما تملكه من اراض، ولم يكن الصهيونيون يملكون سوى ٨٧٤ دونما من اراضيها، اي ٢,٧٪ منها.

عاش في قيسارية ٣٤٦ نسمة من العرب في عام ١٩٢٢، وارتفع العدد الى ٧٠٦ نسمات في عام ١٩٣١. ويدخل في هذا العدد عرب برة قيسارية الذين كان عددهم ١٩٣ نسمة في عام ١٩٢٢. وفي عام ١٩٤٥ بلغ عدد سكانها ٩٦٠ نسمة.

كان في القرية مدرسة ابتدائية للبنين افتتحت منذ العهد العثماني. واستخدم السكان مياه الآبار في الشرب والاغراض المنزلية.

اعتمد اقتصاد القرية على الزراعة، وكان فيها ١٨ دونما مزروعة برتقالا عام ١٩٤٥.

شرد الجيش الاسرائيلي سكان القرية العرب ودمروها في عام ١٩٤٨، وكانوا قد أسسوا كيبوتس «سدوت يام» في عام ١٩٤٠ قرب-ابو طنطور على بعد كيلومتر واحد الى الجنوب من قيسارية. وقد بلغ عدد سكان هذا الكيبوتس ٥١٠ نسمات في عام ١٩٧٠.

وفي عام ٥١ - ١٩٥٢ أسس موشاف «اورعقيفا» على بعد ٣كم شرقي الشمال الشرقي من قيسارية، وهو الآن مدينة ضمت ٦,٣٥٠ نسمة في عام ١٩٧٠.

* المراجع:

- انيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥٠,٠٠٠، لوحتا الخضيرة وقيسارية.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠٠,٠٠٠، لوحتا الخضيرة والطنطورة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

□■□ ركن الاطفال

«من القصص الشعبية»

الغيرة

● بقلم: عبد اللطيف ناصر ●

● عاش الزوجان باطمئنان ووفاق.. فالزوج يخرج كل يوم للعمل في احد المشاغل الصغيرة.. والزوجة تبقى في البيت ترعى شؤونه وتقوم على توفير وسائل الراحة له قبل ان يعود من عمله.. استمر بها الحال الى ان بدأت الزوجة تنظر الى جارتها نظرة حسد وغيرة.. اذ ان تلك الجارة كانت تعيش في بحبوحة ورخاء.. ففي كل شهر تشتري الفساتين الجديدة والاحذية اللماعة.. والى غير ذلك من قطع الحلي والزينة. وكانت كل هذه الاشياء بعيدة عن متناول يد الزوجة لضيق الحال ولشحة الراتب الذي يتقاضاه زوجها. الا انها لم تعد تتقبل مثل هذا الوضع. مما حدا بها ان تطالب زوجها بأن يوفر لها مبالغ اكثر مما يستطيع.. واخذت تتذمر من تلك العيشة، عيشة الفقر والشح. ولكن الزوج ظل صامتا ازاء هذه العادة الجديدة التي بدأت بها زوجته، على امل ان تقدر الوضع في يوم من الايام وتتوقف عن ذلك التذمر.

الا ان الامور زادت تعقيدا، واصبح لا يطيق الحياة في البيت بسبب تلك الشكوى من قبل الزوجة التي كانت تطارده وتقلق راحته في كل يوم، وخاصة بعد ان يعود من العمل...

وفي ذات يوم قرر ان يحل تلك المشكلة مرة والى الابد.. ان الامر لا يتطلب مجهودا كبيرا.. فكل ما عليه عمله هو ان يقتحم ذلك البنك ويخرج من الخزينة كل ما فيها من نقود.. وعندها تستطيع زوجته ان تشتري ما تشاء ويتخلص هو بدوره من تذمر الزوجة وشكواها اولا.. ومن عمله الشاق بالدرجة الثانية.. هكذا فكر بكل بساطة..

وعندما حاول في احد الايام اقتحام ذلك البنك في ساعات الليل اصطدم بحارس البنك ونشبت بينهما معركة حادة.. واثناء العراك استل صاحبنا السكين وطعن الحارس حتى يستطيع اكمال مهمته. وكانت تلك الضربة القاضية اذ مات الحارس على اثرها مباشرة.. وبعد اجراء التحقيقات المختلفة من قبل الشرطة، تم القاء القبض عليه.

وقدم ذلك الانسان «المسكين» الى المحكمة واصدر القاضي حكمه باعدام ذلك القاتل شنقا.

في ذلك اليوم الذي كان من المقرر ان ينفذ فيه الحكم، اجتمع اناس كثيرون ليشاهدوا عملية الشنق التي تقرر ان تكون في الساحة العامة للقرية.. حتى يكون ذلك القاتل عبرة لمن اعتبر.

ولف حبل المشنقة حول عنق ذلك الرجل بحضور القاضي. وقبل دقائق من تنفيذ الحكم سمع صوت امرأة من بين الجماهير وهي تصيح اريد ان اقابل زوجي قبل الاعدام. وباشارة من يد القاضي توقفت عملية الشنق ريثما تقابل تلك المرأة زوجها الذي سيفارق الحياة بعد فترة وجيزة وتقدمت تلك المرأة واعتلت المنصة التي يقف عليها زوجها بعد السماح لها بذلك وتقدمت من زوجها وهمست في اذنه ببضع كلمات لم يسمعها احد غيره.

وكانت نظرات الجميع مسلطة الى هذا المشهد في التقاء الزوج وزوجته قبل الاعدام. وكذلك نظرات ذلك القاضي.

وكانت المفاجأة، لقد انفجر ذلك الرجل ضاحكا باعلى صوته.. يا لهول المنظر! كيف ان رجلا يقف على منصة الاعدام وحبل المشنقة يطوق عنقه ويضحك بملء فيه؟

عندها امر القاضي بتأجيل تنفيذ الحكم وطلب من الحراس ان يحضروا ذلك الرجل لمقابلته. وتم للقاضي ما اراد. وتقدم منه الرجل ولا تزال آثار الضحك بادية على محياه.. وعندما سأله القاضي عما جرى وما هو السبب الذي جعله يضحك وهو يقف على شفا الموت اجابه ذلك الرجل، ان زوجته جاءت تطلب اليه ان يشتري لها فستانا من قماش الطيلسان الاحمر مثل ما فعلت الجارة.. والا ستترك البيت.

عندها امر القاضي بان يطلق سراح الرجل لكي يعود الى ممارسة حياته الطبيعية بشرط ان لا يعود لمثل ذلك العمل البشع الذي قام به مرة أخرى.

(الناصرة)

الوجه الآخر للجثة

● وجيه خطيب ●
طالب الصف الحادي عشر -
كلية الجليل المسيحية - عبلون

لم يحن الوقت للبكاء
اطراف الجثة تبعثرت
والوجه المسافر بين النجوم
لم يتعب بعد.
ولم تلامس الصرخة
اطراف السماء
لم يحن الوقت يا حبيبتي
ولم تجف عن اظافر الجلاد
آثار الدمار..

تعبت عيون اليتيم
وهي تحدق في الفراغ
تصب الوجع في عيون اطفال الحجارة
الواقفين
بلا طعام
بلا فرح
بلا طفولة
في عصر الكفر، وغزو الفضاء
لم يحن الوقت
لم يحن الوقت للبكاء

لعيون اللاجئين بلا دموع
وسماء بيروت
بلا ماء!!

قد لا يعرفني وجهك
ان التقينا في المنفى: يا حبيبتي
وحده التعب يعرفني
ووحده الحصار يعرفني
والشرطي الواقف على اصابعي
وبين سطور اوراقي
لم يحن الوقت
كي اهديك اشواقي
لم يحن الوقت
وحده الجرح يمتد في قلبي
يوقظ طعم الغربة في شفتي
وفي عيني
قد يقتلني الحب
ان لم يقتلني ارهاقي
لم يحن الوقت
لم يحن الوقت كي اهديك اشواقي.

فعالية لحصة التربية

الدوامة الاجتماعية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

● الدوامة الاجتماعية يمكن ان يصادفها الطالب او الانسان ويصطدم بها، وعرضها هنا لاكساب الطالب هذه التجربة عبر حصة التربية او ضمن أطر اخرى كي يمر مرحلة التجربة ويفكر وعن طريق النقاش مع مجموعته الى الوصول الى حلول ونتائج مع انه يجد احيانا من الصعوبة الوصول لتلك المرحلة. وهذه التجربة تساعده عندما يدخل المجتمع ويصطدم مع حوادث عديدة تتطلب منه اعطاء الحلول وحسم الصراع وعدم الوصول الى مرحلة اللاحل وهي المشكلة بعينها. وعبر الدوامة الاجتماعية يمكن ان نعمق ونغرس في نفوس طلابنا القيم الاجتماعية والقواعد السلوكية السليمة وكل هذا مرهون بخلق الجو الهادىء المريح الاخوي في المجموعة.

الدوامة الاولى

أسم الفعالية: «الدراجة».

اياد طالب ذكي جدا وهذا بشهادة معظم طلاب صفه، في السنة القادمة سيكون في الصف السابع وفي نظر المعلمين ينتظره مستقبل زاهر. لكنه يعاني من مشكلة صعبة وهي وضع عائلته الاقتصادي السيء حيث لا معيل لعائلته، كثيرة الاولاد، الا الأب الذي يترك البيت واولاده في الفراش، كل صباح ويعود مع غروب الشمس. يشقى الأب ويعمل لكنه يحصل على مرتب متواضع ويوفر بصعوبة، الحاجيات الاساسية لافراد عائلته، الاكل، اللباس، رسوم الكهرباء، الماء، الضريبة والرحلات المدرسية الخ..

رغب اياد ان يشتري دراجة لكنه خجل ان يسأل اباه لانه عرف ان الوضع لا يسمح له، وشعر بالغيرة وربما الحسد عندما كان يرى اصدقاءه يلعبون في ساعات فراغهم كل ودراجته. وفي احد الايام بينما كان جالسا في المحطة رأى امرأة تعبر امامه ووقع من جيبها شيء ما يمكن ان يكون مالا، قفز وتمعن في هذا الشيء اللامألوف، وبصعوبة عرف ان هذه الورقة مائة شاقل. تردد في هذه اللحظات. أيلحق بالمرأة ويقول لها «هذا مالك»، أم يسرع لدكان الدراجات ويحقق حلمه..

الاسئلة المقترحة

أكمل الحادثة. لو كنت مكان إياد كيف كنت تتصرف؟

الدوامة الثانية

اسم الفعالية: «الرحلة أم العجوز».

غدا ستكون الرحلة وسيسافر الياس وطلاب صفه ومربيهم الى جبل الشيخ وسيرون لماذا سمي الجبل بجبل الشيخ، وكما قال لهم معلم الجغرافيا.. انتظروا هذه الرحلة طويلا وكانت امامهم مشاكل عديدة، تكاليف الرحلة، موافقة ادارة المدرسة، لان صفهم قام بعدة رحلات، واسباب اخرى. لكن الحلم تحقق أخيرا وبقيت مشكلة واحدة وهي ان تمضي هذه الليلة ويستيقظ الجميع صباحا وسيكون الباص في انتظارهم في الساعة الثامنة. وكما قال المربي وأكد ان من يأتي متأخرا فهذه مشكلته.

وفي صباح يوم الرحلة، ولسوء الحظ، قام الياس فغسل نصف وجهه وترك كأس الشاي لأخيه وقال وداعا.. الساعة السابعة واربعون وبقيت عشرون دقيقة.

وفي الطريق وبينما كان مسرعا شاهد امرأة عجوز في الشارع تصيح وتبكي لانها وقعت متمددة في الشارع. نظر الياس اليها وحزن كثيرا. لكنه تذكر الرحلة فلربما يتحرك الباص الآن. «ارجوك، ساعدني، أوصلني الى البيت» قالت له العجوز.

سأل الياس نفسه ماذا تفعل العجوز الآن، خارج البيت؟

الاسئلة المقترحة

أكمل الحادثة. لو كنت مكان الياس كيف كنت تتصرف. هل حدثت لك حادثة مشابهة، قصها لمجموعتك!

المدرس المحبوب

● بقلم: سوكولف وعدسة خروبوف ●

● قبل بداية كل سنة دراسية في المدرسة رقم ٢٢ الواقعة في احدى دوائر طشقند، تبرز القضية نفسها: من من الصغار الراغبين في التعلم هنا بالذات يقبلونهم في الصف الاول؟

يقول المعلمون: - لو كان بوسعنا، لقبلنا عددا اكثر بكثير من الراغبين، ولكن كان لا بد من اجراء مسابقة: فاننا نختار افضلهم، اكثرهم كفاءة واستعدادا.

عدد المعلمين ٣٢. اثنان وثلاثون متحمسا يعلمون اللغة العربية. وهذا بالذات ما يفسر الشعبية الخاصة التي تتمتع بها المدرسة رقم ٢٢. وفي هذه المدرسة يتعلم زهاء ثلاثة آلاف ولد اي اكثر بكثير مما في مدرسة ثانوية عادية.

قال طاهر نور الدينوف، رئيس قسم التعليم في المدرسة: - اكثر فاكثر تزداد شعبية اللغة العربية في اوزبكستان، ولذلك بضعة اسباب. ومنها درجة معينة من القرابة اللغوية بين لغتينا، عالية العلاقات الثقافية التي تكونت تاريخيا، فان الكلمات العربية والكلمات المشتقة منها تؤلف حوالي عشرين بالمئة من اللغة الاوزبكية. ثم ان التعاون المتنامي بنشاط في زمننا بين الاتحاد السوفييتي وبلدان العالم العربي يزيد الاهتمام بدراسة اللغة العربية.

واكثر فاكثر تقع العين في العاصمة الاوزبكية على طلاب واسبيرانت واختصاصيين من كثير من البلدان العربية. وهم يتعلمون عندنا ويعملون، وغالبا ما يترددون بالطبع على المدرسة، اذ يدعونهم اليها للتحدث عن بلدانهم وتاريخها وثقافتها وحاضرها. وهذه اللقاءات قسم الزامي من العملية التعليمية يعلق عليه المعلمون اهمية خاصة.

يجري تعليم اللغة العربية منذ الصف الاول. ومرونة البرنامج المدرسي، كما يرون هنا عن حق وصواب، لا تساعد في دراسة المادة بنحو افضل وحسب، بل يكون ايضا عند الاولاد الموقف الخلاق، غير الشكلي، من دراستهم.

وقد انشىء في المدرسة مسرح للدمى والتمثيل يخرج فيه التلامذة مشهديات باللغة العربية، كذلك يهيء التلامذة، باشراف المعلمين، وسائل تعليمية ومنها مثلا الاكشاك المخصصة لمواضيع معينة عن الخصائص التاريخية والطبيعية في البلدان العربية، ومواد هذه الاكشاك سيستفيد منها كذلك من يأتون الى المدرسة من بعدهم.

ان تعليم اللغة العربية في المدرسة رقم ٢٢ في طشقند وثيق الارتباط بتحسين مناهج التعليم المتواجدة. فان المعلمين انفسهم، مثلا، قد اعدوا كتابا لتعليم اللغة العربية لاجل مؤسسات التعليم العالي وعددا كبيرا من الوسائل المنهاجية التي يستعملها المعلمون لا في اوزبكستان وحسب، بل ايضا في خارجها.

وقد كانت تجربة المدرسة رقم ٢٢ بمثابة مثال للمدارس الاخرى. فعلى غرارها، مثلا، يجري تعليم اللغة العربية في احدى مدارس طشقند، كما استفاد المعلمون في كازخستان المجاورة من هذه التجربة.

... ان واحدا من كل خمسة طلاب في كلية اللغات الشرقية في جامعة طشقند هو اليوم من خريجي المدرسة رقم ٢٢ الواسعة الشعبية في المدينة. وهذا يدل على انهم لا يعلمون الاولاد الكتابة والقراءة جيدا باللغة العربية وحسب، بل يعززون كذلك في نفوسهم الاهتمام بدراسة العالم العربي دراسة جدية. وهذا الاهتمام يحدد بالنسبة للكثيرين اختيار الاختصاص للعمر كله.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)

مسرحية فتحي رضوان

الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام

● بقلم: اسكندر عمل ●

● فتحي رضوان ●

الحوار في المسرحية:

الحوار في مسرحية الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام يتخطى كونه مجرد اسئلة واجوبة بين الخفير والجلاد او بين الخفير والمحكوم عليه او بين الجلاد والمحكوم عليه، ان هذا الحوار ينقلنا الى الحياة، اشعرنا الحوار ان نتمثل الاشخاص في ازماتهم وصراعهم. انه حوار كما يقع في الحياة بين الناس.

الصراع في الحوار هو بين المبادىء، والافكار التي يمكن للانسان ان يعدم بسببها، الافكار التي تجعل الانسان انسانا حقا وبين حياة خالية من التفكير، يعمل صاحبها بشكل آلي حتى لو كان هذا العمل ازهاق ارواح الناس، وعندما يكتشف «التفكير» يرى فيه اول الامر سها زعافا لكن في النهاية يغير حياة هذا الانسان. هذا نراه حادا وعنيفا في المسرحية فيصل الى حد محاولة الجلاد خنق المحكوم عليه، وفي نهاية المسرحية يصل الصراع الى شنق الجلاد لنفسه..

استطاع كاتب المسرحية ان يجعل من الحوار والصراع الدرامي في المسرحية شيئان واضحان بارزان القارىء، وهنا نتوقع في مسرحية كهذه اذا مثلت على المسرح فعلا ان يبرز الصراع الدرامي بشكل ملموس ويجب ان تعطى للمشاهد المفاهيم التي ذكرت بشكل مؤثر وقوي، يجب ان تكون الحركة في الحوار بارزة ومعبرة وفي تطور مستمر.

المسرحية تعتبر من المسرحيات الناجحة، اذا ما اختبرناها من وجهة النظر القائلة بأن الفن المسرحي لا يحاسب إلا على الاساس الذي يحاسب به اي فنان مُبدع، وهو، ما الشيء الذي حاول ان يعبر عنه وكيف عبر عنه، وفعلا استطاع فتحي رضوان ان يوصل لنا ما اراد من خلال النص (دون تمثيل) وبطريقة تتميز بعنصر التشويق، معتمدا في ذلك على حبكة قوية حيث ان الاحداث تتولد كل عن الذي سبقه..

اما اختبارها اعتمادا على النظرية الثانية في المسرح والقائلة انه يتحتم ان تكون هناك علاقة بين المسرحية وبين اداء الممثلين لها في المسرح وامام المتفرجين، فيمكننا بعد ان نشاهد المسرحية تمثل بعد اسابيع وعندها علينا ان نفحص امورا عديدة كالحركة والعاطفة في المسرحية، والى اي مدى يستطيع الممثلون على المسرح اضافة معان وعناصر تشويق وابعاد للشخصيات لمسرحية كهذه، كان الكاتب قد وصل فيها الى جزء كبير من اهدافه «نصا».

لغة المسرحية:

اللغة كما نلاحظ هي الفصحى، لكن الظروف حتمت استعمال الفصحى القريبة من العامية وهنا اعطي بعض الامثلة «هو يا اسطى يا معلم» «تصل حينها تصل» «على رأيك.. الحياة بلا حوادث كلام فارغ» «دعه ينطح كل شيء» وغيرها من العبارات.

مقابل ذلك تتكلم الشخصيات في المسرحية احيانا بلغة فصحى متينة وقوية..

الشخصيات:

الشخصية الاولى التي تلفت الانتباه في هذه المسرحية هي شخصية الجلاد، ذلك انها تكتسب استدارة تصل الى حد لم نتوقعه في نهاية المسرحية الا وهو الشنق. في بداية المسرحية يظهر الجلاد متبرما عصبيا، كأن شيئا يغلي في عروقه ولا نعرف في البداية السبب، ومع تطور الحوار نعرف ان عنصرا هاما دخل الى حياة هذا الجلاد، انه عنصر «التفكير» الذي بدأ قبل ان يبدأ النص الذي معنا، لكنه اخذ يبرز ويتطور متخذا شكل صراع حاد داخل الشخصية، الصراع الحاد بين ما قبل «التفكير» وما بعده والذي يظهر انه محسوم لصالح «التفكير» فهذا امر لا يمكن ان يعود منه ويترجم الصراع الحاد الى فقدان الصبر، الى العصبية الحادة.. الى التهجم على المحكوم عليه رغم انه الجلاد.. الى محاولة خنق المحكوم عليه... ونصل الى نقطة نرى فيها الجلاد متأكدا من انه لا يستطيع العودة الى حياته السابقة.. «وانت ايضا تتحدث عن رأسي.. حسنا لقد اصبح لي رأس واصبح ما فيه مهما.. اذهب.. انا امرك» ويصل هذا الصراع الى نهايته التي لا يمكن ان نعتبرها قاعدة تحتذى - بشنق الجلاد لنفسه.

ان هذه الشخصية مستديرة، اكتسبت عمقا خلال المسرحية، كان لها دور في تحريك الاحداث...

شخصية المحكوم عليه بالاعدام هي شخصية تبدو للحظة الاولى شخصية عادية سرعان ما نكتشف فيها ومن خلال تطور الحوار انها شخصية انسان هادىء رصين، لا تحركه الاحداث ولا تهزه بسهولة، له افكار ومبادىء يؤمن بها فتزيده قوة واصرارا، تعطيه القوة على الصمود والتحدي، تحدي كل شيء حتى الموت.. هذه الشخصية أثرت على كل من حولها من الشخصيات وعلى قسم منهم اثرت تأثيرا عميقا فخلقت تحولا في شخصية الجلاد، تحولا جذريا في حياته وحركت الاحداث بشكل درامي رغم القيود التي كبلت اليدين..

الشخصيات الاخرى في المسرحية لها اهميتها في التعبير عن جوانب اجتماعية ونقدية ارادها مؤلف المسرحية، ودورها كان ضروريا، ورغم انها شخصيات مسطحة الا انها ساعدت الشخصيات الرئيسية في اداء دورها...

أهداف المسرحية:

يستطيع القارىء لهذه المسرحية ان يرى عدة أهداف في هذه المسرحية منها وصف حياة الريف المصري، التأخر، الجهل واهمال السلطات للارياف اهمالا مطلقا كما يظهر من خلال الحوار مع الخفير الذي يتمنى ان يحدث اصطدام «سياتي الحكمدار البوليس.. وطبيب ليرى الجرحى وصحفي او صحافيان ورئيس المنطقة لمصلحة السكة الحديدية...».

اما الهدف الرئيسي للمسرحية فهو الثورة التي يحدثها التفكير في حياة الانسان واهمية التوعية ونشر المبادىء لتغيير وتنمية وعي الناس كوسيلة لتحول نوعي في تفكير الشعوب وهدمها لكل حواجز الجهل، رغم ما يمكن ان يرافقه من معاناة وتضحية..

من اعلام الشعر العربي

الشاعر المخضرم عبدة بن الطيب

● بقلم: مفيد صيداوي ●

* نسبه وحياته:

ونعني بالشاعر المخضرم الذي عاش في الجاهلية والاسلام، ويوجد عدد من الشعراء العرب لا بأس به عاش في هذه الفترة وقد سمي جميع هؤلاء الشعراء بالمخضرمين. وهو شاعر غير مكثر ويقال انه كان لا يحسن الهجاء لانه ترفع عنه ولم يقله، اما نسبه فهو ابن يزيد بن عمرو بن وعلة وهو من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

عندما ادرك الاسلام اسلم وكان جنديا في جيش القائد المعروف عبد الرحمن بن مقرن، الذي حارب الفرس معه بالمدائن.

* نماذج من شعره:

له لامية طويلة منها قوله:

والمرء ساع لشيء ليس يدركه
والعيش شح واشفاق وتأميل

ويقال ان الخليفة عمر بن الخطاب عندما سمع من ينشد هذا البيت من القصيدة قال متعجبا: والعيش شح واشفاق وتأميل - اي يعجبهم من حسن ما قسم الشاعر وفصل.

ومن جميل شعره كذلك رثاؤه لاحد حكماء العرب الذي قال فيه النبي (ص) هذا سيد أهل الوبر اي أهل القائل، وقابل النبي فأسلم ولذا يعتبر صحابيا. واشتهر عنه حلمه

عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ما شاء ان يترحما
تحية من غادرته غرض الردى
اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما.

- للمراجعة والمطالعة:

١ - د. ناصر الدين الاسد - مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، الطبعة الرابعة ص٢٠٧، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.
٢ - أبو تمام - الحماسة، باب المراثي، ص٣٢٨.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

من مهازل الحكم العسكري

القائمة السوداء من اجل سلامة الجمهور!!

■ القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ اجاب شمعون بيرس نائب وزير الدفاع في الاسبوع الماضي على عدد من الاسئلة، قدمها النائب توفيق طوبي بشأن عدد من المواطنين الذين وضعتهم السلطات في القائمة السوداء، وكالعادة جاءت حجة الامن السحرية لتغطي على هذه الاجراءات التعسفية.

وردا على استجواب النائب طوبي حول المواطنين سليمان حمدان سازم واولاده الثلاثة شاكر وابراهيم وموسى، وهم اعضاء في الحزب الشيوعي، وجميعهم من الطيبة، ادعى نائب الوزير ان سليمان عازم واولاده «مشبوهون بالتخريب وبالاتصال مع مهربين ومتسللين» وبهذا يشكلون خطرا على الامن.

ورد بيرس ايضا على استجوابات اخرى حول عبد الحميد ابو عيطة (الطيبة) وعبد العزيز ابو اصبع (الطيبة) وابراهيم غنايم (باقة الغربية) فقال: ان امر تقييد حرية التنقل الصادر بموجب انظمة الدفاع هو ضروري، برأي الحاكم العسكري، لخدمة امن الجمهور! وللدفاع عن دولة اسرائيل!.

المقالات التي تضمنها العدد

■ رد على اسئلة حول مؤتمر القمة العربي ـ بقلم: توفيق طوبي
■ طريق الاستقرار في سوريا ـ بقلم: اميل توما
■ يا قلعة الابطال ـ شعر: عصام العباسي
■ قصة.. كوب اللبن ـ بقلم: ابراهيم ابو ناب

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٢/٧)

وفاة ويليام ستيفنسون «اشهر جواسيس» الحرب العالمية الثانية!

● وينيبيغ (كندا) ـ «و. ص. ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الكندية يوم الخميس الماضي، ان ويليام ستيفنسون «اشهر جواسيس» الحرب العالمية الثانية توفي الثلاثاء الماضي عن ثلاثة وتسعين عاما في هاملتون في برمودا.

وستيفنسون الذي اطلق عليه ونستون تشرشل لقب «الذي لا يقهر»، ولد في وينيبيغ كانون الثاني ١٨٩٦ ، في مقاطعة مانيتوبا في كندا. وتوفي في منزله في منطقة باجيه في برمودا، حيث استقر منذ تقاعده عام ١٩٦٠. وبناء لرغبته لم تعلن وفاته الا بعد مراسم دفنه التي تمت يوم الخميس بحضور نحو عشرين شخصا في مدينة بيروك.

بدأ نجم ستيفنسون يلمع خلال الحرب العالمية الاولى عندما كان طيارا في الفيلق الملكي في سلاح الجو الكندي، اذ اصبح «بطلا» باسقاطه (٣٦) طائرة حربية المانية غربية. وقد منح وسام الصليب العسكري وصليب الحرب الفرنسية لبسالته.

وفي العشرينات اكتسب شهرة اخرى اذ اصبح بطلا عالميا في الملاكمة للوزن الخفيف للهواة، ليجني بعد ذلك ثروة في الاعمال التجارية.

واثناء الحرب العالمية الثانية عندما اصبح تشرشل رئيسا للوزراء في بريطانيا عهد الى ستيفنسون ادارة اجهزة الاستخبارات للدول الغربية وعينه على رأس مكتب الامن البريطاني. فشرع ستيفنسون انذاك في اطلاق عملية تعاون وتجسس بريطانية أمريكية كانت حاسمة في الصراع ضد النازية.

وبينما كان يعمل لحساب البريطانيين تحت اسم سري، «الذي لا يقهر»، اشرف على جميع عمليات التجسس المضاد والتخريب المضاد والحرب الاقتصادية والاستخبارات في كل من الامريكيتين.

وأسس ايضا في مزرعة معزولة في اوهاوا مدرسة سماها «كامب ايكس» لتدريب الجواسيس على كيفية استخدام المظلات والهبوط خلف خطوط الاعداء. وتجدر الاشارة الى ان احد تلامذته في تلك الاونة هو ايان فليمنغ كاتب القصص الشهيرة التي بطلها الرئيسي العميل السري جيمس بوند.

والجاسوس «الذي لا يقهر» هو الذي اقنع الامريكيين بالانضمام الى الحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية. ومكتبه في نيويورك «كان محورا لجميع نشاطات الاستخبارات البريطانية»، كما كشف هو بنفسه بعد مرور ثلاثين عاما على ذلك.

وفي عام ١٩٤٥ منحه الملك جورج وسام الفارس وكان في السنة التالية اول اجنبي يمنح مدالية الاستحقاق اعلى وسام مدني في الولايات المتحدة.

افتتاح معرض صور فوتوغرافية عن مصر في باريس قريبا

● باريس ـ «و. ص. ف» ـ يقام في معهد العالم العربي بباريس معرضا للمصورين الفوتوغرافيين عن مصر عبر عدسات مصورين اجانب بين ٢١ شباط والثاني من نيسان.

ويشارك في المعرض الجماعي المصورون تيبو كيسي وغلاديس وبرنار بلوسو وجان فيليب ريفيردو.

ويقدم المعرض رؤية اكثر اتساعا لمصر حيث سيقع المشاهد على التجوالات الفوتوغرافية والحميمية المختصة برسم لوحات الحياة البيتية لدى برنار بلوسو وغلاديس، وسيقع ايضا على النظرة الشخصية جدا لجان فيليب ريفيردو فيما يتعلق بمدينة القرنة، واخيرا سيقع على العالم الثابي والتلويني لتيبو كيسي.



● بريشة رسام الكاريكاتير المصري «بهجت» ● (عن مجلة «المصور» المصرية)

وفاة الممثل والمخرج جون كاسافيتيس

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) ـ «و. ص. ف» ـ توفي في لوس انجلوس يوم الجمعة الماضي، الممثل والمخرج الامريكي جون كاسافيتيس بطل فيلم «روز ماري بيبي» و «الاوغاد الـ ١٢» عن ٥٩ عاماً، وفق ما اعلن مدير اعماله.

وتوفي كاسافيتيس في مستشفى سيدرز/ سيناي، حيث كان يعالج من مضاعفات اصابته بتليف في الكبد. وكانت زوجته الممثلة جينا رولاندز التي مثلت معه في معظم افلامه، الى جانبه.

وكان كاسافيتيس الذي ولد في نيويورك لرجل اعمال مهاجر من اليونان شخصية رافضة، طالما تمرد على النظام الهوليودي.

ومن الافلام التي اخرجها كاسافيتيس «امرأة تحت التأثير» الذي رشحه لنيل الاوسكار و «غلوريا».

* نوادر جحا الكبرى *

□ لو كان للجمال اجنحة □

● قام جحا في احد الايام واعظا، فقال: أيها المسلمون احمدوا الله. الذي لم يخلق للجمال أجنحة، اذ انها لو استطاعت الطيران لهبطت على سطوح بيوتكم فخربتها على رؤوسكم!

الجديد في العلم عند السوفييت

ليزر عصر السرعة

● من المعروف ان الليزر يستخدم في توقيت العمليات السريعة على نطاق واسع. وقد طور مؤخرا علماء الاتحاد السوفييتي هذا الاستخدام، بشكل يستطيع الليزر فيه ضبط الوقت بدقة متناهية، تصل الى البيكوثانية (جزء من تريليون جزء من الثانية)!!

ويقوم الليزر بهذه المهمة بواسطة الكمبيوتر الذي يبين نتيجة القياس على شاشته الصغيرة في آن واحد عمليا.

(عن جريدة «النجم الاحمر»، خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

جدل في ايران حول شرعية بث الموسيقى من الاذاعة الرسمية

* الخميني يحكم على (٤) إذاعيين بالسجن والجلد ثم يتنازل عن قراره *

● باريس ـ «و. ص. ف» ـ ذكرت مؤخرا وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في باريس، ان بث الموسيقى بشكل متزايد في ايران، وخاصة عبر الاذاعة الرسمية، تعرض لانتقادات شديدة من قبل احدى مجلات مركز الفقه في مدينة «قم» المقدسة.

وقالت الوكالة ان مجلة «پاسدار اسلام» («حارس الاسلام»)، وصفت بث الموسيقى بأنه «حرام من الناحية الدينية» واعتبرت ان بث الموسيقى «منحى خطر وانتهازي يمكن ان يفلت بسهولة من اي رقابة».

واعتبرت المجلة التي ابدت اسفها في المقال لـ «عودة الانحراف والروح الاباحية»، انه «من المرجح ان بعض الرسميين يسمحون بالفساد لخنق التذمر الشعبي».

واضافت ان الذين يسمعون مثل هذه الموسيقى «سيطالبون ايضا ومن دون حدود بمزيد من الحريات».

من جهته اخذ رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني موقفا مؤيدا لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون التي يتولى ادارتها احد اشقائه محمد هاشمي، كما ذكرت الوكالة.

وقال رفسنجاني ردا على سؤال وجه اليه خلال المؤتمر الدولي للنساء في طهران، «ان الامام الخميني يعلم اي نوع من الموسيقى يجب ان يعزف او يبث». واضاف «غيرن طريقة تفكيركن وابتعدن عن الرؤية الضيقة».

يذكر ان شقيق رفسنجاني كان تلقى الاسبوع الماضي تحذيرا من الامام الخميني الذي حكم ايضا على اربعة اشخاص في الاذاعة بالسجن والجلد بعد بث برنامج عن المرأة اعتبر «مخالفا للاسلام»، ثم عاود وعفا عنهم.

وذكرت الوكالة انه منذ صدور قرار الامام الخميني قبل اربعة اشهر الذي سمح باستخدام الالات الموسيقية توالت الحفلات الموسيقية في طهران وراحت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون تبث ما سمي موسيقى «المنوعات».

كما ينتظر ايضا ان يقام مهرجان موسيقي لمناسبة العيد العاشر للثورة بمشاركة ٤٤ فرقة موسيقية.

بدء الكرنفال في نيو اورليانز

● نيو اورليانز (الولايات المتحدة) ـ «و. ص. ف» ـ تحدى حوالي مليون شخص البرد القارس، يوم السبت ٢/٤ ، في نيو اورليانز (لويزيانا) للمشاركة في المسيرات التي تعلن بدء الكرنفال الشهير الذي تنظمه المدينة المذكورة.

ورغم اعلان وسائل الرصد الجوي ان الحرارة ستكون قريبة من الصفر خلال ايام الكرنفال فان المتفرجين لم يترددوا في الخروج الى الشوارع. كما غصت البارات بالزبائن الذين كانوا اكثر عددا منهم في السنوات الماضية في المناسبة نفسها.

ومن المتوقع ان يصل عدد المتفرجين اليوم (الثلاثاء) الى مليون و (٧٠٠) الف متفرج حسب تقديرات الشرطة مقابل مليون و (٥٠٠) الف العام الماضي.

اما الكرنفال بالنسبة لرجال الشرطة في المدينة فهو الفترة الاصعب في السنة. اذ يؤدي تكاثر السياح في هذه المناسبة الى تدفق تقليدي للفانيات والمجرمين واللصوص والنشالين الى شوارع المدينة.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

عزة برغم الفقر

علَيَّ ثيابٌ لو يُباعُ جميعُها
بفلس لكان الفلسُ منهنَّ أكثرا

وفيهنَّ نفسٌ لو يُقاسُ ببعضها
نفوسُ الورى كانت أجلَّ وأكبرا

وما ضرَّ نصلَ السيف إخلاقُ غمده
اذا كان عضباً أين وجَّهتهُ فرى؟!

الإمام الشافعي

اشارات: أخلق الثوب بلي، وأخلق الشباب: ولّى وزال. العضب: القاطع ومثله فرى: يفري.

جدل في نيويورك حول قانونية اجهاض امرأة حامل مصابة بغيبوبة منذ نحو شهرين!!

● نيويورك ـ «و. ص. ف» ـ يدور جدل عاصف في نيويورك بين مؤيدي ومعارضي اجراء عملية اجهاض لامرأة حامل في الشهر الرابع، اصيبت بغيبوبة ويعتقد زوجها ان عملية الاجهاض قد تنقذ حياتها.

وارتفعت حدة الجدل بصورة خاصة مع اقتراب موعد بت المحكمة في قضية ما اذا الزوج مارتن كلين (٣٤ عاما) مسؤول قانونيا عن زوجته. واذا ما اعتبر مسؤولا فأن رغبته باجراء عملية الاجهاض ستشكل سابقة قانونية وطنية.

ولا توجد حتى الان اية ابحاث طبية حول انعكاسات اجراء عملية اجهاض لحامل في غيبوبة كما لا توجد سوابق لاعطاء زوج اذن بتقرير اجراء عملية اجهاض بدلا عن زوجته.

ووقعت نانسي كلين (٣٢ عاما) في غيبوبة اثر تعرضها في ١٣ كانون الاول لحادث ولا يعتقد الاطباء بأنها ستستعيد حالتها الصحية الطبيعية بسبب الاصابات البالغة التي لحقت بدماغها.

وكان خمسة اطباء، طلب الزوج استدعاءهم، افادوا امام احدى المحاكم بصفتهم خبراء، ان الحمل يفاقم وضع الزوجة ويطرح خطر وفاتها. في المقابل اعتبر خبيران آخران ان الفحوصات التي اجرياها على نانسي كلين لا تسمح لهم بالبت في ما اذا كان حملها يشكل بذاته خطرا على حياتها.

اثر هذا التناقض في الافادات اندلعت معركة بين مؤيدي ومعارضي الاجهاض الذين اجتاحوا محكمة لونغ ايلند التي ستبت قريبا بشأن حق كلين باتخاذ قرار الاجهاض بدلا عن زوجته.

مخدرات في البطاطا!

● الكويت ـ «و. ص. ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الكويتية مؤخرا ان الشرطة الكويتية صادرت (٢٠) كغم من حشيشة الكيف، أدخلت الى البلاد بعد اخفائها داخل شحنة من البطاطا!

وأوضحت الوكالة ان البطاطا كانت معبأة في شحنة من الفي صندوق كرتوني، أدخلت الى البلاد على متن شاحنة آتية من سوريا.

واشارت الوكالة من جهة اخرى الى ان الشرطة اوقفت ثلاثة اشخاص، بينهم كويتيان، لحيازتهم (١٣٢٠) زجاجة من المشروبات الروحية ورشاشتين من نوع كلاشينكوف ومسدسا من صنع بلجيكي وعشرات الرصاصات.

واضافت ان المواد المصادرة كانت موضوعة في سيارتين تحملان لوحات كويتية مزورة. ولم توضح الوكالة هوية المعتقل الثالث.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٢/٧

حب في سن السبعين!

* «عجائز» المجتمعات الغربية يصنعون المعجزات! * لا يعترفون بالشيخوخة ويعتبرونها «بداية العمر الثالث»! *

● بقلم: كلود كاستران ●

● واشنطن ـ «و. ص. ف» ـ توجهت سيدة في السابعة والسبعين من عمرها لقضاء بضعة ايام لدى ابنتها وبرفقتها صديقها البالغ من العمر خمسة وسبعين عاما. وعندما سألتها الابنة «اين سينام الصديق»! أجابت السيدة بهدوء «معي»! فما كان من الابنة التي تملكها الغضب سوى ان طردت الام وصديقها..

هذه القصة الطريفة تضمنتها دراسة اجراها طبيبان حول العلاقات الجنسية بين المسنين تظهر ان المسنين الذين يتزايد عددهم في المجتمعات الغربية يشنون على طريقتهم ثورة جنسية! وذلك رغم معارضة الاجيال الشابة المعلنة او الخفية الذين تصدمهم رؤية والديهم او والدهم يمارسون تحررا في نهاية حياتهم.

ويقول الدكتور روبرت باتلر رئيس قسم امراض الشيخوخة في مستشفى ماونت سيناي في نيويورك، في كتابه «الحب والجنس بعد الستين» ان ٩٥٪ من (٤٠) مليون امريكي تجاوزوا الخامسة والستين مندمجون تماما في المجتمع، ويعيش ٨١٪ منهم معتمدين على انفسهم بينما لا يزال ٣٠٪ منهم يعملون.

وفي حين ان متوسط العمر في مطلع القرن الحالي كان ٤٧ عاما، فقد تجاوز الان السبعين، ولم تعد الفترة التي تبدأ من الخامسة والستين الى الرابع والسبعين تعتبر حقيقة «فترة شيخوخة»، وباتت تعرف بأنها «بداية العمر الثالث».

ولزمن طويل، كانت فكرة وجود علاقة جنسية بعد السبعين غير متصورة وخصوصا فيما يتعلق بالنساء، بينما كان ينظر الى الرجال الذين يمارسون هذه العلاقات على انهم «عجائز شهوانيون»..

ويشير خبير الشيخوخة الدكتور روث ويغ، مؤلف كتاب «العلاقات الجنسية في سنوات الشيخوخة» الى ان «العلاقة الجنسية تعد ارتباطا عاطفيا وثقافيا ونفسيا للانسان اكثر منه ارتباطا جنسيا فلماذا يحرم منها المسنون»!

وتشير الدراسة التي اجراها الطبيبان مارسيلا وينر وبرنارد ستار حول الحياة الجنسية للمسنين الى رغبة العديد من الاشخاص الذين شملتهم الدراسة في عيش قصص عاطفية بريئة.

وفي لعبة الحب المتجددة هذه، يعد الرجال الذين تجاوزوا السبعين اكثر حظا في العثور على رفيقة حيث يحصى في الولايات المتحدة ست نساء مسنات مقابل رجل واحد، مما ادى الى ظهور «نوادٍ للارامل» في جميع انحاء البلاد.

ويقول دكتور ويغ ان قصص الحب بين المسنين من الارامل الذين يريدون الاستمتاع بما تبقى من حياتهم تلقى غالبا معارضة من اسرهم اذ ان المحرمات لا تزال قائمة وكثير من المسنين لا يجرؤون على اجتياز هذه الخطوة، لان المجتمع يفرض نوعا من الحظر الاخلاقي على هذا النوع من العلاقات.

ويرى دكتور باتلر ان «الجنس يأخذ مظهرا اخر مع التجربة» اذ يمكن ان تكون العلاقة بين المسنين علاقة رقيقة جدا بدون الكثير من الاتصالات الجسدية. وسيأتي اليوم الذي يشعر فيه المسنون الذين يتزايد عددهم بأنهم بالفعل اكثر حرية في عيش قصص حب كما يريدونه..

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

حكايات من تراثنا العربي

أروع مفاخر العرب

● أغمد اسباني (في الاندلس) خنجره في ثدي شاب وأطلق ساقيه للريح، فإذا به يلج بستانا في ضاحية بعيدة ووجد فيه شيخا مهيب الطلعة قد امسك بتلابيب التسعين من عمره، قوست الايام ظهره. فلجأ اليه واستجار به فأجاره من أذى لاحقيه، وادخله الى مأوى منفرد.

وعلا الصياح بفناء البستان ودخل نفر من الناس يحملون القتيل. فنظر الشيخ فوجده ولده، وأدرك ان ذلك المستجير هو قاتل ولده! فأمعن الأسى وخزا وطعنا في قلب الشيخ، ولكنه كظم الغيظ وسكن جأشه حتى دلف الهزيع الاول من الليل، فدخل الشيخ على الشاب الاسباني وأخذ يؤمنه ويهدئ روعه ويسري عنه طيوف الهم والوحشة ثم خاطبه:

ـ ما كنت لأخفر ذمتي، ولكني لا آمن ان يجيء قومي فيعملوا بك سكاكينهم ومداهم طعنا ووخزا، فخذ مؤونة سفرك وارحل عني. والله وليُّ أمري.

وفاة عازف البزق السوري محمد عبد الكريم

● دمشق ـ «و. ص. ف» ـ توفي يوم الخميس الماضي عازف البزق السوري الفنان محمد عبد الكريم.

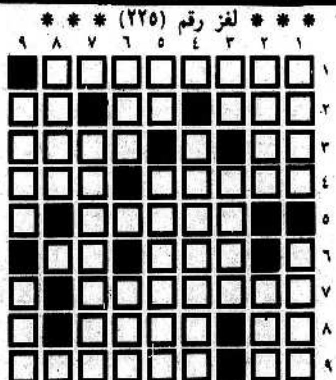
وعبد الكريم الذي حمل لقب امير البزق بجدارة منذ الثلاثينات جعل من آلة البزق التي كانت تحتل موقعا ثانويا قياسا ببقية الآلات الشرقية، آلة تحتل مكانة ممتازة وعزف عليها الحانا خالدة. وقضى شيخوخة قاسية في غرفة متواضعة في احد احياء وسط دمشق مكتفيا براتب تقاعدي ضئيل.

ولد الفنان في حمص سنة ١٩١١ وعاش في بيئة فنية اذ كان ابوه واخوه يحييان الحفلات الموسيقية. وتتلمذ على يدي العازف الشهير محي الدين بعيون على آلة البزق. عمل في القاهرة وبيروت و «مسرح مدام بلانش»، وله في الاذاعة السورية تسجيلات كثيرة وساهم في تأسيس محطة اذاعة الشرق الادنى كما عمل في اذاعة القدس قبل العام ١٩٦٧.

لحن محمد عبد الكريم لكثير من مشاهير المطربين العرب منهم ماري مكاري ونجاح سلام وسعاد محمد وفهد التجار. زار العديد من الدول الغربية وعزف في العواصم العالمية.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٥) * * *



● اعداد: حسين خالد اغبارية ـ ام الفحم ●

افقي:

١ ـ من مؤلفات نجيب محفوظ
٢ ـ ادى (معكوسة) ـ ندى (معكوسة) ـ نجم
٣ ـ للنداء ـ ينتقم (معكوسة)
٤ ـ الفسيح (معكوسة) ـ من الحشرات (معكوسة)
٥ ـ احدى الديانات
٦ ـ نقيض ـ إله
٧ ـ حرف علة + عاصمة عربية + حرف علة
٨ ـ نعم (بالروسية ومعكوسة) ـ حرف مكرر
٩ ـ متماثلان ـ مناضلة (معكوسة)

عمودي:

١ ـ صوت النمل ـ صوت البقرة
٢ ـ صوت الكلب ـ من حالات القمر
٣ ـ نعم (بالانجليزية) ـ مسؤول
٤ ـ من مؤلفات نجيب محفوظ
٥ ـ للتعريف ـ دولة اوروبية
٦ ـ وحدة وزن (معكوسة) ـ ضياع
٧ ـ من مؤلفات نجيب محفوظ
٨ ـ صفير النسر
٩ ـ صوت الضفادع ـ أجل

* * * حل لغز رقم (٢٢٤) * * *

افقي:

١ ـ ناميبيا ـ أ أ
٢ ـ الصعود ـ يس
٣ ـ أمر ـ مرور ـ مرق
٤ ـ ناي ـ يستروه
٥ ـ الام ـ جس ـ أق
٦ ـ لد ـ دن ـ نين
٧ ـ مي ـ غسان مطر
٨ ـ أن ـ شرنهان + سب
٩ ـ أقيل ـ غانا
١٠ ـ ترتو ـ وجوم
١١ ـ رتب ـ طرقي

عمودي:

١ ـ دان الماغور
٢ ـ نور الدين
٣ ـ أع ـ يا ـ أنب
٤ ـ مصر ـ مدغشقر
٥ ـ ولي ـ نسرين
٦ ـ باريس ـ ايلول
٧ ـ مسجونة
٨ ـ آه ـ ماغوط
٩ ـ قران + طناجر
١٠ ـ بريتوريا + نوق
١١ ـ اسمهان ـ سامي

ج د | نحو الانتصار الرابع لشعب الناصرة والجبهة الدمقراطية في انتخابات البلدية القادمة | ج د

* اجتماعات احياء *

الثلاثاء ٢/٧

١ ـ كفار همورش + جبل معلول، الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت السيد خالد زعبي (ابو صائب)، يتكلم: جوني جهشان ونبيل حايك وفرح سرحان.
٢ ـ الشوقاني ـ الساعة ٧,٠٠ مساء، في بيت السيد الياس زبيق، يتكلم: سهيل دياب وعبد الله جيران.
٣ ـ الميدان ـ «خلة الدير» الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت السيد سعيد شريف، يتكلم: اديب ابو رحمون ودخيل حامد.
٤ ـ اللاتين ـ الساعة ٧,٠٠ في بيت السيد ميشيل ديراوي، يتكلم: رامز جرايسي وميشيل ديراوي.

الاربعاء ٢/٧

١ ـ حي «النمساوي»، الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت السيد ايهاب كريم بجالي، يتكلم: وليد الحاج وباسم توما.
٢ ـ حي شيكون العمال العرب، الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت سالم جيران، يتكلم: عبد الله جيران وراجي منصور.
٣ ـ حي المسلخ ـ الساعة ٧,٠٠ مساء، في بيت السيد فايز شمشوم، يتكلم: رامز جرايسي.
٤ ـ حي الفاخورة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء لقاء مفتوح مع اديب ابو رحمون ـ نائب رئيس البلدية، ومرشح الجبهة عبد الله استيتة.
٥ ـ حي العرقية ـ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت السيد جميل عمران (ابو ساهر) يتكلم: مروان دويري وسهيل فاهوم.

توفيق زياد لرئاسة البلدية
اغلبية مطلقة في المجلس البلدي

سكرتارية جبهة طمرة تكثف اتصالاتها مع القوائم الاخرى لدعم مرشحها للرئاسة

● قائمتا «النجاح» و «الوفاء» تدعمان مرشح الرئاسة، د. هشام ابو رومي ●

● طمرة - من مراسلنا عادل ابو الهيجاء - انجزت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في طمرة سلسلة من اللقاءات مع القوائم الاخرى بهدف دعم الاخيرة لمرشح الجبهة للرئاسة الدكتور هشام ابو رومي. فقد جرى لقاء بين وفد سكرتارية الجبهة مع وفد عن قائمة «النجاح» التي يتزعمها علي صالح ابو الهيجا، يوم السبت الاخير، وجرى الاتفاق نهائيا على ان تدعم قائمة «النجاح» مرشح الجبهة للرئاسة دون قيد أو شرط كما دعمت مرشحي الجبهة للرئاسة في انتخابات البلدية في ١٩٨٠ و ١٩٨٤.

وافاد رئيس قائمة «النجاح» الاستاذ احمد شقير، ان اللقاء ساده الارتياح التام. واضاف «امر طبيعي جدا ان تدعم قائمة «النجاح» قائمة الجبهة وتدلي باصواتها للرئاسة للدكتور هشام ابو رومي، رئيس جبهة طمرة لانها رأت وترى في الجبهة الحليف الذي لا بديل عنه».

كما اجرت سكرتارية الجبهة لقاء مماثلا مع ممثلي قائمة «الوفاء» التي يترأسها موسى عواد، واكدوا دعمهم وتأييدهم لمرشح الجبهة في الانتخابات البلدية في القرية.

وتقوم الجبهة باعداد لقاء آخر بينها وبين قائمة «الاصلاح».

هذا وستواصل الجبهة مباحثاتها النهائية بعد نتائج الانتخابات لتمكين عدة قوائم من الانضمام الى الائتلاف المقبل.

جبهة مجد الكروم تدعو الاهالي الى نبذ دعاة العودة الى الجاهلية العائلية

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - دعت جبهة مجد الكروم الدمقراطية الاهالي الى عزل ونبذ دعاة العودة الى الجاهلية العائلية والى تعزيز قوة الجبهة بالتصويت لمرشحها للرئاسة وزيادة تمثيلها في العضوية. وذلك في منشور عام وزعته على الاهالي وتضمن مرشحي قائمة الجبهة للعضوية.

وعبرت الجبهة في منشورها عن اعتزازها بانها كانت السباقة في طرح صيغة الوحدة الشعبية، صيغة الالتزام بالمشترك والنقاش والحوار بموضوعية حول القضايا المختلف عليها، اذا كانت هنالك فعلا قضايا مختلف عليها. وقامت وتقوم باخلاص بالعمل على وحدة الاهالي الوطنية ونبذ التعصب والانغلاق العائلي والتاكيد اننا اهل واخوة وشعارنا: «كل العائلات عائلة واحدة متآخية متحابة» والذي تحول الى تقليد لدى جميع الاهالي، لمواجهة المؤامرات التي تحيكها السلطات العنصرية ضدنا.

واكدت الجبهة في منشورها ايضا انها عندما ربطت بين الكرامة والخدمات لم تكن تطلق شعارا، بل اكدت ذلك بالممارسة، واقعا حياتيا.

واشار المنشور الى الاهمية الخاصة التي تكتسبها المعركة الانتخابية للسلطات المحلية، وذلك على ضوء استمرار هجوم الحكومة على مجالسنا المحلية العربية ومن خلال التقليص المستمر للميزانيات والقروض والهبات والتآمر على سلطات محلية عربية بهدف حلها تحت ستار الدمج وامعانها في اضطهاد جماهيرنا العربية وتصعيد وحشيتها في قمع الانتفاضة المباركة.

واكدت الجبهة ان كل مواطن يستطيع ان يعتز بالمشاريع التي انجزت وبمواقف المجلس الوطنية.

بعد نضال عنيد

لقاء مرتقب، يوم الجمعة القادم، لتحديد موعد انتخاب مجلس محلي مستقل ليانوح

● اهالي كفر سميع يوجهون عريضة الى وزير الداخلية يطالبونه فيها باجراء انتخابات لمجلس محلي مستقل للقرية ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نتيجة لنضال اهالي يانوح المستمر والدؤوب بقيادة اللجنة الشعبية وخاصة المظاهرة والاضراب الشامل والمؤتمرات الصحفية ووحدة الاهالي حول المطلب الرئيسي: اقامة مجلس محلي مستقل ليانوح يضمن في منطقة نفوذه اراضي السكان ومنطقة «تيفن» الصناعية، سيعقد يوم (٢/١٠) القادم اجتماع بين حاكم لواء الشمال، «عمرام كلعجي»، ووفد يمثل اهالي يانوح لتحديد موعد لاجراء انتخابات للمجلس المحلي الذي يطالب اهالي يانوح باقامته.

ومن جهة اخرى وقع اكثر من (٩٥٪) من اهالي كفر سميع على عريضة طالبوا فيها بالغاء اللجنة المعينة في قرى مجلس مركز الجليل واجراء انتخابات لمجلس محلي لقرية كفر سميع في اقرب وقت.

وبعث الاهالي بالعريضة الى وزير الداخلية.

وتأتي مطالبة اهالي كفر سميع على خلفية تعيين موظفين من وزارة الداخلية كلجنة معينة لادارة المجلس الاقليمي مركز الجليل، بحجة تسديد ديون المجلس المتراكمة والبالغة اكثر من (٧) ملايين شاقل.

ورغم مرور اكثر من سبعة اشهر على تعيين اللجنة، الا ان الوضع ازداد سوءا.

اللجنة الشعبية في كابول تقرر العمل على توسيع صفوفها لتضم جميع فئات القرية

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - عقدت اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في كابول، يوم الاحد ٢/٥، اجتماعا لخصت فيه عملها في الفترة المنصرمة ووضعت خطة عمل مقبلة.

وناقش اعضاء اللجنة بروح المسؤولية الذؤوبة لمواصلة الاجراءات الكفاحية والقضائية من اجل الغاء اللجنة المعينة وتعيين موعد قريب للانتخابات.

وفي نهاية النقاش اتخذت سلسلة من القرارات اهمها: توسيع صفوف اللجنة الشعبية لتضم جميع الفئات في القرية واصدار مناشير تعمم على الاهالي تكشف فيها عمل اللجنة المحلية المعينة التي تدعي بان المشاريع التي نفذت في القرية جاءت بفضلها!! والتوجه الى القضاء من اجل اقرار موعد قريب لاجراء انتخابات في القرية وتوجيه رسائل الى الكتل البرلمانية والجهات المسؤولة تبين فيها «عمل» اللجنة المحلية المعينة.

القوات السوفييتية تنهي عملية انسحابها

● تتمة من صفحة١ ●

وضع حد للقتال بين الاخوة» في افغانستان.

واوردت الوكالة ان شفاردنادزة قال خلال محادثاته التي تناولت «مجموعة من المسائل المرتبطة بالمسألة الافغانية» ان «مواصلة هذا القتال سيعني مزيدا من عدم الاستقرار في المنطقة بما فيها باكستان».

واوضحت الوكالة ان الطرف السوفييتي «اقترح نشر بيان مشترك من اجل وقف اطلاق نار وبدء حوار بناء بين جميع الفرقاء المعنيين».

ومن جهة اخرى اكد النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي سفير الاتحاد السوفييتي في كابول يولي فورونتسوف امس (الاثنين)، في طهران ان الهدف الرئيسي لزيارته الى طهران كان التوصل «من خلال الجهود المشتركة» الى تشكيل «حكومة ائتلاف في افغانستان» بواسطة «وسائل سلمية».

واعلن فورونتسوف، الذي غادر طهران، امس (الاثنين)، عقب زيارة استغرقت يومين، عن ارتياحه للمحادثات، التي اجراها في طهران مع السلطات الايرانية ومع المسؤولين في عصابات «الدوشمان» الافغانية المتمركزة في ايران.

هذا وافادت وكالة «تاس» ان العاصمة الافغانية تعيش، منذ الليلة قبل الماضية، في ظل نظام الطوارئ.

الشرطة تواصل غاراتها واعتقالاتها في دبورية

● احد المعتقلين: لم يحققوا معي سوى نصف ساعة خلال ١١ يوما من الاعتقال ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اعتقلوني لمدة ١١ يوما متواصلة. ولكن التحقيق معي لم يدم اكثر من نصف ساعة ولمرة واحدة فقط طيلة مدة الاعتقال»، هذا ما قاله رايق محمد مصالحة لمراسل «الاتحاد»، امس الاثنين، بعيد اطلاق سراحه من المعتقل.

وكان مصالحة واحدا من الذين تعرضوا للهجمة البوليسية منذ فجر الخميس الاسبق بحجة احراق ٤ سيارات في القرية وكتابة شعارات مبتذلة والصاقها باسم «منظمة التحرير الفلسطينية» (بالانجليزية). ويفيد الاهالي بان الشرطة كانت متواجدة في القرية ليلة العملية، وتصرفاتها خلال السنة الماضية، وعجزها عن القاء القبض على كتبة مثل هذه الشعارات، يثير الشبهات ويعتقد الاهالي بان الشرطة واجهزتها معنية بنشر هذا الجو الارهابي عشية انتخابات المجلس المحلي، للضغط والابتزاز وزادت شكوك الاهالي في هذا الاتجاه اثر توجه شخصية حكومية كبيرة الى رئيس المجلس المحلي، السيد اسعد غزايزة، لاخذ موافقته على حل المجلس وتعيينه رئيسا للجنة المعينة (الامر الذي رفضه غزايزة، كما قال لمندوب «الاتحاد»).

وجاءت قضية التحقيق مع رايق مصالحة لتزيد من هذه الشكوك. اذ انها اثارت ضجة كبرى في حينه بينما يتضح ان التحقيق كان سطحيا وحول مواضيع اخرى مختلفة وليس فقط حول الحوادث الاخيرة. وكذلك الامر بالنسبة لشقيق رايق، محمود. فقد اعتقل لمدة ثمانية ايام، ولم يجر معه التحقيق اكثر من نصف ساعة.

ومن جهة ثانية تواصل الشرطة حملات الاعتقال والدوريات الاستفزازية، خصوصا من حرس الحدود ووحدة القمع الخاصة «ي.سم»، التي يقوم عشرون من افرادها باقتحام البيوت لاعتقال الاشخاص. وقد ركزت هذه القوات نشاطها على بيوت عدد من الشيوعيين والجبهويين بوجه خاص، خلال اليومين الماضيين. وجرى اعتقال كل من: نشأت اسعد قنوات (٣٢ عاما). كما اعتقل النشطاء الجبهويون عمر رضا قنوات (١٨ عاما) وشقيقه محمود (١٩ عاما) وعادل عبد الرحمن شحيري (١٨ عاما) وخالد كردي (٢٤ عاما).

*** باص ايجد ***

وكانت الاذاعة الاسرائيلية، في اطار التهويج والتهويش ضد قرية دبورية، طنطنت امس لنبأ قذف سيارة باص «ايجد» في البلدة.

والحقيقة هي ان سيارة الباص المقصودة كانت رابضة امام بيت سائقها - علي مصالحة. وقد استيقظ في الصباح الباكر ليجدها مضروبة وزجاج احد شبابيكها مهشم.

والاعتقاد السائد في القرية هو ان هذه، ايضا، عملية مشبوهة. اذ ان قذف الحجر في ساعات الليل المتأخرة، اي في الوقت الذي تتجول فيه دوريات الشرطة باستمرار. فالقرية تعيش في شبه منع تجول منذ العاشرة ليلا، جراء استفزازات الشرطة.

مهرجان شعبي ضخم في عبلين دعماً للجبهة في الانتخابات للسلطة المحلية

● عبلين - لمراسلنا - عقدت جبهة عبلين الدمقراطية يوم السبت الماضي (٨٩/٢/٤) اجتماعا شعبيا ضخما في نادي الجبهة حضره المئات من اهالي عبلين لانجاح الجبهة في انتخابات السلطات المحلية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته المحامي سمير فوزي الحاج الذي اكد على ضرورة انتخاب مجلس وطني جبهوي وقلعة جبهوية قوية اكثر.

ودعا الاستاذ مكرم سعيد الطلاب والمعلمين الى نصرة الجبهة ثم تحدث السيد محمود عثمان عضو المجلس المحلي والمرشح الثاني في قائمة العضوية، عن انجازات المجلس الضخمة في عهد الجبهة خلال الفترة المنصرمة، واكد ان الجبهة هي اقوى من اي وقت مضى.

اما كلمة الشباب فكانت لبنيامين حيدر، حيث اكد بان انتخابات السلطة المحلية هي معركة سياسية، واشاد بالدعم المادي والمعنوي الذي قدمه المجلس المحلي الجبهوي لسائر النوادي والفرق الرياضية في القرية. وقد توج ذلك باعداد الملعب الرياضي الضخم الذي سيفتتح في الشهر القادم وكذلك ملعب كرة السلة في ساحة المدرسة «ب».

اما الاستاذ والقصصي زهير دعيم فتطرق الى «اعداء الجبهة الذين يحاولون عابثين تخدير الشعب لكي لا يرى الحقيقة».

وكانت الكلمة المركزية لرئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة للرئاسة ورئيس قائمة العضوية صالح مرشد سليم، الذي تحدث عن الوضع السياسي العام في البلاد وانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة. ثم عدد صالح مرشد بعض انجازات المجلس المحلي في الفترة السابقة وقال انه تم حتى الان تزفيت (١٦٠) الف متر مربع ومد اكثر من ١٤٠٠٠ متر مواسير وبناء ست غرف دراسية في المدارس بدون مساعدة وزارة المعارف والبدء بتشييد ملعب. وكل ذلك دون الخروج عن اطار الميزانية بعكس ما يدعيه اعداء الجبهة.

واضاف صالح مرشد ان «الجبهة عائلة لكل الوطنيين الشرفاء والفقراء ونحن مقتنعون تماما بانه لا يمكن للانسان ان يكون وطنيا اذا كان معاديا للجبهة».

وحضر الاجتماع نائبا رئيس المجلس ماجد سكران وفخري الشيخ احمد. كما وصلت الاجتماع تحية تضامن من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ومن لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس.

الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف - ابو سنان تحتج على الخطة الاقتصادية الجديدة

● ابو سنان، كفر ياسيف - لمراسلنا - بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف - ابو سنان عقد اجتماع عام لشباب القريتين مساء الاثنين ٢/٧، في قاعة «اميل توما» في كفر ياسيف.

افتتح الاجتماع مفيد سعد، سكرتير الفرع وقدم الباحث الاقتصادي، د. احمد سعد، [illegible] الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة والميزانية العامة الجديدة. وركز المحاضر في محاضرته على ثلاث قضايا رئيسية: الهوية الطبقية للخطة والميزانية المعادية للكادحين وذوي الدخل المحدود وتأثير الخطة المأساوي على المجالات الحيوية للشباب والاجيال الصاعدة مثل رفع اجور التعليم الجامعي وفرض ضريبة التعليم الثانوي والرسوم على الخدمات الصحية والتقليص في ميزانية التربية والرياضة.

وفي نهاية المحاضرة اتخذت القرارات التالية: * تصعيد المعركة ضد البطالة وضد الاجراءات الاقتصادية الحكومية المعادية للعاملين ولصالح الشباب واوسع الفئات الاجتماعية. * استنكار التحقيقات الاستفزازية ضد رئيس واعضاء مجلس جديدة المحلي والعديد من المواطنين ومطالبة السلطات بوقف الحجز التعسفي ضد رئيس مجلس جديدة السيد عفيف [illegible] وبعودته فورا الى قريته. واستنكار مؤامرة الحل والدمج السلطوية ضد رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الذي يتزامن وبث الشائعات المشبوهة بخصوص مؤامرة الحل والدمج. * تصعيد التضامن مع شعبنا في فلسطين المحتلة ومطالبة الاحتلال الاسرائيلي بوقف مجازره وتلبية نداء الانتفاضة بالانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اتحاد خريجي المانيا الدمقراطية في اسرائيل يبدأ بممارسة نشاطه

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر خريجو معاهد جمهورية المانيا الدمقراطية في اسرائيل تنظيم انفسهم في اطار يساعدهم على ملاحقة قضاياهم المهنية والعلمية والانخراط في الاطر الكفاحية لجماهيرنا من اجل المساواة والسلام العادل.

هذا ما جاء في المؤتمر التأسيسي لاتحاد خريجي معاهد جمهورية المانيا الدمقراطية الذي عقد في الناصرة، امس الاول (٨٩/٢/٥). وقد قرر الاتحاد، ايضا، القيام بنشاطات مختلفة تهدف الى تعريف الجمهور على انجازات جمهورية المانيا الدمقراطية السياسية والاجتماعية والثقافية.

وانتخب المؤتمر هيئة ادارية للاتحاد مؤلفة من: رياض مصاروة وابراهيم مالك وحبيب بولس وحنا الاسمر وربيع ابيض وسمعان مرقس وابراهيم جبالي والياس ابو عقصة وسليم جبران. كما انتخب لجنة مراقبة مكونة من وليم شحادة ووائل ابو اسعد وداوود بدر.

اعتقال اصحاب مطبعة «القبس» في عكا

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - بلغت شرطة عكا، صباح امس الاول، السيد خليل زيبق، من اصحاب مطبعة «القبس» في عكا القديمة، ان عليه الحضور الى مركز شرطة عكا للتحقيق وذلك صباح اليوم الثلاثاء.

وبعد مضي عدة ساعات حضر شرطيان بلباس مدني الى المطبعة ومعهما امر باعتقال خليل دون معرفة التهمة الموجهة اليه.

وبعد اعتقال خليل بفترة قصيرة اتصلت الشرطة في عكا هاتفيا مع شقيقه منتصر، وطلبت منه الحضور الى مركز الشرطة للتحقيق.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعتقال هو الثالث من نوعه خلال شهرين.

اكسال، زنبقة مرج ابن عامر لن تحيد عن طريق الجبهة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اكسال، زنبقة مرج ابن عامر، لن تحيد عن طريق الجبهة». تحت هذا العنوان وبروح من التفاؤل الواثق والحماس انطلق نشطاء وقادة جبهة اكسال الدمقراطية الى اهالي القرية يوزعون عليهم كلمة الجبهة الواضحة والصادقة والمسؤولة ويدعونهم لدعم الجبهة في رئاسة المجلس المحلي والعضوية لضمان استمرار الوجه المشرق والكفاحي للقرية.

وقد اكدت الجبهة في بيانها توجهها المسؤول للمعركة الانتخابية برؤية العدو في السلطة وسياستها العنصرية ودعت «الخصوم»، وخصوصا القائمة التي تخوض المعركة تحت اسم «الحزب الدمقراطي العربي» الى رؤيتها معركة موحدة ضد السلطة. ورد البيان على بيان آخر اصدره ذلك الحزب واحتوى على تحريض مبني على الاكاذيب بخصوص قضية الاراضي، يدعي فيه «ان المجلس المحلي قد وقع في العام ١٩٨٣ على تنازل عن كامل حقوق اهالي القرية.. لصالح ادارة اراضي اسرائيل». وبهذا استهدف الحزب التحريض على رئيس المجلس المحلي الجبهوي، صالح يحيى، الذي هو مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي في الانتخابات القادمة. ولم يتورع عن اختيار موضوع بائس اذ ان الحقائق التاريخية حول هذا الموضوع معروفة.

وفي حديث مع المحامي عزت دراوشة، ابن قرية اكسال الذي اشتغل في هذه القضية، قال لمندوب «الاتحاد»: «في سنة ١٩٧٤ اوكل مجلس اكسال المحلي لي ولطيب الذكر المرحوم حنا نقارة انهاء قضية الاراضي التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي.. وجرت مفاوضات مضنية استمرت ٨ سنوات كنا نقوم باطلاع المجلس المحلي على تفاصيلها باستمرار. وانا شخصيا حضرت عددا من الجلسات. والاتفاقية الاولى بين المجلس ودائرة الاراضي (الوعرات الشرقية والغربية) وقعت على اثر قرار المجلس المحلي من يوم ١٩٧٧/١٢/٢٢، التي اتخذ بالاجماع والذي وافق واشرف عليه محامي الارض القدير المرحوم حنا نقارة. لقد حوت تلك الاتفاقية احسن الشروط التي كان من الممكن التوصل اليها في ظروف القضية. وليس هنالك شك في ان الاتفاقية هي في خدمة مصالح الاهالي، وكذلك الامر بالنسبة للاتفاقية الثانية (البيادر الغربية)، التي وافق عليها المجلس المحلي بالاجماع، ايضا. وبفضل الاتفاقية، اصبح بامكانه اقامة المدرسة وبناية المجلس المحلي والنادي وعيادة صندوق المرضى وعيادة رعاية الام والطفل..»

مسؤول امريكي كبير: مبارك

● تتمة من صفحة١ ●

واشار المصدر الى ان محادثات الرئيس الامريكي مع محاوريه ستتركز على احتمال وضع خطة سلام امريكية جديدة!!

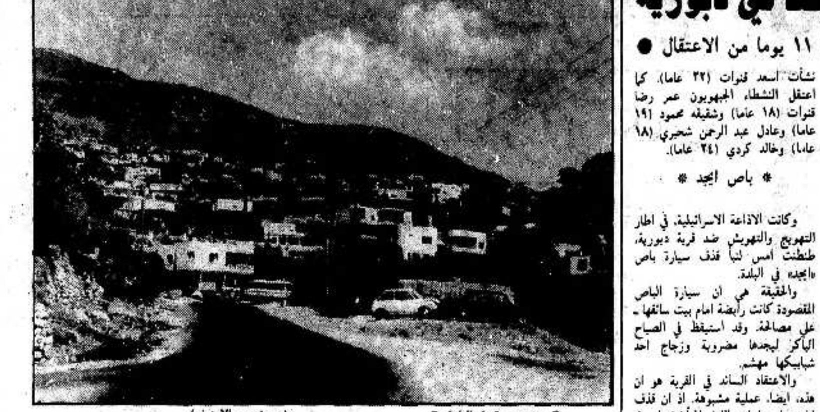
ويرى المراقبون ان هذه اللقاءات ستكون اول اختبار سياسي لطاقم الحكومة الامريكية في الشرق الاوسط.

وفي مقابلة نشرتها، يوم الاحد ٢/٥، صحيفة «تايم» عرض وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، من جهته بعض المؤشرات حول الموقف الذي ستتبناه الولايات المتحدة وقال «انه من المهم المحاول دون تنامي الانطباع بانه في امكاننا تحقيق السلام وارغام اسرائيل على تقديم تنازلات»!!

وبرغم ان الولايات المتحدة هي احد العاملين النافذين في هذه المنطقة فان «السلام لا يمكن ان يحصل الا عبر مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية وان يكون مفروضا او ممنوحا من اي طرف اخر بما في ذلك الولايات المتحدة» على حد قول بيكر!

واضاف انه لا يعارض مشاركة سوفييتية في مؤتمر دولي محتمل حول الشرق الاوسط. وقال ان سياسة الادارة السابقة كانت تدعم مبدأ مؤتمر دولي بشرط واضح لن يؤدي الى مفاوضات مباشرة»!

وخلص الى القول «ولا ارى لماذا تتخلى عن هذه السياسة وهذا الشرط»!!



● جزء من قرية الرامة ● (صورة من الارشيف)

جبهة الرامة الدمقراطية في نشرتها الانتخابية

اكبر انجاز حققناه هو الحفاظ على وحدة الرامة وتآخي اهلها

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «عندما تطمع الحكومة في الارض فانها تطمع في ارض كل العائلات وكل الطوائف دون اي فرق ودون اي تمييز. وشق شارع «موران» هو دليل على ذلك، اذ لم يكن هنالك اي تمييز بين زيتونة الدرزي او المسيحي او المسلم. وها هم يهددون بهدم البيوت في دالية الكرمل وعسفيا والطيبة وام الفحم وسلامة السواعد وغيرها. والحكومة تقسمنا الى عائلات وطوائف لكي تضربنا ولكي يكون من السهل عليها ضربنا وهضم حقوقنا».

هذا بعض ما جاء في «كلمة لا بد منها» التي كتبها د. شحادة خليل، كافتتاحية لنشرة جبهة الرامة الدمقراطية التي صدرت في اوائل شباط الحالي وتضمنت مسحا لانجازات الجبهة خلال الدورة الاخيرة للمجلس برئاسة السيد الياس قسيس.

وجاء عنوان النشرة ليجسد هدف الجبهة: «الرامة على طريق الكرامة والخدمات» وزينت الغلاف صورة السيد الياس قسيس، مرشح الجبهة للرئاسة.

واكدت الجبهة في نشرتها ان اكبر انجاز حققته هو الحفاظ على وحدة الرامة وتآخي اهلها جميعا.

وفي كلمة العدد، التي جاءت تحت عنوان: «الوحدة هي نداؤنا»، اكد د. خليل ان «السلطة الحاكمة تقوم بمحاولات خبيثة لتوجيه نقمة المواطنين ونقمتهم العادلة على السلطات المحلية بدل توجيهها ضد السلطات الحكومية ودوائرها المختلفة المسؤولة عن سياسة التمييز والاضطهاد المتواصلة». وبالمقابل يؤكد ان الوحدة هي الدرع الواقي والسلاح الاكيد المجرب وهي الاساس الذي لا غنى لنا عنه لبقائنا فوق ارضنا ولتطورنا.

وهنالك خبر عن الامسيتين اللتين احيتها جوقة «بعاد» في مدينتي لندن ومانشستر.

وتضمن العدد لقاء مع السيد الياس قسيس، مرشح الجبهة للمرة الثانية لرئاسة مجلس محلي الرامة. ومما قاله السيد قسيس: التجربة اثبتت انه فقط بالنضال الموحد على طريق الجبهة يمكن الحفاظ على وجودنا والدفاع عن كرامتنا وتحقيق الانجازات والمشاريع. ويؤكد ايضا ان اهل الرامة يشهدون على ما استطعنا انجازه من مشاريع تطويرية هامة وحيوية رغم سياسة الخنق والحصار الحكومية. ودعا كل اهل الرامة الى اوسع وحدة صف والالتفاف حول الجبهة.

كذلك فقد احتوى العدد على بعض من سجل الكرامة والخدمات التي تحققت.

ومنها مشاريع وانجازات باكثر من نصف مليون دولار في مخيمات العمل التطوعي الخمسة الاخيرة. والتي وثقت معظمها بالصورة والشرح واهمها: * مد اكثر من (٥) كيلومتر خطوط مجار * تغيير شبكة المياه القديمة بطول (٧)كم * بناء حوالي (٦٤٤٠) متر مربع اسوار من الطلياني * بناء (٣٢٠٠) متر مربع مبان عامة * تعبيد اكثر من (٢١) الف متر مربع اسفلت * ايصال الخارطة الهيكلية الى المرحلة الاخيرة * بناء جناح اضافي لمدرسة الرامة الابتدائية.

ولم تقتصر الانجازات على مخيمات العمل التطوعي فقط وانما انجز المجلس العديد من الانجازات والمشاريع الاضافية خلال السنوات الخمس الاخيرة ومنها: * تسديد ديون شركة «حيروت»، التي نفذت المرحلة الاولى من مشروع المجاري في عهد المجلس السابق والبالغة اكثر من (١٠٠) الف دولار * شراء الارض اللازمة لبناء بركة التطهير والاعلان عن مناقصة لانجاز الخط الرئيسي * تحضير وتجهيز عيادة لطب الاسنان تخدم مدارس القرية. وتم مؤخرا الحصول على وظيفة رسمية لطبيب ومساعدة طبيب * بناء المرحلة الاولى من مركز التأهيل المهني للمعاقين * شراء (١٥) آلة الكترونية حاسبة للمدرسة الثانوية * تخطيط خرائط مفصلة لتوسيع المسطح العام للقرية بـ (٢٠٠) دونم في الجهات الاربع من القرية * توسيع ملعب كرة القدم وغيرها العشرات من المشاريع الاخرى التي خدمت جميع الاهالي دون تمييز.

واشارت الجبهة في نشرتها الى المناسبات المختلفة التي استحدثها وتبناها المجلس المحلي ومنها الاحتفال بيوم المعلم ويوم المرأة العالمي وعيد الام وعيد الطفل العالمي.

واشارت الجبهة ايضا الى الازمة المالية في المجلس واضراب المعلمين الثانويين العادل، هذه الازمة النابعة من السياسة الحكومية المقصودة والرامية الى خنق سلطاتنا المحلية وشل عملها وخاصة في فترة حرجة كهذه: اي قبل الانتخابات المحلية!!

وهناك زاوية «كشكول الرامة» حيث اكدت هيئة تحرير الزاوية ان «الشكاوى» والافتراءات ترتد الى نحور اصحابها. وتضمنت الزاوية معلومات عن مشاريع مستقبلية بدأ العمل فيها كبناء المكتبة العامة ومكاتب لقسم الشؤون الاجتماعية والعيادة الجديدة في مدرسة الرامة الابتدائية في مراحلها الاخيرة.

واخيرا اكدت الجبهة في نشرتها ان فريق شباب الرامة بكرة القدم يستحق ان نسهم في دعمه ومساعدته على تحقيق هدفه بالارتقاء الى الدرجة الثانية.

وشمل الغلاف الاخير قائمة مرشحي الجبهة لمجلس الرامة المحلي.

رياضة

واضح، العفولة أفضل بكثير

*** هبوعيل العفولة - جمعية الشبان ٦٨:٨١ ***

● الناصرة - من غسان سروجي - مني فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة بخسارة بيتية ثانية خلال خمسة ايام (الاولى ضد مكابي تناتيا (٦٥:٧٠)) وامام الجيران من العفولة الذين اثبتوا ان مكانهم في قمة اللائحة ليس صدفة، وانما عن جدارة ويتقدمون على فريق الجمعية في كل المجالات وكان اداؤهم امس الاول الاحد خير دليل على ذلك.

منذ البداية سيطر الضيوف على المباراة وقدموا اداء طيبا بقيادة ابراموفيتش وبورات اللذين سجلا نقاطا كثيرة بدون ان يستطيع دفاع الجمعية مجابهة الامر. كما برز اعتماد العفولة على لاعبيه الخارجيين وتسجيل الفريق انتصاراته اعتمادا على «الايادي الذهبية» لهؤلاء.

والغريب ان لاعبي الجمعية اتاحوا المجال للضيوف بالتواجد في اوضاع مريحة جدا للتصويب ونجح الاخيرون في التسجيل الى حد بعيد، وخاصة ابراموفيتش الذي سجل نسبة عالية جدا، اضافة الى حراسته خطى ايرز جولدشميت.

في الدقيقة (٦) سجلت النتيجة (١١:١١) و(٤) مخالفات ضد كوهن مركز لعب العفولة، مما ادى الى توتر الجو قليلا. ولكن كثرة المخالفات بحق لاعبي العفولة لم يمنعهم من التفوق في المباراة، وفي الدقيقة (١٥) كانت النتيجة (٢٢:٣٢) لصالحهم. وحاول لاعبو الجمعية اللحاق بالضيوف لكنهم لم ينجحوا كثيرا حتى انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣٨:٤١) لصالح الضيوف. وفقط ايرز ونزار استطاعا ابقاء فريقهم في الصورة امام الضعف الشديد لباقي اللاعبين.

شهد الشوط الثاني انهيارا كبيرا في صفوف فريق الجمعية وكبر الفارق رويدا رويدا. ففي الدقيقة (٩) تفوق فريق العفولة بالنتيجة (٤٩:٥٩) وفي الدقيقة (١٤) (٥٦:٦٩) حيث تم خروج بولس بسبب ارتكابه (٥) مخالفات.

ازاء وضع كهذا لم يستطع لاعبو الاحتياط في فريق الجمعية عمل شيء ما. وهنا مشكلة كبيرة تواجه الفريق، فاذا انخفض مستوى لاعبي التركيب الاول يسبب الامر ازمة كبيرة لان الاحتياط ضعيف. وبرزت اهمية لاعبي الاحتياط لدى فريق القمة من العفولة.

لقاء الكاراتيه في الرامة

● الرامة - بعد الاجتماعات والنقاشات التي استمرت اكثر من ثلاثة اشهر متتالية توصل معلمو ومدربو الكاراتيه العرب الذين يرأسون المدارس والاساليب المختلفة الى ان العمل المشترك والتعاون الايجابي والنشاط الجماعي المكثف هو الطريق الوحيد لتطور هذا الفن.

لقد استطاع الاساتذة وهبة حسون وجورج سبيت ومنير سعد وهاني سكس، بالتعاون مع لجنة المبادرة للمؤتمر الرياضي الاول في الوسط العربي في اسرائيل، ان يتوصلوا الى تأليف «لجنة الكاراتيه التشاورية» التي وضعت نصب عينيها العمل على تحسين وتطوير هذا الفن عن طريق العروض الرياضية المشتركة وتنظيم اللقاءات وتنظيم معسكرات التدريب والاستماع الى المحاضرات العلمية في مختلف المواضيع التي تهم لاعب الكاراتيه وتنظيم دورات للطلاب وتحسين قدراتهم وطاقاتهم وتنظيم الزيارات الاجتماعية المتبادلة وغيرها من الامكانيات.

وتم اللقاء الاول، الذي عقد في شفاعمرو يوم الجمعة ٨٨/١١/١١، وحضره العديد من اللاعبين والمدربين من الفرق والاساليب المختلفة.

ويوم الجمعة ٨٩/١/١٣ عقد اللقاء الثاني في قرية الرامة بضيافة الاستاذ جورج سبيت حيث حضر هذا اللقاء مائة وثلاثون لاعبا يمثلون ١٧ ناديا والعديد من الاساليب المختلفة الذين قدموا من جميع انحاء البلاد.

افتتح اللقاء السيد الياس قسيس رئيس المجلس المحلي في الرامة فحيى وشكر اللاعبين، من ثم بدأ البرنامج باشراف الاستاذ جورج سبيت. تخلل البرنامج دروس في الكاراتيه والادوات من الساعة العاشرة حتى الساعة الواحدة ظهرا. من ثم توزع جميع الطلاب الضيوف على طلاب الرامة لوجبة الغداء، ليلتقوا ثانية الساعة الثالثة في مركز حنا موسى الثقافي حيث تم عرض فيلم فيديو لعرض في الفنون الحربية اليابانية تبعه محاضرة حول تطور فن الكاراتيه وجوانبه والعلاج الطبيعي القاها الاستاذ جورج سبيت.

وفي الختام وزعت الاعلام على مدربي وممثلي الفرق والنوادي. وكما قررت اللجنة التشاورية فان اللقاء الثالث لمعلمي ولاعبي الكاراتيه سيكون في دالية الكرمل يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٢/١١.

فوز بارز ثان لسعيد عويطة في الولايات المتحدة

● فيرفاكس (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - حقق العداء المغربي سعيد عويطة فوزه الثاني في جولته الامريكية عندما انتزع المركز الاول لسباق الـ ٥ الاف م داخل القاعة في لقاء فيرفاكس الدولي لالعاب القوى في ولاية فرجينيا.

وقطع عويطة المسافة في زمن ممتاز بلغ ١٣,٢٢,٥٦ دقيقة علما ان الرقم العالمي لـ ٥ الاف م داخل القاعة هو ١٣,٢٠,٤ دقيقة وقد حققه التانزاني سليمان نيامبوي عام ١٩٨١. وتألق عويطة في السباق لدرجة ان الامريكي دوغ بادبلا الفائز بالمركز الثاني حل خلفه بفارق نحو ٢٠ ثانية.

وصرح عويطة بعد السباق بانه كان باستطاعته تسجيل رقم عالمي جديد لو سمع تعليمات المذيع خلال السباق وهو الامر الذي اضطره الى سؤال المنظمين عن الوقت الذي قطعه بعد كل دورة. ووعد العداء المغربي بتحطيم الرقم العالمي بعد بطولة العالم داخل القاعة التي ستقام الشهر المقبل في بودابست.

ويذكر ان عويطة فاز بسباق الـ ٣ الاف م في لقاء ميللروز الدولي في نيويورك قبل يومين فقط من لقاء فيرفاكس.



عشرون مليون دولار محصلة خسائر المزارعين في البلاد جراء موجة الصقيع

● موجة الصقيع تقضي، ايضا، على المزروعات في الأغوار في الضفة الغربية المحتلة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أدت موجة البرد التي اجتاحت البلاد، الأسبوع الماضي، الى اتلاف المحاصيل الزراعية كليا تقريبا. وتقدر الخسائر جراء ذلك بحوالي ٢٠ مليون دولار.

وقد أصابت موجة الصقيع، في الأساس المستوطنات في العربة ووادي السلام، الواقع على الحدود الإسرائيلية ـ المصرية والنقب الشمالي والكيبوتسات والمستوطنات الواقعة في الجليل الغربي وغور الأردن.

اما المحاصيل الزراعية التي تضررت من موجة الصقيع هذه فهي التوت الأرضي والبندورة في الدفيئات والمناطق المفتوحة على السواء، والأفوكادو والموز. وبالنسبة للأكادينيا، الممتدة أشجارها على مساحة ٢٠٠٠ دونم، فإن ثمارها اتلفت كليا، في اعقاب موجة الصقيع ليلتي السبت والأحد الماضيتين. وفيما يتعلق بزراعة البندورة، في الدفيئات، التي تبلغ مساحتها٥٠٠ دونم وجدت في بعض الأماكن مدمرة كليا وفي البعض الآخر تلف منها ٨٥٪. كما أن ٥٠٠ دونم مزروعة بالبندورة المروية احترقت من موجة البرد. هذا بالإضافة الى مساحات واسعة مزروعة بالبطيخ والكوسا، التي كلفت زراعة الدونم الواحد من ١٠٠٠ حتى ١٢٠٠ دولار جفت نهائيا.

ولحقت ببساتين المانغو، الممتدة على مساحة ٧٠٠ دونم، أضرار بالغة ودمرت كليا.

ويؤكد المسؤولون الزراعيون ان النقب لم يشهد مثل هذه الكارثة من قبل. ويذكر، في هذا الصدد، ان ٢٢ عائلة من مجموع ٨٠ عائلة في مستوطنة «رنان» في النقب الغربي وظفوا السنة الحالية ما يربو على ٧٠٠ الف شاقل لبناء دفيئات على مساحة ٢٣ دونما لزراعة البندورة، الا ان هذه العائلات استيقظت صباح أمس الأول، لتكتشف ان الأشتال محترقة، حيث وصلت درجة الحرارة في داخل الدفيئات الى ٥ درجات تحت الصفر.

وفي مستوطنة «بتيلم»، جنوب بئر السبع، تقدر الخسائر جراء تلف الزهور فيها بحوالي ٢.٥ مليون شاقل.

وفي الأغوار في الضفة الغربية المحتلة تعرضت المناطق الزراعية، ليلة الأحد الماضية، الى أعنف وأقسى موجة صقيع منذ أربعين عاما.

وصرح المهندس منصور حمدي خلفه، مدير جمعية التسويق الزراعية التعاونية في اريحا، بأن الموجة التي اجتاحت المزروعات، ليلة السبت الماضية، وصلت الى اكثر المناطق حرارة واتلفت نسبة ٩٠٪ من الموز في اريحا ومناطقها التي لم تصلها موجات الصقيع التي حدثت في الشهر الماضي والشهر الحالي.

واضاف انه يمكن القول ان زراعة الفاصوليا والبندورة قد اتلفت جميعها نتيجة ذلك بالاضافة الى الباذنجان المجدد من جراء الموجات الماضية التي اتلفت نسبة ٦٠٪ في المائة منه واعادة التجديد من ذلك اتلفت جميع محاصيله نتيجة الموجة، التي اجتاحت المنطقة مؤخرا.

وقال المهندس خلفه انه يمكن القول، الان، ان جميع المحاصيل الزراعية في مناطق الاغوار قد اتلفت تماما بنسبة تتراوح من التسعين الى المائة بالمائة بدون استثناء، حيث كانت الموجات الماضية قد اتلفت نسب تتراوح ما بين ٤٠ الى ٦٠ في المائة من نسبة المحاصيل الزراعية. وتقدر الخسائر الاولية للمزارعين بسعر التكلفة للمزروعات التي اتلفت، خاصة نتيجة الموجة الاخيرة، بحوالي الثلاثة ملايين دينار اردني حيث اصبح وضع المزارعين في اريحا ومناطق الاغوار في اسوأ وضع يعرفونه في تاريخ حياتهم واصبح وضعهم يشكل مأساة حقيقية.

وقال المهندس خلفه ان مجموع المساحة الزراعية في مناطق الاغوار تبلغ الاربعين الف دونم منها خمسة الاف دونم موز اتلف منها ٩٠٪ وثمانية الاف دونم بندورة والفان وخمسة بالباذنجان واربعة الاف دونم كوسا وسبعة الاف دونم خيار، اتلفت جميعها اي بنسبة مائة بالمائة، وخمسة الاف دونم فول والباقي قرنبيط وملفوف وجزر وبطاطا وغير ذلك حيث بلغت نسبة الاتلاف فيها حوالي الستين في المائة.

وقال ان موجة الصقيع هذه اثرت، للمرة الاولى، على المزروعات التي تغطى بالبلاستيك واتلفتها ايضا.

وقام المهندس خلفه، يوم امس الاول، بجولة ميدانية لتفقد المزروعات التي اتلفتها موجة الصقيع الجديدة، وذلك لحصر الخسائر الفادحة التي اثرت على المزارعين.

وكانت الهيئة الادارية لجمعية التسويق التعاونية الزراعية في اريحا قد قامت بجولة تفقدية مماثلة، يوم السبت الماضي، وبهذا تصبح الاسواق خالية من المواد التي اتلفت بحيث ستؤثر على المواطنين من حيث فقدانها وان وجدت فان اسعارها ستكون مرتفعة.

المعراخي رعنان كوهين يقترح فرض «الخدمة الوطنية» على العرب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم عضو الكنيست المعراخي رعنان كوهين الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير خطة شاملة لتنسيق عمل الحكومة في الوسط العربي وتتضمن هذه الخطة مشروع قانون لفرض «الخدمة الوطنية» على العرب بشكل تدريجي.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي اوردت الخبر في عددها الصادر امس، ان الخطة تشمل أحد عشر بندا تتعلق بمشاكل المواطنين العرب اليومية والحياتية مثل التنظيم والبناء ومشاكل السلطات المحلية العربية والتعليم والصناعة والبطالة وسط الاكاديميين.

واكد كوهين على الحاجة لاقامة لجنة خاصة في الكنيست لمتابعة النشاط في الوسط العربي! وحذر من ان التأجيل في حل مشاكل الوسط العربي سوف يؤدي الى زيادة التطرف القومي والسياسي بين العرب للمدى البعيد واعتبر هذا الامر «قنبلة اجتماعية مؤقتة».

اضراب في بلدات التطوير احتجاجا على تقليص قيمة التخفيض في ضريبة الدخل

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قرر مجلسا معلوت ترشيحا وقسوطة اعلان الاضراب غدا الاربعاء لمدة ساعة اعتبارا من الساعة الحادية عشرة وحتى الثانية عشرة.

ـ ويأتي هذا الاضراب احتجاجا على نية الحكومةتقليص التخفيض في قيمة الضريبة من١٠٪ الى ٥٪ الممنوحة الى سكان مناطق التطوير والتجمعات السكنية على الحدود على اعتبار انها «قرى مواجهة». وكان رؤساء بلدات التطوير وقرى «المواجهة» قد عقدوا اجتماعا خاصا لهم في تسيرت عيليت احتجاجا على تمييز الحكومة ضد قراهم ومدنهم وعدم تخصيص الميزانيات الخاصة لانقاذها من خطر الانهيار التام والتراجع عن النية بتقليص الامتيازات الممنوحة لقراهم. وهدد ثمانية اعضاء كنيست الذين هم، ايضا، رؤساء بلديات بعدم التصويت الى جانب اقتراح قانون الميزانية الحكومية في حالة اصرار الحكومة على موقفها المعادي لقراهم.

لجنة الكنيست تبحث في شكاوى حول تزوير الانتخابات في عدد من صناديق الاقتراع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت لجنة الكنيست، بصفتها لجنة تحقيق حول نتائج الانتخابات، التحقيق في اربع شكاوى قدمت لها حول تزييف في الانتخابات الأخيرة للكنيست في عدد من صناديق الاقتراع.

وأوضح رئيس اللجنة، حاييم كورفو ان الشكاوى تتحدث عن تصويت اشخاص كانوا خارج البلاد يوم اجراء الانتخابات وعن تصويت اشخاص ليسوا على قيد الحياة!! اضافة الى اخطاء في نقل النتائج الصحيحة الى لجنة الانتخابات المركزية.

ويخول القانون لجنة الكنيست اتخاذ الاجراءات الكفيلة باصلاح الغبن الذي لحق بقائمة معينة جراء التزوير شريطة ان تثبت صحة التهم. وبامكان اللجنة اعلان انتخابات جديدة في صناديق الاقتراع التي ثبت التزوير فيها. كما يحق للجنة الاعلان عن الغاء نتائج وهذا يعني تقسيما جديدا لأعضاء مندوبي الكتل في الكنيست.

ويستدل من التقارير التي اوردتها الصحف حول هذا الموضوع انه في حالة ثبوت التزوير فإن المتضررة الأساسية ستكون حركة «ديغل هتوراه» التي قد تخسر مقعدا لصالح «هتحياه» او «تسومت».

مريدور ينفي اعتقال اطفال عرب حتى انتهاء الاجراءات القضائية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى وزير القضاء دان مريدور، مؤخرا، اعتقال فتيان فلسطينيين دون سن الـ ١٣ بطريقة غير قانونية حتى انتهاء الاجراءات القضائية.

وكانت مجموعة من اعضاء الكنيست من «راتس» و «شينوي» و «مبام» و «المعراخ» و «الليكود» طالبوا وزير القضاء بالتدخل لوقف اعتقال الاطفال الفلسطينيين المتهمين «برشق الحجارة» حتى انتهاء الاجراءات القانونية. وأوضح اعضاء الكنيست ان هذه الاعتقالات هي غير قانونية لا سيما وان الفتيان دون السن القانوني (١٣ عاما). واشاروا الى ان ممثلي المستشار القضائي للحكومة يطالبون بتمديد اعتقال الفتيان الى حين انتهاء الاجراءات.

ادارة مؤسسة الاسعاف الاولي تقرر اغلاق سبعة مراكز في نيسان القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت ادارة مؤسسة الاسعاف الاولي «نجمة داوود» اغلاق سبعة مراكز في شهر نيسان القادم من اصل ١٤ مركزا قررت الادارة اغلاقها ضمن خطة «الاشفاء».

وستغلق هذه المراكز في المدن التالية: الناصرة ونهاريا وكريات ملاخي وبيت شيمش ونتيفوت وسدروت ويروحام. وقررت الادارة ابقاء سيارات الاسعاف في المراكز على ان تتلقى تعليماتها من المراكز القريبة التي بقيت مفتوحة.

وصرح الناطق باسم المؤسسة موشيه ديان انه نتيجة اغلاق المركز سوف يتم فصل ٢٤ عاملا «وعند استدعاء سيارة اسعاف الى اي مكان سوف تبقى بعض المحطات دون اي طاقم طبي اضافة الى ان عملية الفصل نفسها سوف تهدد ٥٥٠٠ متطوع عن المؤسسة».

واكد ديان ان المؤسسة تقوم باجراء خطة «الاشفاء» حتى الان من طرف واحد حيث ان الحكومة لم تف بالتزاماتها المالية مقابل تنفيذ المؤسسة لخطة «الاشفاء» حيث التزمت الحكومة في حينه بتخصيص بند من ميزانية الدولة لدعم المؤسسة.

٣٠ الف شيكل ـ السعر الجديد لرخصة سيارة الأجرة

■ بامكان كل شخص، حتى من لا يملك رخصة سياقة، ان يشتري رخصة كهذه■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست ان الحصول على رخصة سيارة أجرة (تاكسي) سيكلف مبلغ ٣٠ الف شيكل وانه تقرر بيع ٥٠٠ رخصة جديدة هذا العام.

وقررت اللجنة ان البيع سيكون حرا وان بامكان كل من يحضر شهادة حسن سلوك من الشرطة، حتى إذا كان لا يملك رخصة سياقة، ان يشتري رخصة جديدة ويؤجرها لسائقي سيارة اجرة.

ويأتي هذا القرار ليلغي ما كان متبعا حتى اليوم اذ اشترطت وزارة الاتصال على من اراد شراء رخصة جديدة ان يكون صاحب اقدمية ٨ سنوات في سياقة سيارة أجرة بينما كان سعرها الرسمي ٨٥٠٠ شيكل، ووصل السعر في الأسواق الحرة الى ٤٠ الف شيكل.

وعقب تسفي برزك، رئيس منظمة اصحاب سيارات الأجرة، على القرارات الجديدة بالقول إنه لم تكن اية حاجة لإضافة ٥٠٠ سيارة جديدة «فالسوق مشبع بسيارات الأجرة والإضافة الجديدة ستضر بأصحاب السيارات الحاليين».

انخفاض في استيراد السيارات الجديدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طرأ انخفاض واضح على عدد السيارات الجديدة المستوردة في شهر كانون الثاني الماضي. وقد تم استيراد ٢٣٩٩ سيارة فقط، وهذا انخفاض بنسبة ٧٠ بالمئة بالمقارنة مع شهر كانون الثاني ١٩٨٨ وانخفاض بنسبة ٥٥ بالمئة بالمقارنة مع شهر كانون الأول الماضي.

كما سُجل انخفاض في استيراد اجهزة الفيديو في الشهر الماضي بنسبة ٣٥ بالمئة عما كان عليه الحال في الشهر نفسه من العام الماضي، بالمقابل حدث ارتفاع في عدد الثلاجات والغسالات والجلايات المستوردة.

وعزا المعلقون الاقتصاديون الانخفاض المذكور الى حالة اللا وضوح التي شهدها السوق في الشهر الأخير في أعقاب تخفيض الجمارك وضريبة الشراء وتخفيض الشيكل اضافة الى رفع اسعار السيارات بنسبة ١٠ بالمئة في اواسط الشهر الماضي.

وادى انخفاض استيراد السيارات وتخفيض الجمارك الى انخفاض بنسبة ٣٣ بالمئة في مدخولات الدولة من ضرائب الاستيراد، مقارنة مع شهر كانون الثاني ١٩٨٨. بالمقابل حصل ارتفاع في الشهر الماضي بنسبة ٤ بالمئة في مدخولات ضريبة الدخل، مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.



● جنود الاحتلال يقومون باعمال الدورية في قلب مدينة بيت لحم. (صورة من «و.ص.ف»)

■ سابقة قانونية:

المحكمة العليا تسمح بكشف قسم من الأدلة السرية امام مهدد بالطرد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر قاضي المحكمة العليا، غبريئل باخ قرارا شكل سابقة قانونية يقضي بالسماح بكشف قسم من الأدلة السرية التي بحوزة جهاز الاستخبارات ضد المواطن الفلسطيني، بلال شخشير المهدد بالطرد من الوطن. وأصدر القاضي قراره المذكور بالرغم عن شهادة حظر كشف الأدلة التي أصدرها وزير «الأمن» يتسحاق رابين بشأن الأدلة الأمنية المذكورة.

وجاء قرار القاضي باخ استجابة جزئية لطلب محامي الدفاع، افيغدور فلدمان ولينا تسيمل وعهد عسلي، الكشف عن الأدلة التي اعتمدتها «خدمات الأمن العامة» (الشين بيت) لاستصدار امر طرد المواطن شخشير، من سكان مدينة نابلس المحتلة، ولتمكين موكلهم من تفنيد التهم الموجهة اليه.

وكان ممثلو جهاز الاستخبارات وافقوا على عرض ٣٠ دليلا، امام محامي الدفاع، من مجموع الأدلة المئة التي اعتمد عليها الجهاز لإصدار امر الطرد بينما اصدر وزير «الأمن» شهادة حظر كشف باقي الأدلة.

وبعد اجتماع بين القاضي وممثلي النيابة العامة للدولة وجهاز الاستخبارات تقرر كشف المزيد من الأدلة التي أعلن عنها سرية وذلك بعد ان اعلن هؤلاء، ان «الخطورة الأمنية من كشف هذه الأدلة ليست بالغة بشكل خاص.» بالمقابل اضافوا ان الكشف عن ادلة اخرى يخطر امن الدولة وعليه تقرر عدم كشفها.

وقال القاضي باخ انه يتفهم طلب محامي الدفاع وان «عدم الارتياح يسود الطرفين (النيابة والدفاع) جراء كون المتهم محدودا في ردود فعله لعدم معرفته قسما كبيرا من الأدلة ضده». وأضاف القاضي ان الطرد يعتبر عقوبة صارمة جدا وكان من المفضل ان يتاح لمحامي الدفاع فحص الأدلة كاملة.

وعن شهادة حظر الأدلة اضاف باخ انها تصعب عمل محامي الدفاع لأن شخشير «يواجه خصما غير مرئي ومن المفضل، بنظري وفي مثل هذه الحالة، ان يكون حظر كشف الأدلة السرية فقط في حالة يمكن ان يؤدي فيها الى خطر كشف مصادر المعلومات التي استقاها جهاز الاستخبارات. اما مجرد احتمال حدوث خطر غير جدي وهامشي لا يبرر استمرار حظر الكشف».

وجاءت الفقرة الأخيرة ردا على ادعاء محامي الدفاع بضرورة الكشف عن كل الأدلة حتى لو ادت الى المس بأمن الدولة لأن الكشف يضمن للمتهم دفاعا عادلا.

اقتراح تغييرات في طريقة انتخاب ممثلي حزب «العمل» الى الكنيست والسلطات المحلية

■ اعضاء بارزون في الحزب يحذرون من استمرار الوضع الحالي للحزب «الحافل بالمخاطر»■

● حيفا ـ بمكتب «الاتحاد» ـ كُشف النقاب امس عن رسالة بعث بها عضوان بارزان في حزب «العمل»، العميد في الاحتياط افرايم سنيه واللواء أوري اور الى جميع اعضاء حزب «العمل» تضمنت اقتراحا لتغيير جذري في طريقة انتخاب مندوبي الحزب الى الكنيست والسلطات المحلية.

ويقضي الاقتراح باجراء انتخابات تمهيدية لمندوبي الحزب الى الكنيست والسلطات المحلية يشارك فيها كل اعضاء الحزب في الدولة. ويضيف الاقتراح أن يجري انتخاب ٣١ مندوبا عن الحزب الى الكنيست من المناطق المختلفة وبمشاركة اعضاء الحزب في هذه المناطق بينما يشارك كل اعضاء الحزب في الدولة في انتخاب ٣١ مندوبا اخر. اما انتخاب مرشح الحزب لرئاسة سلطة محلية فيتم عن طريق مشاركة كل اعضاء الحزب في البلدة في انتخابه.

ويخول الاقتراح مركز الحزب حق انتخاب رئيس الحزب والسكرتير العام ومكتب الحزب والمرشحين لمنصبي سكرتير عام الهستدروت ورئيس الوكالة اليهودية.

ويعني قبول الاقتراح الغاء النظام الحالي الذي يمنح اعضاء مركز الحزب، والبالغ عددهم ١٣٠٠ عضوا، حق اختيار المرشحين لجميع المؤسسات المذكورة.

وقال سنيه واور ان الدافع لطرح الاقتراح المذكور هو الوضع الصعب الذي يمر فيه حزب «العمل» وضرورة توطيد الصلة بين ممثلي الحزب والجمهور والاتاحة له بالتأثير على انتخاب مرشحي الحزب للكنيست وللسلطات المحلية. واكد الاثنان انه على الرغم من الدمقرطة التي انتهجها السكرتير السابق لحزب «العمل»، عوزي برعام داخل الحزب الا ان وضع الحزب لا يزال حافلا بالمخاطر.

وذكرت انباء امس ان اقتراح سنيه واور يلقى التأييد من «الطاقم السياسي» الذي شكل مؤخرا. كما اكد السكرتير الجديد للحزب، ميخا حريش ضرورة تغيير الطريقة الحالية لانتخاب المندوبين الى الكنيست وفحص امكانية مشاركة اعضاء الحزب في المناطق في اختيارهم.

في جامعة تل ابيب

امهال الطالبات العربيات اربعة ايام لاخلاء شقتهن في دور الطلبة

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسود «دور الطلبة» في جامعة تل ابيب جو من التوتر والسخط نتيجة عدم اعتراض محكمة الصلح، يوم امس الاول، على تنفيذ جامعة تل ابيب قرار نقل الطالبات العربيات الاربع من شقتهن في دور الطلبة.

وامس ازداد الوضع سوءا عندما توجه عميد الطلبة بواسطة مدير «دور الطلبة» في جامعة تل ابيب الى الطالبات العربيات واعطاهن مهلة لا تزيد عن اربعة ايام(اي الى يوم الجمعة) لاخلاء شقتهن لصالح طلاب يهود من امريكا، وهذا يؤكد ان ادارة جامعة تل ابيب لم تتراجع عن قرارها في اواخر تشرين الاول الماضي حيث امرت الطالبات باخلاء الشقة لصالح طلاب يهود من امريكا وفقا لاتفاقية عقدت بين الوكالة اليهودية وجامعة تل ابيب تلتزم فيها الجامعة بمنح الطلاب الامريكيين شقة سكن ليس بجوار طلاب عرب «لانهم جاؤوا لدراسة الصهيونية وليس لكي يشطف دماغهم من الدعاية العربية»!!

هذا وتوجهت امس لجنة الطلاب العرب ولجنة الطلاب العامة الى جمعية حقوق المواطن لدراسة الادعاءات القضائية التي بالامكان الاستعانة بها في الاستئناف الذي سيقدم للمحكمة العليا. ومن المقرر ان تعقد كل الكتل اليسارية الطلابية، يوم غد، اجتماعا لبحث الاجراءات التي ستتخذ للتصدي لقرار النقل التعسفي.

١٢ شخصا يموتون، يوميا، بسبب التدخين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكدت معطيات نشرتها وزارة الصحة ان ١٢ شخصا يموتون، يوميا، في اسرائيل بسبب التدخين. واضافت المعطيات ان ارتفاع عدد المدخنات ادى الى ارتفاع عدد اللاتي اصبن بسرطان الرئة وان هذا المرض اضحى أخطر من سرطان الثدي. واشارت المعطيات ايضا الى ان التدخين يسبب سنويا ١٧٠٠ حادثة نوبة قلبية.

وتزامن نشر المعطيات المذكورة مع تقرير وزارة الصحة الأمريكية الذي يؤكد ان سدس حوادث الوفيات مرده التدخين وأن التدخين هو السبب المباشر في ارتفاع عدد حوادث النوبة القلبية.

ويذكر ان نسبة المدخنين في اسرائيل ارتفعت في العام الماضي بشكل ملحوظ وتصل اليوم الى ٣٢ بالمئة من مجموع السكان!!

شخصان ينتحران من الطابق الـ ١٢ في فندق «رمادا كونتنانتل» في تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتحر شابان في الثلاثين من عمرهما في نهاية الاسبوع الماضي بعد ان قفزا من الطابق الـ ١٢ في فندق «رمادا كونتنانتل» الواقع في شارع «اليركون» في تل ابيب.

والشابان كانا يتلقيان العلاج في العيادة المفتوحة في مستشفى الامراض النفسية «ابرتيل» في بات يام.

واشار موظف الاستقبال في الفندق الى ان المذكورين دخلا وطلبا بهدوء غرفة في اعلى طابق في الفندق. وبعد ان دفعا المستحق عليهما مقابل الغرفة في الطابق الـ ١٢ دخلا فيما بعد الى مقهى الفندق ليحتسيا القهوة والتدخين ومن ثم صعدا الى غرفتهما الا انه بعد مرور ربع ساعة كانت جثتا النزيلين على ناصية الشارع هامدتين.

الولايات المتحدة لا تنوي...!

[illegible]

● نسيم ابو خيط ●

٦١ يوم لانتخابات السلطات المحلية

تحليل اخباري..

الانتخابات المحلية وما بعدها

كتب معلق «الاتحاد» للشؤون البلدية:

□ نشر الصحفي قاسم زيد ثلاثة مقالات امس في صحيفة «عل همشمار» حول انتخابات السلطات المحلية. كما تلاحظ ان الصحف العبرية الأخرى تبدي اهتماما شديدا بالانتخابات للسلطات المحلية العربية وما من الممكن ان تسفر عنه من نتائج.

ويهمنا ان نشير هنا الى ان اجهزة الاعلام تلاحظ، كما يلاحظ شعبنا كله، مدى قوة وجدية وفاعلية دعوة الجبهة للوحدة الوطنية خلال التنافس الدمقراطي الهادىء والمشروع. كما تشير اجهزة الاعلام الى مبادرة الجبهة للوحدة في قائمة توحيدية شاملة، هذه المبادرة التي نجحت، فعلا، في مدينة شفاعمرو وفي قرية المشهد. وقد اعترف قاسم زيد ان مبادرتنا في شفاعمرو بانزال مرشح واحد للرئاسة، السيد ابراهيم نمر حسين، عكست حرصنا على مكانة اللجنة القطرية للرؤساء ووزنها ووحدتها ورغبتنا في تجذير هذا الاطار التمثيلي الواسع بكل ما يمثله من اهداف المساواة والتطور التي يجب ان لا يختلف حولها اثنان في مجتمعنا.

ولنا ان نعود ونؤكد، من جديد، ثوابتنا المبدئية الراسخة ازاء قضايا السلطات المحلية:

● اولا: السلطات المحلية العربية جميعها تعاني ـ كجزء من الجماهير العربية ـ من التمييز على اساس قومي، لذلك هناك امكانية ومصلحة في النضال الشامل ضد التمييز.

● ثانيا: ان العدو الحقيقي ـ والوحيد ـ للجبهة هو السياسة الحكومية الرسمية، السياسة الحكومية المعادية للسلام والمعادية للشغيلة، سياسة الاضطهاد القومي، وهذه الحقيقة المركزية ينبع منها نهجنا العام بعيد المدى وايضا نهجنا التكتيكي.

● ثالثا: مبدئيا ومصلحيا، يجب ان تنبذ جماهيرنا العربية اية تفرقة عائلية او طائفية او غيرها وان تعزل من يسعى الى هذا. نحن شعب واحد تجمعنا جراح مشتركة واهداف دمقراطية مشتركة ويجب تغليب هذه الحقيقة على اية خلافات انتخابية مؤقتة.

● رابعا: كل شخص وطني وكل قائمة وطنية وكل اطار وطني من غير المعقول ان يكون همه الاساسي وشغله الشاغل اسقاط الجبهة او اضعافها بل يجب ان يترجم وطنيته بالنضال ضد السياسة التمييزية الظالمة. ومن يشن حرب البسوس ضد جبهتنا ومرشحينا للرئاسة وقوائمنا للعضوية يأخذ شعبنا المجرب والذكي موقفا منه طبقا لهذا. نحن لا نبادر للخلاف او الصراع مع اية قائمة محلية ومن يبادر للصراع ضدنا، يخدم ـ عن قصد او غير قصد ـ السلطة الظالمة التي تعرف ان الجبهة هي قوة الصدام الاقوى والاكبر والاوسع والاكثر تجربة في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي.

● خامسا: نحن نعرف ان التضامن العائلي موجود في مجتمعنا. وبالامكان ان يكون التضامن العائلي ظاهرة ايجابية اذا جرى استثماره للمصلحة العامة، للتعاون. ونحن لا نقف لا ضد العائلات ولا ضد الروابط العائلية بل نقف بكل قوة ومثابرة ضد التعصب العائلي، الذي يجري استثماره ضد العائلات الاخرى، وبالتالي للتفسيخ والتفرقة.

● سادسا: نحن لم نبادر اطلاقا لتوتير العلاقات مع «الحركة الاسلامية» بل دعوناها مرارا وتكرارا للتعاون في اطار الوحدة العامة للشعب ضد الاضطهاد القومي. ومن المؤسف ان بعض نشطاء «الحركة الاسلامية» لا هم لهم ولا غاية غير التحريض على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية والرؤساء الجبهويين. وهل يعقل ان يصدق اهل الناصرة، باسم «الاسلام»، ان توفيق زياد ـ وليس السياسة الحكومية ـ هو «العدو». وهل يعقل ان يصدق اهل ام الفحم انه لم يبق من «عقبة» في طريق تطبيق القيم الاسلامية غير.. الاستاذ هاشم محاميد، رئيس بلدية أم الفحم؟

● سابعا: وهذا هو الامر الجوهري. اننا ندعو، بصدق واستقامة ـ مبدئيا وليس تكتيكيا ـ الى المحافظة على الوحدة الشعبية الواسعة ـ في كل مدينة وقرية، وقطريا. خلال المعركة الانتخابية، بل اننا ندعو الى ان تكون الوحدة هي المعيار الاساسي الذي يفحص به الشعب مصداقية او عدم مصداقية هذا المرشح او ذاك. يجب تثبيت حقيقة حياتنا وكنز حياتنا واساس كل انجازاتنا وهي ان وحدة كل الطوائف في محبة وتعاون واحترام ووحدة كل العائلات في محبة وتعاون واحترام، كانت الاساس لبقائنا وتطورنا وتطور وعينا السياسي والاجتماعي والثقافي والاساس ايضا لما حققناه من انجازات بلدية والشرط الذي لا بد منه لمواصلة معركة الكرامة والخدمات.

هل يعني هذا الكلام تمييعا للمعركة؟ ابدا. نحن نعتقد بان الجبهة، اطارا وبرنامجا، هي الاداة الافضل والاقوى للوحدة الوطنية ـ الدمقراطية ولتحقيق الاهداف. ونحن ندعو الى مضاعفة قوة الجبهة. ولكن هذا الموقف ليس اساءة للاخرين او تجريحا لهم. فلتتصارع المواقف والبرامج المختلفة، في ظل وحدتنا العميقة والصادقة والمسؤولة واليقظة ازاء الاخطار التي تتربص بنا جميعا. ولنقرر من الان، قبل الانتخابات، ان الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية للشعب يجب ان تكون المنتصر الحقيقي في هذه المعركة.

□ ندوة □

«نحو الغلاسنوست في اليسار الاسرائيلي»! خلافات ومقاطعات ـ الماضي والمستقبل

يدير الندوة: البروفيسور برمياهو يوفيل

ويشارك فيها (حسب الابجدية): ■ عضو الكنيست شولاميت الوني ■ عضو الكنيست ابرهام بورغ ■ عضو الكنيست ماير فلنر ■ عضو الكنيست محمد ميعاري ■ فيكتور شمطوب.

ويشترك فيها ايضا المبادرون الى اقامة الندوة: ■ البروفيسور مناحيم برينكر والشاعر البروفيسور نتان زاخ والكاتب يورام كانيوك.

وذلك يوم الاربعاء القادم ١٩٨٩/٢/٨ الساعة ٩،٣٠ مساء في قاعة «تسافتا» في تل ابيب ـ شارع ابن غبيرول ٣٠.